



المركز الجامعي عبد الحفيظ بو الصوف لميلة
معهد الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي
المرجع:

أبعاد الهوية والمواطنة في كتب الجيل الثاني
-الطور الأول من التعليم الابتدائي-
دراسة تقويمية

مذكرة معدة استكمالاً لمتطلبات نيل شهادة الماستر
الشعبة: لغة عربية
التخصص: لسانيات تطبيقية

إعداد الطالبة: سارة مسعوداني
إشراف الدكتور: سمير معزوزن

السنة الجامعية: 2017/ 2018

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

"شكرو عرفان"

عملا بقوله صلى الله عليه وسلم: «من لا يشكر الناس لا يشكر الله»

أشكر الله وأحمده على توفيقه ومنه وكرمه على أن أتممت هذا العمل

فالحمد لله يا رب العالمين كما ينبغي لعظيم وجهك وجلال سلطانك

والصلاة والسلام على رسولنا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعه

إلى يوم الدين.

كما أتقدم بخالص عبارات الشكر والتقدير إلى أستاذي المشرف "سمير

معوزن" على إشرافه على هذه الرسالة وتقديمه للمساعدة والنصح والتوجيه

لي في إنجاز هذا العمل وتصويبه، فله مني جزيل الشكر والعرفان وأسأل

الله العظيم أن يوفقه في مشواره العلمي والعملية ويجزيه عنا خير الجزاء

وشكر موصول إلى لجنة لمناقشة على تكريمها بقبول مناقشة هذه الرسالة.

مقدمة

كان التّعليم وما يزال الحصن المنيع الذي لجأت إليه الأمم واحتمت بأسواره، لمجابهة الأخطار والخطوب، وازدادت هذه الأهمية في ضوء التّحولات المتسارعة التي رافقت نهاية القرن الماضي وبداية القرن الحالي على كافة الأصعدة.

ونحن لسنا بمعزل عن هذه التغيرات التي تحدث من حولنا، وتتوثر في البناء السوسيوثقافي في مجتمعاتنا العربية والإسلامية، وتجعل نظمنا التّربويّة في أتون العاصفة، مما استوجب من المنظومة التّربوية المبادرة بالإصلاح من أجل مواكبة هذه التغيرات من جهة، وتكوين مواطن الغد مزوّد بمعالم وطنيّة أكيدة، شديد التّعلق بقيم الشعب الجزائري، قادر على فهم العالم من حوله والتّكيف معه والتأثير فيه من جهة ثانية.

وتعدّ الهوية والمواطنة من أكثر المفاهيم التي حظيت باهتمام كبير في الإصلاحات التّربوية الأخيرة في الجزائر، والتي تطّلب منها إعادة تنقيح وصياغة لمضامين الكُتب المدرسيّة، والتي ظهرت بحلّة ومحتوى جديدين، والتي أطلق عليها كتب الجيل الثّاني.

وإنّ الحديث عن الهوية يستوجب الحديث عن المواطنة؛ لأنّ موضوع المواطنة جزء من مشكلة الهوية، والمفاهيم المختلفة التي ارتبطت بها منذ بدء احتكام الإنسان بما حوله من فكر وثقافة...

وغنيّ عن البيان أنّ أهم أهداف وغايات التّربية إعداد النّشء إعدادا علميا سليما وتزويده بأكبر قدر ممكن من المفاهيم والمعارف والكفاءات والمهارات، وأساليب التّفكير العلمي، وغرس القيم والاتجاهات والمثل العليا المرجوة في المتعلّمين، وتحضيرهم ليكونوا مواطنين صالحين قادرين على تغيير المجتمع وتطويره.

وتجدر الإشارة أنّ التّربية هي العملية الأساسية لاستمرار الفرد وتقدّمه إذ تمثّل المدرسة بمناهجها المختلفة البعد الاستراتيجي في العملية التّربوية؛ وذلك أنّ المناهج التّربوية هي روح المدرسة وعمقها الفلسفي والأداة التي بها تحقق وظائفها.

وتتجسّد هذه المناهج في الكتب المدرسيّة التي تؤدي دوراً أساسياً في عملية بناء الهوية والمواطنة باعتبارها تنطوي على محتوى يعمل على تكوين مواطن صالح قادر على التفكير العلمي السليم، ومحافظ على شخصيّته وهويته في وسط أصبحت فيه المحافظة على الهوية أمراً ضرورياً فنحن نعيش اليوم وسط أجواء العولمة وتياراتها الصاخبة، وما لها من تأثير على تفكير الفرد ثقافته وسلوكاته.

ولمّا كان التعليم من أخطر الآليات في تكوين شخصية الأفراد فقد حرصت المؤسسات التربوية على إكساب الفرد قيم المجتمع حفاظاً على هويته ووطنه في سن مبكّرة؛ أو بعبارة أدق في مرحلة الطفولة، إذ تعد هذه المرحلة أهم مرحلة في حياة الإنسان؛ إذ من الضروري العمل على تنشئة الأطفال تنشئة سليمة وإكسابهم المفاهيم التي تُكوّن لهم هويتهم وتجعلهم متمسكين بها، ومتمثلين لقيم المواطنة الصالحة.

فالطفل في هذه المرحلة من حياته يكون كالغصن اللين الذي يتشكل كما نريده، لكن إذا أخطأنا صعب علينا تقويم ما اعوج وقد صدق صالح عبد القدوس بقوله:¹

قد ينفع الأدب الأطفال في الصّغر وليس ينفع بعد الكبرة الأدب

إنّ الغصون إذا قوّمتها اعتدلت و لا يلين إذا قوّمتها الخشب

ومن خلال ما سبق ذكره، وانطلاقاً من الاهتمام الذي يجب أن تحظى به أبعاد الهوية والمواطنة في كتب الجيل الثاني في ضوء الإصلاحات التربوية، فقد وقع اختيارنا على موضوعنا الموسوم "أبعاد الهوية والمواطنة في كتب الجيل الثاني - الطور الأول من التعليم الابتدائي - دراسة تقويمية".

¹ : ياقوت الحموي، معجم الأدباء إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، تح: إحسان عباس، دار المستشرقين، بيروت، ط1

وهناك أسباب ذاتية وأخرى موضوعية دفعتنا بقوة لاختيار موضوع بحثنا:

ذاتيا: تتمثل في الرغبة الشخصية في التعرف على حظ أبعاد الهوية والمواطنة في كتب الجيل الثاني من خلال محتوى كتابي السنة الأولى والسنة الثانية من التعليم الابتدائي.

موضوعيا: تتمثل في الكشف عن مدى نجاح إصلاحات كتب الجيل الثاني؛ حيث كان من أهم أهدافها بث أبعاد الهوية وقيم المواطنة.

قلّة الدراسات والأبحاث العلمية التي تطرقت لموضوع الهوية والمواطنة في مجال التربية والتعليم، وتحديدًا المتعلقة منها بتحليل محتوى الكتب في ضوء إصلاحات كتب الجيل الثاني.

ومن هذا المنطلق تأتي، هذه الدراسة لتجيب عن الإشكالية الأساسية المتمثلة في محاولة معرفة مدى حضور أبعاد الهوية والمواطنة في كتب الجيل الثاني في ضوء الإصلاحات التربوية في الجزائر، مع العلم أنّ من بين أهم الأسباب التي دعت إلى هذه الإصلاحات هي إرساء مفاهيم الهوية والمواطنة في كتب المتعلم ونفسيته وسلوكاته.

❖ وتتفرّع عن هذه الإشكالية مجموعة من التساؤلات الجزئية التي نحصرها فيما يلي:

❖ هل تحضر الهوية بمكوناتها في كتب الجيل الثاني؟

❖ هل تحضر المواطنة بقيمها في كتب الجيل الثاني؟

❖ هل تسهم محتويات كتب الجيل الثاني في تكوين مواطن مدرك لهويته وملتصقا بها ومحبا لوطنه؟

وللإجابة هن تساؤلات البحث اعتمدنا المنهج " الوصفي التحليلي " الذي يكثر استعماله في البحوث التربوية، فهو يسمح لنا بوصف المدونة وتحليلها، واستعنا بالمنهج الإحصائي لإحصاء وحساب النسب المئوية وعدد التكرارات في الاستبيان المقدم للأساتذة، ومحاولة مآ لفك شفرات البحث وإزالة اللبس عن القضايا التي يطرحها والسعي للإجابة عن استفسارات إشكالية البحث تطلب منا تصميم خطة بحث مؤلفة من مقدمة وفصلين وخاتمة.

وقد وسّنا الفصل الأول: " الهوية والمواطنة وكتب الجيل الثاني " حيث قسّم إلى ثلاثة مباحث، تحدّثنا في المبحث الأول عن الهوية ومكوّناتها، في حين خصصنا المبحث الثاني للكلام عن المواطنة وقيمها وخصائصها، وعن تعليم المواطنة وسماتها، وعن التّربية على المواطنة وأهدافها ووقفنا في المبحث الثالث للحديث عن كتب الجيل الثاني.

وتناول الفصل الثاني: "أبعاد الهوية والمواطنة في كتب الجيل الثاني" حيث قسّم إلى ثلاثة مباحث، ذكرنا في المبحث الأول الإجراءات المنهجية للدراسة وقدمنا في المبحث الثاني وصفا موجزا لمدونة الدراسة، وكشفنا في المبحث الثالث عن أبعاد الهوية والمواطنة في كتاب السنة الأولى والسنة الثانية من التّعليم الابتدائي وألقناه بتحليل لنتائج الاستبيان الذي وجهناه لأساتذة هذه المرحلة وتفسيرها، ولقد أردفنا كلّ ذلك بمقدمة تمهيدية وخاتمة جامعة لأفكارنا.

وقد سبقتنا إلى هذا الموضوع جملة من الدراسات التي نذكر منها على سبيل التمثيل لا الحصر: " دور تدريس مادة التّربية الوطنية في تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية" لعطية بن حامد بن زياب المالكي (رسالة ماجستير)، ودراسة أخرى بعنوان "دور التّربية الوطنية في تنمية قيم المواطنة في المجتمع السعودي" لعبد الرحمان عبد القادر الحفظي (رسالة ماجستير)، إلا أنّ هذه الدراسات لم تجمع بين الهوية والمواطنة، واهتمت بالمواطنة فحسب.

ومن أجل أن تصل الدراسة إلى النتائج المرجوة اعتمدنا على مراجع البحث الآتية الذكر: "التّعليم والمواطنة والاندماج الوطني" لرضوى عمّار، و "الدولة وإشكالية المواطنة" لسيد محمد ولدديب، و " الهوية وقضاياها في الوعي العربي المعاصر" لأحمد بعلبكي وآخرون.

وفي إعداد البحث وتكاملته، صادفتنا جملة من الصعوبات نذكر منها:

قلّة المراجع التي ترتبط بموضوع البحث، وكذلك طبيعة الموضوع لاحتوائه على مفاهيم ذات طبيعة ديناميكية فلسفية صعب علينا التّعامل معها.

لقد قدمنا كل جهدنا ووقتنا لإنجاز المذكرة وتكتملتها فإن أنجزنا ما سعينا إلى إنجازه وأصبنا فيما رأينا ووفقنا فيما عملنا ووفينا فيما قدّمنا فذلك من فضل ربّي، وإن وهّنا أو قصرنا أو أخطأنا فلنا عبرة وسلوة فيما قاله العماد الأصفهاني: "إنّي رأيت أنّه لا يكتب إنسان كتابا في يومه إلا قال في غده: لو غُيّر هذا لكان أحسن، ولو زيد كذا لكان يستحسن، ولو قُدّم هذا لكان أفضل، ولو ترك هذا لكان أجمل، وهذا من أعظم العبر وهو دليل على استلاء النقص على جملة البشر"¹.

ولا يفوتنا هنا أن نتقدّم بجزيل الشكر لأستاذنا الفاضل "سمير معزوزن" الذي تعهد ببحثنا هذا بالرعاية، فكان لنا خير أستاذ وخير مشرف وخير قدوة، فهو الذي أثار لنا طريق البحث بنصائحه القيّمة، المتواصلة لنا، فله منا خالص الشكر والعرفان.

¹ : عبد الخطيب الناشر، صالح بن عبد القدوس عصره، حياته، شعره، دار منشورات البصري، بغداد، (د.ط)، 1967م، ص133 .

الفصل الأول:

الهوية والمواطنة

وكتب الجيل الثاني

المبحث الأول: الهوية

تمهيد:

حرصت البشرية إلى المحافظة على تميزها وتفردا اجتماعيا وقوميا وثقافيا واهتمت بالإعلاء في هوية أفرادها بين المجتمعات، وتعد الهوية من المفاهيم المركزية التي تسجل حضورها الدائم في مجالات علمية متعددة ولا سيما في مجال العلوم الإنسانية ذات الطابع الاجتماعي، وهي بذلك من أكثر المفاهيم تغلغلا في عمق حياتنا وأكثرها شيوعا واستخداما. وإن مفهوم الهوية من المفاهيم الأكثر صعوبة وتعقيدا نظرا لتنوع دلالاته واصطلاحاته، وتداخله مع مصطلحات أخرى.

أولا: تعريف الهوية (Identité)

أ/ لغة:

لم تشر المعاجم العربية إلى لفظ الهوية، فهي مفردة جديدة دخيلة على اللغة العربية ولفظ الهوية في اللغة العربية مأخوذ من " الهُوَ ": "الغيب الذي لا يصح شهوده للغير كغيب الهوية المعبر عنه كنهها باللاتعيين، وهو أبطن البواطن. والهوية (في الفلسفة): حقيقة الشيء أو الشخص التي تميزه عن غيره، والهوية: بطاقة يثبت فيها اسم الشخص وجنسيته ومولده وعمله وتسمى البطاقة الشخصية أيضا"¹، فالهوية -إذن- تبرز وتميز الإنسان عن غيره.

وجاء في "تاج العروس للزبيدي" "هُوَ: كتابة عن الواحد المذكر وفي التثنية هُما وللجماعة هم... والهوية: الأهوية"²، والهوية كما يعرفها الشريف الجرجاني: "الحقيقة المطلقة المشتملة على الحقائق اشتمال النواة على الشجرة في الغيب"³، فهوية الفرد هي النواة التي تصدر وفقها أفعاله وترسم كينونته.

¹: مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، جمهورية مصر الدولية، ط4، 1425هـ/ 2005م.

²: محمد مرتضى الحسين الزبيدي، تاج العروس، تح: رضا حي عبد الباقي، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، الكويت ط1422هـ/ 2001م.

³: الشريف الجرجاني، معجم التعريفات، تح: محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة، القاهرة، (د. ط)، 2004م.

ب/ اصطلاحاً:

تتطوي فكرة الهوية على معانٍ متعددة: "إنّها تسمّى وتبرز (تظهر) وهي تقوّم أو تميز"¹، وقد اختلف الباحثون والمفكرون في تعريفهم للهوية، فالهوية برأي (ريجار د جنكيز R. Gengis) هي: "جزء مكمل للحياة الاجتماعية"²، فهي تتشكل عبر التمييز بين هويات مختلف الجماعات والتي يمكن ربطها بأناس آخرين، وهي "إحساس بالذات ينشأ حينما يبدأ الطفل يتميز عن والديه وعائلته ويأخذ موقعه في المجتمع فهي تشير إلى شعور شخص ما بمن هو وماهي الأشياء الأكثر أهمية بالنسبة له"³، ومن هنا فالهوية إحساس وشعور يعرّف الإنسان على نفسه، وينسبه إلى مجتمعه.

وغني عن البيان أنّ في تراثنا الفكري العربي تعريفات كثيرة للهويّة، فقد عرفها عبد القاهر الجرجاني بأنّها: "الأمر المتعلّق من حيث امتيازها عن الأغيار، وهي عند ابن رشد: تقال بالتّرادف على المعنى الذي يطلق عليه اسم الموجود، وعند الفارابي هوية الشيء: عَيْنِيَّةٌ وتشخصه، وخصوصيته ووجوده المنفرد له الذي لا يقع فيه اشتراك"⁴ وتحيل هذه التعريفات إلى أنّ الهويّة تميّز الإنسان وتعرّف به، وتخلق له خصوصيته لا يشترك فيها مع غيره، وهي تعريفات قريبة إلى الفلسفة.

وفي الغرب يعد " غرود باك grodbeck " أول من استخدم "soi" و "id" كمصطلح في التّحليل النّفسي ليدل به على أمر غير شخصي في الطّبيعة الإنسانية"⁵، ويطلق مفهوم الهويّة على " نسق المعايير التي يُعرف بها الفرد ويُعرّف، وينسحب ذلك على هويّة الجماعة والمجتمع، والثقافة"⁶، فالهويّة -إذن- تحددها جملة من المعايير تخلق هويّة الفرد والجماعة

¹: جيل فيريول، معجم مصطلحات علم الاجتماع، أنسام محمد الأسعد، مر: بسام بركة، دار مكتبة الهلال، بيروت ط1، 2011م، ص100.

²: هارلمبس وهو لبورن، سيّولوجيا الثقافة والهوية، تر: حاتم حميد محسن، دار كيوان للطباعة والنشر والتوزيع سورية، ط1، 2010م، ص93.

³: المرجع نفسه، ص13.

⁴: أحمد بعلبكي وآخرون، الهوية وقضاياها في الوعي العربي المعاصر، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان ط1 نوفمبر 2013م، ص23.

⁵: المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

⁶: أليكس ميكشيللي، الهوية، تر: علي وطفة، دار النشر الفرنسية، ط1، 1993م، ص7.

الفصل الأول الهوية والمواطنة وكتب الجيل الثاني

والمجتمع، فالهوية ليست كيانا يعطى دفعة واحدة بل هي حقيقة تُولد وتنمو وتتكون وتتغير وتشيع.

وتجدر الإشارة إلى أنّ الهوية هي: " تلك السمات الخاصة بمفهوم الذات الفردية في ضوء أسس ومركزات لجماعتهم الاجتماعية وعُصويتهم الطبقيّة معاً، ومع ارتباطاتهم العاطفية والتقييمية وغيرها من الارتباطات السلوكية التي تربطهم بهذه الجماعة مؤكّدة انتمائهم إليها"¹، ونستشف من هذا القول العلاقة بين الانتماء والهوية فكل منها يؤثر في الآخر، فالإنسان إذا عرف أنّ هويته ترتبط بهوية مجتمعه، زاد ارتباطا وتمسكا بمجتمعه.

ترتبط الهوية بالفرد والمجتمع وهي موضوع إنساني خاص، و" إنّ هوية أي أمة هي صفاتها التي تميزها من باقي الأمم لتعبر عن شخصيتها الحضارية"²، وتجمع الهوية ثلاثة عناصر: "العقيدة التي توفر رؤية للوجود، واللّسان الذي يجري التعبير به والتراث الثقافي الطويل المدى"³، فالهوية تتكون باتّحاد ثلاثة عناصر هي: دين يخلق رؤية للكون ولغة تعبر عن الفكر، وثقافته تميّز الفكر وتنميّه وتطوّره.

و بناءا على ما سبق نستنتج ما يلي:

- يصعب أن نجد تعريفا شاملا جامعاً مانعاً للهوية.
- تختلف الهوية من مجتمع لآخر، فللمجتمع الجزائري هويته، وللمجتمع الفرنسي هويته، فكل مجتمع خصوصيته، وهذه الخصوصية هي ما يخلق الهوية.
- تتكون الهوية من مزيج من اللغة والدين والثقافة.

¹: هاني محمد يونس موسى، دور التربية في الحفاظ على الهوية الثقافية للمجتمع العربي، جامعة بنها، (د.ت) ص12.

²: ثائر رحيم كاظم، العولمة والمواطنة والهوية، مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية، العدد1، م8، 2009م ص 259.

³ : محمد إبراهيم المبروك وآخرون، الإسلام والعولمة، الدار القومية العربية، القاهرة، (د. ط)، 1999م، ص 99-101.

ثانيا: مكونات الهوية

تستمد الهوية مقوماتها من عناصر راسخة شكّلتها ثوابت جغرافية يمثلها الوطن بامتداده الجغرافي، ومتغيرات تاريخية يُتيح الرجوع إليها فهما أعمق للمستقبل، وتراث مركب قاعدته الراسخة قوة الاعتقاد؛ أي الدين، تترجم معاني التسامح رغم تباين الأنساب والأعراف والأجناس، ولغة عربية تعدّ بوتقة للانصهار الفكري والوجداني للأمة العربي.

وعليه يمكن حصر مكونات الهوية في أربعة عناصر مرتبطة ببعضها، وأي خلل في أحدها يؤدي بالضرورة إلى خلل في باقي مكونات الهوية، ويمكن أن نجل هذه المكونات فيما يأتي:

1- الوطن:

وينطلق من الأرض " أي من المكان وما يرتبط به من زمان يعكس تاريخه ليشمل مختلف العناصر الطبيعية والبشرية، وما ينشأ عنها من أوضاع سياسية واقتصادية واجتماعية، وأنماط سلوكية"¹.

ويمكن اعتبار الوطن هو " مجموع من كانت لغتهم الأصلية هي العربية"²، والوطن بالنسبة إلينا هو الجزائر بموقعه الجغرافي المتميز.

2- الدين

يعدّ الدين من أهم مكونات الهوية " بما يكون له من تأثير على معتقديه بشرائعه المكيفة لكل النظم التي تتحكم في سير الوطن، وما يترتب عليها من أفكار ومفاهيم وتصورات، ومبادئ بها يهتدي المواطنون، ويقسمون على كل شؤون حياتهم"³.

¹: عباس الجراري، الهوية الوطنية والجهوية، مقال منشور، (د. ت)، ص 67.

²: بسام بركة وآخرون، اللغة والهوية في الوطن العربي، إشكاليات التعليم والترجمة والمصطلح، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، بيروت، ط1، 2013م، ص 68.

³: عباس الجراري، الهوية الوطنية والجهوية، ص 68.

فلا يمكننا أن ننسى تأثير الدين في توحيد المشاعر الإنسانية بين الأفراد، لكن هذا التأثير يختلف من دين لآخر فـ: " لكل دين علاقة جوهرية مع لغة معينة، وإذا اتحد الدين بلغة من اللغات قوى جذور تلك اللغة وحافظ على كيانها أكثر من جميع العوامل الأخرى"¹. والدين في الجزائر هو الإسلام، والذي أضحى الالتزام به وتقديسه رمزا من رموز الهوية والوحدة الوطنية.

3- اللغة

تعد اللغة جزءا لا يتجزأ من الهوية؛ " فهي الناطق الرسمي بلسان الهوية ووسيلة إدراك العالم، وتصنيف المجتمعات نظرا لخطرها وشموليتها، وهي مسؤولية كل الجهات التي تكوّن عناصر المجتمع"².

فالعلاقة باللغة بالهوية علاقة جدلية تفاعلية؛ فاللغة ليست أداة للتعبير فحسب، ولا وسيلة للتواصل بين الأفراد ولا شأنا من شؤون العلم والثقافة والتدريس لكنّها شأن من شؤون الهوية والأمن القومي والسيادة الوطنية، "وتمثل هي والتاريخ المشترك العنصرين الأساسيين في مفهوم القومية العربية"³.

وغني عن البيان أنّ اللغة في الجزائر هي العربية الفصحى، مع ما يعاشها ويغنيها من لغات ولهجات محلية، كما تعد اللغة الأمازيغية هي الأخرى لغة رسمية للدولة الجزائرية.

إن العلاقة بين اللغة والهوية "علاقة قويّة لا تنفصم، لهذا كان من أهم مقاييس رقي الأمم مقدار عنايتها بلغتها تعليميا ونشرا وتيسيرا لصعوباتها"⁴، غير أنّ اللغة العربية - للأسف - تعرف اليوم مزاحمة من قبل لغات أخرى، والتي تؤثر سلبا على الهوية العربية وتطمسها، ويتجسد ذلك في:

¹: بسام بركة وآخرون، اللغة والهوية في الوطن العربي، إشكاليات التعليم والتربية والمصطلح، ص 68.

²: المرجع نفسه، ص 82.

³: المرجع نفسه، ص 68.

⁴: هاني محمد يونس موسى، دور التربية في الحفاظ على الهوية الثقافية للمجتمع العربي، كلية التربية، قسم أصول التربية، جامعة بنها، (د.ت)، ص 14.

الازدواجية اللغوية* "bilinguisme": وذلك من خلال تعليم اللغة الفرنسية إلى جانب اللغة العربية في المراحل الأولى من التعليم الابتدائي، ونحن بذلك نجعل اللغة العربية واللغة الفرنسية في المرتبة نفسها، وهذا يعد تهديدا للغة العربية إذ لا مجال للمقارنة بين اللغة الأولى واللغة الأجنبية.

ويظهر ذلك جليا في قول هواري بومدين*: "لا مجال للمقارنة أو المفاضلة بين اللغة العربية وأي لغة أجنبية أخرى فرنسية أو انجليزية؛ لأنّ الفرنسية كانت وستبقى مثلما بقيت في ظل الاستعمار لغة أجنبية لا لغة الجماهير الشعبية"¹.

وبالرغم من الجهود المبذولة والإنجازات المحققة في مجال استعمال اللغة العربية إلا أن الازدواجية اللغوية قد أسهمت في الحد من انتشار اللغة العربية وحسن استعمالها من قبل التلاميذ.

"وإذا سلمنا بوجود هذه الظاهرة اللغوية غير المتكافئة فإننا نرى أنّها لا تعدو أن تكون ازدواجية لغوية قائمة على أساس غير سليم حيث لم تمنح حق تكافؤ الفرص للغتين العربية والفرنسية الذي بموجبه تصبح اللغة العربية لغة العلوم الإنسانية"².

وعليه فاستعمال اللغة العربية هو وحده الذي يمثل تناغما وانسجاما مع بقية العناصر المكونة للهوية الجماعية، لذلك فإن توطين العربية في كل المجالات والقطاعات أمر ضروري وجب النظر إليه بجدية واهتمام.

*: الازدواجية اللغوية في دراستنا يقصد بها القدرة على استخدام نظامين لغويين مختلفتين كالعربية والفرنسية.

*: هواري بومدين هو الرئيس الثاني للجزائر المستقلة من 1965 إلى 1978.

¹: عز الدين الصحراوي، اللغة العربية في الجزائر، التاريخ والهوية، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية العدد 5، جوان 2009، (د. ص).

²: المرجع نفسه.

4 - الثقافة

وتتجسد في "التراث الذي تراكم عبر العصور والأجيال إلى ما يجدُّ من إنشاء أبناء الوطن في سائر المجالات العقلية والروحية والعاطفية وما إليها من مهارات تنم عن ذاتهم وشخصيتهم"¹.

تعكس الثقافة في الجزائر ما للجزائريين من إبداعات وإسهامات وأثرو بها الثقافة العربية والإسلامية، حتى بممارسات معيشتهم اليومية المعتادة، ويشمل ذلك العادات والتقاليد والحرف...

¹ : عز الدين صحراوي، اللغة العربية في الجزائر، التاريخ والهوية، (د. ص).

المبحث الثاني: المواطنة

تمهيد:

يعد مفهوم المواطنة من أكثر المفاهيم التي أثارت جدلا في تعريفها حيث اختلف أهل الاختصاص في تعريفها، ومن زاوية تناولها تبعا لهويّة من يتحد عنها وتبعا لما يراد بها، ويتغير من ثقافة إلى أخرى، ومن سياق لغوي إلى آخر، ومن هنا سنتناول فيما يأتي الضبط اللغوي والاصطلاحي للمواطنة.

أولا: تعريف المواطنة (Citoyenneté)

أ/ لغة:

المواطنة في اللغة العربية مأخوذة من الوطن جاء في مادة "وَطَنَ" في "جمهرة اللغة": "الوطن، حيث أوطنت من بلد أو دار، يقال: وطنت بالمكان أو أوطنت به لغتان فصيحتان، وأنا واطن ومواطن، وأفعلت منهما أعلى أو أكثر-والوطن والمواطن واحد، وجمع مَوطِنٌ مواطن، وجمع الوطن أوطان-والمثل السائر (لولا الوطن لخرب البلد سوء)، والموطن موضع الوطن"¹؛ أي المكان.

وجاء في "لسان العرب لابن منظور ج13" الوطن: "المنزل تقيم به، وهو موطن الإنسان ومحلّه، والجمع أوطان، وأوطان الغنم والبقر: مراتبها وأماكنها التي تأوي إليها ... وأوطنت الأرض ووطنتها توطينا واستوطنها: أي اتخذها وطنا"²؛ أي الانتماء إلى المكان والاستقرار فيه والإقامة فيه.

¹ ابن دريد محمد بن الحسن الأزدي، جمهرة اللغة ج 3، مطبعة مجلس دار المعارف العثمانية، حيدر آباد، الهند، (د.ط) (د.ت).

² ابن منظور، لسان العرب ج 13، تح: عبد الله علي الكبير، أحمد حسب الله، هاشم محمد الشاذلي، دار المعارف القاهرة، (د. ط)، (د. ت).

الفصل الأول الهوية والمواطنة وكتب الجيل الثاني

وجاء في المعجم " الوسيط " "(وطن) بالمكان - (يَطْنُ) وَطْناً: أقام به - (أوطن) المكان: وطن به-(وَاطَنَهُ) على أمر: أَضْمَرَ فِعْلَهُ معه و وافقه عليه- وواطن القوم: عاش معهم في وطن واحد"¹.

و في اللغة الإنجليزية فإن "المواطنة" ترجمة لمصطلح (citizenship) و يقصد به غرس السلوك الاجتماعي المرغوب حسب قيم المجتمع من أجل إيجاد المواطن الصالح Good Citizen.

ويتضح مما سبق ذكره أنّ المواطنة مشتقة من الوطن، وعلاقة الفرد بالوطن وانتمائه إليه، وارتباطه به جسدياً ونفسياً هو ما يخلق مفهوم المواطنة والمواطن.

ب/ اصطلاحاً:

و تعرف المواطنة اصطلاحياً بحسب "دائرة المعارف البريطانية (Département de la connaissance britannique)" بأنها: "علاقة بين فرد و دولة كما يحددها قانون الدولة، و بما تتضمن تلك العلاقة من واجبات و حقوق في تلك الدولة"²، وتعرف أيضاً بأنها: "صلة اجتماعية و سياسية و قانونية عندما تحمل معنى الحق القانوني للجنسية تكون قائمة بين شخص و دولة، وتجعله يمتلك حقوقاً دينية و اقتصادية و ثقافية و ممارسة حقه السياسي"³.

وعليه ترتبط المواطنة بعلاقة الفرد والدولة، وقد تكون هذه العلاقة اجتماعية أو سياسية أو قانونية، وهذه العلاقة تجعل للفرد حقوقاً وتفرض عليه واجبات تنظم وفقها الحياة في المجتمع.

¹: مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط4، 2004 م.

²: الباحثون السوريون، مفهوم المواطنة، www.syr-res.com، 22 ماي 2015 م، 11:45، ص 1.

³: سيدي محمد ولديب، الدولة وإشكالية المواطنة، نص: أحمد ياسين، كنوز المعرفة، عمان، الأردن، ط1، 2011 م ص59.

الفصل الأول الهوية والمواطنة وكتب الجيل الثاني

و في سياق آخر تعرف المواطنة بأنها: "المشاركة الواعية والفاعلة لكل شخص دون استثناء ودون وصاية من أي نوع صلب الأطر السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية للدولة"¹، فالمواطنة -إذن- شاملة لكل المواطنين.

وتعبّر المواطنة عن "علاقة التزام لها صيغة قانونية وسياسية وصيغة اجتماعية ونفسية وهي صفة ينالها الفرد ليتمتع بالمشاركة الفعالة في المجتمع الذي يعيش فيه، وللمواطنة مكونات أساسية منها الانتماء والواجبات والحقوق المشاركة الاجتماعية القيم العامة"²، وتجدر الإشارة -هنا- أنها تتعدد بتعدد النواحي التي ترتبط بها فهي:

***من الناحية القانونية:** تعني "الانتماء إلى دولة معينة، فالقانون يؤسس الدولة ويخلق المساواة بين مواطنيها، ويرسي نظاما عاما من حقوق وواجبات تسري على الجميع دون تفرقة، وعادة ما تكون رابطة الجنسية معيارا أساسيا في تحديد المواطن"³. وهذا التوجه يرى بأن المواطنة التزام بين الفرد والدولة، كما يؤكد أهم عناصر المواطنة والمتمثلة في الحقوق والواجبات التي تضمنها الدولة للفرد وتفرضها عليه.

***من الناحية السياسية:** تعني "العضوية في مجتمع سياسي معين ويمس ذلك قضية سيكولوجية هامة جدا وهي الانتماء للوطن ليس مجرد الإقامة فيه"⁴ ويعتبر هذا التوجه من أبرز التوجهات التي أشار إليها "جون باتريك John Patrick" فوضح أن المواطنة ذات بعد سياسي، وعمق هذا البعد لخدمة الديمقراطية.

¹: حفيظة شقير، يسرا فيراوس، الشباب والمواطنة الفعالة، اللي ليا و اللي عليا، صندوق الأمم المتحدة للسكان وائتلاف حافلة المواطنة، طباعة، simpact، ص12.

²: سعد الدين بوطبال، سامية ياحي، دور المدرسة في تنمية قيم المواطنة لدى المتعلمين، مرحلة التعليم المتوسط والثانوي نموذجا، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزائر، العدد23، مارس 2016م، ص97.

³: سامح فوزي، المواطنة، مركز القاهرة لدراسة حقوق الانسان، القاهرة، ط1 م2007، ص15.

⁴: المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

*من الناحية النفسية الاجتماعية: تعني "التصرف بمسؤولية اتجاه أفراد المجتمع، والتحلي بسلوكيات مرغوبة اجتماعيا، وقبول نفسي والتزام أساسي بمبدأ المواطنة، والاستعداد لبذل أقصى جهد في سبيل بنائهما"¹، وهو ما تطمح إليه المنظومة التربوية وتسعى إلى غرسه في تفكير المتعلم وتجسده في سلوكه فهو الناحية التي تعكس باقي نواحي المواطنة السابقة وتجسدها في أرض الواقع.

ثانيا: مبادئ وقيم المواطنة

يقوم مضمون المواطنة على مجموعة من القيم والمبادئ الأساسية الإيجابية والأخلاقية، فالمواطنة بذلك تشكل نسقا من القيم تتفاعل فيما بينها من جهة وتتفاعل مع خارجها من القيم الأخرى من جهة أخرى، ويتفق كثير من المنظرين والفلاسفة على أنّ المواطنة يجب أن تشمل على عدة قيم أهمها ما يلي:

أ- **قيمة المساواة:** والمساواة تعني "التطابق والمماثلة بين الأفراد في الحقوق والواجبات بمقتضى القاعدة القانونية التي تنظم الحياة الاجتماعية"². وتمثل المساواة المبدأ والقيمة الأساسية للمواطنة من حيث إنه لا يمكن أن يتمتع الشخص بالمواطنة إذا لم تعترف له بالمساواة مع غيره وإذا ما تعرض للتمييز والإقصاء، وهي حق من حقوق الإنسان، "و يتمتع بجميع الحقوق السياسية والاقتصادية والاجتماعية دون تمييز نسب الدين أو اللون أو اللغة أو الجنس أو المستوى الاجتماعي"³، فالمساواة تلغي كافة الفوارق الجنسية والدينية... الخ. "وتعكس في العديد من الحقوق مثل: حق التعليم، والعمل، والجنسية، والمعاملة المتساوية أمام القانون، والاحتكام للقانون لحل المنازعات."⁴ وغيرها من الحقوق.

¹: سامح فوزي، المواطنة، ص 16.

²: حفيظة شقير، يسرا فيراوس، الشباب والمواطنة الفعالة، اللي ليا واللي عليا، ص75.

³: المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

⁴: روية صوالح، قيم المواطنة في مناهج المواد الاجتماعية، (التربية المدنية-تاريخ) للمرحلة الابتدائية، دراسة تحليلية رسالة ماجستير، جامعة قاصدي مرياح، ورقلة، 2014م/2015م، ص40.

ب- **قيمة الحرية:** وهي "الإمكانية بعمل أي شيء لا يضر بالغير كما ورد في الدستور الفرنسي، وهي تساوي الوجود الإنساني عند أحمد لطفي السيد"¹، وتنعكس الحرية في العديد من الحقوق مثل: حرية الاعتقاد وممارسة الشعائر الدينية، وحرية التنقل داخل الوطن.

ت- **قيمة المشاركة:** وتعني المشاركة "فسح المجال أمام تلاميذ المدرسة لإبداء الرأي والمشاركة في رسم السياسة الداخلية للمدرسة والمشاركة جميع نشاطاتها"².

وتأتي المشاركة من خلال إقرار مبدأ الحقوق والواجبات، وتتضمن العديد من الحقوق مثل: حق المشاركة في كل نشاط المجتمع، وأحداثه والمشاركة في القضايا الاجتماعية والسياسية، وإبداء الرأي بكل حرية "وتبدأ التربية على المشاركة في سن مبكرة، فالأسرة التي تشغل أولادها في أعمال البيت - عن رغبة ورضا- والمدرسة التي تحفز طلابها على المشاركة في الأنشطة المدرسية المتنوعة، والجامعة التي تنوع في نشاطاتها، ورحلاتها العلمية"³ وكل ذلك يصب في التربية على المشاركة.

ث- **قيمة الأخلاق:** الخلق "صفة مستقرة في النفس فطرية أو مكتسبة ذات آثار في السلوك محمودة أو مذمومة، ويقاس الخلق عن طريق قياس آثاره في السلوك"⁴.

و قد أولى الإسلام الأخلاق أهمية بالغة، وأمر بمكارم الأخلاق، و قد كان الأنبياء أحسن الناس خلقا والدليل قوله تعالى: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ القلم:4

¹: عامر رشيد مبيض، موسوعة الثقافة السياسية الاجتماعية الاقتصادية العسكرية، مطبعة دار القلم العربي، حلب، سوريا (د. ط)، 2003م، ص292.

²: عطية بن حامد بن ذياب المالكي، دور تدريس مادة التربية الوطنية في تنمية القيم المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير، قسم مناهج وطرق التدريس، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، 1429هـ، ص54.

³: عبد الرحمان عبد القادر الحفطي، دور التربية الوطنية في تنمية المواطنة في المجتمع السعودي، رسالة ماجستير في التربية الإسلامية المقارنة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، 1429هـ، ص39.

⁴: عبد الرحمان حسن حنيفة الميداني، الأخلاق الإسلامية وأسسها، مطبعة دار القلم، دمشق، ط2، 1992م، ص 10.

الفصل الأول الهوية والمواطنة وكتب الجيل الثاني

والخلق الحميد هو الغاية والحكمة التي تبحث عنها المجتمعات وظهور هذه الأخلاق في سلوكياتنا تدعم المواطنة.

ج- **قيمة التسامح:** ويعني التسامح "احترام الفرد للآخرين وآرائهم بغض النظر عن الجنس، أو الدين، واللغة أو الايدولوجية أو الاتجاه السياسي أو المكانة الاجتماعية و قبول الآخر، و تفهمه سواء كان موافقا أو مخالفا لمواقفنا، وهو يعني العفو، والتصالح والصفح، والمسامحة"¹، و لم يرد فعل (سَمَحَ) و مشتقاته في القرآن الكريم، ولكن وردت كلمات تعطي المعنى ذاته و هي: "الصفح والإحسان، اللذان هما: ضد التَّعَتَّ والتَّعَصَّب والتَّطَرُّف والغُلُو"²، قال تعالى: { وَاصْفَحُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .. } (البقرة: 109)، و يتضمن التسامح التقرب من الآخرين والتسامح معهم.

ح- **قيمة الانتماء:** والانتماء هو "ارتباط داخلي و خارجي للفرد بالمجتمع الذي يعيش فيه، فالارتباط الداخلي يعني قوة العاطفة التي تربط الفرد بمجتمعه ارتباطا واضحا، في مجالات الانتماء المتنوعة (السياسية الاجتماعية، القومية، الأسرية)، و الارتباط الخارجي يتمثل في كافة النواحي التشكيلية المنعكسة من الارتباط الداخلي على سلوك الفرد و تصرفاته"³.

ومن هنا فالانتماء شعور داخلي يجعل المواطن يعمل بحماس وإخلاص للارتقاء بوطنه والدفاع عنه، والحرص على سلامته، وينعكس ويظهر في سلوك الفرد وأفعاله.

¹: عطية بن حامد بن زياب المالكي، دور تدريس مادة التربية الوطنية في تنمية القيم المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، ص38.

²: شوقي أبو خليل، التسامح في الاسلام، المبدأ والتطبيق، دار الفكر المعاصر، بيروت، لبنان، ط1، 1993م، ص32.

³: نبيل يعقوب سمارة حممتو، قيم الانتماء والولاء المتضمنة في منهاج التربية الوطنية للمرحلة الأساسية الدنيا في فلسطين رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، 2009م، ص19.

خ- **قيمة التضامن:** و يعتبر التضامن من أسمى القيم الإنسانية التي تقوم على التعاون و التآزر والتكافل "فالإنسان لا يستطيع بمفرده أن يوفر لنفسه ما يحتاج إليه من أمن وغذاء للحفاظ على حياته و ضمان بقائه و استمراره في الوجود"¹، وقد حث القرآن الكريم على هذه القيمة قال تعالى: { وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ } (المائدة: 2). فالتضامن قيمة اجتماعية مهمة في تعزيز المواطنة، و أصيلة في توطيد العلاقات بين الأفراد و الدولة.

د- **المسؤولية الاجتماعية:** وتتضمن المسؤولية الاجتماعية "العديد من الواجبات مثل واجب دفع الضرائب، وتأدية الخدمة العسكرية واحترام خصوصية الآخرين"²، فيجب علينا أن نعلم أننا نحمل مسؤولية أفعالهم وأقوالهم وكذا نحمل مسؤوليتهم بأداء ما عليهم من واجبات وعدم التهرب منها.

ذ- **المدنية:** وهي "اعتراف متبادل وتسامح للأفراد فيما بينهم باسم احترام كرامة الشخص البشري الذي يسمح بتناغم وانسجام كبير في المجتمع"³.

وهي تتطلب تنظيم فضاء عمومي مشترك للمواطنين تُراعى فيه أخلاق المصلحة العامة لا المصلحة الخاصة.

ر- **حسّ المواطنة: Le civisme**

ويتمثل "حسّ المواطنة أو الإخلاص للوطن على المستوى الفردي في احترام القوانين والقواعد المعمول بها وفي الوعي بالواجبات اتجاه المجتمع"⁴.

¹: حفيظة شقير، يسرا فيراوس، الشباب والمواطنة الفعالة، اللي ليا واللي عليا، ص76.

²: روية صوالح، قيم المواطنة في مناهج المواد الاجتماعية، (التربية المدنية-تاريخ) للمرحلة الابتدائية، ص41.

³: سيدي محمد ولديب، الدولة وإشكالية المواطنة، ص60.

⁴: المرجع نفسه، ص 61.

فحسّ المواطنة -إذن- مرتبط بسلوك المواطن في الحياة العمومية وهو يعمل من أجل ترجيح المصلحة العامة على المصلحة الشخصية، وهو بذلك يمثل بعدا أساسيا من أبعاد المواطنة.

ز- **المحافظة على البيئة:** والبيئة هي " الوسط أو المجال المكاني الذي يعيش فيه الإنسان يتأثر به ويؤثر فيه"¹، وتعد قيمة المحافظة على البيئة من قيم المواطنة المستحدثة التي وردت في كثير من التقارير الدولية والعربية مثل: تقرير اللجنة الدولية للتربية للقرن الحادي والعشرين حيث أورد التقرير الالتزام بحماية البيئة ضمن مجموعة القيم"²، والتي يرى أنها تشكل مكونات المواطنة.

ثالثا: خصائص المواطنة

تتميز المواطنة بمجموعة من الخصائص، والمواطن الصالح يكون مدركا لهذه الخصائص متمسكا بها، ويدعو غيره إليها وتكمن هذه الخصائص فيما يلي:

أ- **المواطنة عالمية إنسانية لكل البشر:** فهي متسامية عن العصبية(*) التي عرف بها العرب قديما، فالمواطنة صفة لكل إنسان في أي مكان كان في العالم، أما بالنسبة للتعصب الذي عرف به العرب قديما فسيبه كما يرى ابن خلدون هو كثرة البداوة يقول: "فهم أكثر بداوة من سائر الأمم وأبعد مجالا في الفقر وأغنى من حاجات التلّول وحبوبها لاعتيادهم الشّظف وخشونة العيش فاستغنوا عن غيرهم فصعب انقياد بعضهم لبعض لا يلافهم

¹: عبد المقصود زين، قضايا بيئة معاصرة، منشأ المعارف، الإسكندرية، (د. ط)، 2000م، ص11.

²: علي عبد الرؤوف نصار، تصوّر مقترح لتفعيل قيم المواطنة لدى الطلاب والمعلمين في كليات التربية، جامعة القصيم المملكة العربية السعودية، (د.ت)، (د. ص).

*: **العصبية** وقد استخدمها ابن خلدون في معان عدة: فهي بمعنى التّعاضد أو التّضامن الدّفاعي، وتأتي بمعنى التّكافل من أهل النّسب فتشتدّ الشّوكة، ويخشى جانبهم الأمر الذي يمنع العدوان لوجود العصبية، وتأتي بمعنى صلة الرحم.

الفصل الأول الهوية والمواطنة وكتب الجيل الثاني

ذلك والتوحش"¹، وعليه فتعصب العرب هو ناتج عن ائتلافهم للعيش بمعزل عن الشعوب الأخرى واعتمادهم على أنفسهم.

ب- المواطنة حاجة إنسانية ملحة:

فالإنسان كائن اجتماعي بطبعه "لا يستطيع العيش منفرد ولا بمعزل عن الآخرين، يحتاج إلى من يؤانسه ويشاركه أفراحه وأحزانه"²، وتعمل المواطنة على تنظيم علاقة الفرد بمجتمعه وتمنح له حقوقه الإنسانية، وتحدد له مسؤولياته وواجباته المترتبة عليه وتطبيق المساواة بين الأفراد داخل المجتمع مما يخلق توازناً فيه، وينشر المحبة بين أفرادهم، ويوطد العلاقات بينهم.

ج- المواطنة شاملة لجميع مكونات المجتمع المدني:

فالمواطنة الحقّة "تتقاسم مع الدولة -أو المجتمع- مكونات المجتمع المدني التي من بينها المؤسسات الانتاجية والمؤسسات الدينية والتعليمية والنوادي الثقافية والاجتماعية، حيث يشعر الفرد بمسؤوليته اتجاه تلك المؤسسات ودوره الفعّال فيها"³، فالمواطنة ليست مقصورة على مكون معين من مكونات المجتمع بل تتطلب تفاعل المواطن مع جميع مؤسسات ومكونات المجتمع.

د- المواطنة متوازنة بين الفردية والجماعية:

وذلك باعتبار المواطنة "تقر بحقوق الإنسان وحياته من منظور علاقته، فتقر له الحق في المساواة في القيمة الإنسانية العامة في حرية الرأي والتعبير والملكية والحق في الضمان الاجتماعي"⁴.

فالمواطنة تضمن للفرد حقوقاً فردية خاصة كالحق في الحياة وحق حماية الشرف والحرية الدينية، وتضمن له حقوقاً جماعية مشتركة كالحق في التعبير من

¹: عبد الرحمان ابن خلدون، المقدمة، تاريخ العلامة ابن خلدون، مطبعة مكتبة دار المدينة للنشر والتوزيع، ا لدار التونسية، تونس، (د. ط) 1984م، ص184.

²: ينظر: عطية بن حامد بن ذياب المالكي، دور تدريس مادة التربية الوطنية في تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، ص25.

³: المرجع نفسه، ص26.

⁴: محمد الرشيد، الديمقراطية والتنمية، مطبعة دار المعرفة، بيروت، (د. ط)، 2002م، ص51.

خلال التصويت، والحق في الضمان الاجتماعي، وحقوق الفرد في المواطنة تكون من خلال الجماعة، الكل للواحد والواحد للكل.

رابعاً: تعليم المواطنة

تجدر الإشارة أن المصطلحات التي تطلق في الأدبيات والاتجاهات التعليمية العالمية والتي يتفق البعض على أنها مجرد تسميات بديلة لنفس المفهوم، بمعنى أنها تشير إلى نفس مضمون تعليم المواطنة " **L'éducation à la citoyenneté**، ومن هذه المصطلحات: **التعليم المدني والتعليم الأخلاقي والوطني، والقانوني والاجتماعي والمشاركة المدنية " Participation civique** " والتعليم من أجل المواطنة الديمقراطية " **L'éducation civique démocratique** " والتعليم من أجل الديمقراطية وتعليم المواطنة وهذه مصطلحات تختلف في المنطوق وتتفق في المفهوم.

1- تعريف تعليم المواطنة: **L'éducation à la citoyenneté**

يجدر التنويه إنه وفقاً للتعريف الوارد في الدراسة الدولية للتعليم المدني و المواطنة " **Étude internationale de l'éducation civique et de la citoyenneté** " التي أجريت عام 2009 في 38 دولة ترعاها الرابطة الدولية لتقييم التحصيل العلمي فإن: "تعليم المواطنة يشمل المفاهيم المدنية الديمقراطية ومهارات المشاركة المدنية وحل المشكلات، والتفاوض والشعور بالانتماء والقيم والأخلاق بهدف تطوير ثقافة متكاملة وإيجاد مواطنين مسؤولين يعرفون واجباتهم القانونية"¹، فتعليم المواطنة يغرس قيم المواطنة في المتعلم و يوطدها، وتخلق مواطنين صالحين مدركين لواجباتهم، ومؤدين لها.

وتعرفه موسوعة " ستانفورد للفلسفة " بأنه: " كل العمليات التي تؤثر على معتقدات الأفراد، وتعهداتهم وقدراتهم وأعمالهم سواء كأعضاء أو كأعضاء محتملين

¹ رضوي عمار، التعليم و المواطنة و الاندماج الوطني، مركز العقد الاجتماعي، مصر، (د. ط)، 2014م، ص9.

في المجتمعات¹، وفي سياق آخر يعرف بعضهم تعليم المواطنة بأنها: "تقديم المعرفة الأساسية بالقواعد المؤسسة التي تتعلق بالحقوق والالتزامات التي تنمي القدرات الضرورية للمشاركة النشطة في العمليات الاجتماعية والسياسية"²، فتعليم المواطنة متعلقة بالحقوق والالتزامات التي تعد قاعدة ضرورية للمشاركة الفعالة في الحياة الاجتماعية.

2- السمات العامة لتعليم المواطنة

تستهدف "المواطنة" بشكل عام تلبية حاجات متجددة لمجتمع على المستوى السياسي، والاقتصادي، والاجتماعي، والثقافي بالإضافة إلى الحاجات الفردية للمتعلمين، وهو بشكل عام تتسم بأربعة أبعاد رئيسية:³

أ: معرفة الحقوق والواجبات: ويشمل الجوانب التشريعية التي تنظم علاقة المواطن مع الحكومة وعلاقته مع مؤسساتها، والحقوق التي يحمل عليها، في مقابل واجبات يلتزم بها، وهذه الحقوق والواجبات عديدة.

ب: فهم الهوية الوطنية: لكل مجتمع هويته الوطنية والتي تتكون من مجموعة متعددة من العناصر المادية والمعنوية، وتبرز من هذه العناصر العادات والتقاليد، وآليات التفاعل بين الناس والقيم التي تحكم هذا التفاعل. وبالتالي يحتاج المواطنون إلى فهم الهوية الوطنية ومميزاتها وقيمها التي من واجبهم الحفاظ عليها.

ج: تعزيز الانتماء: ويكون ذلك عندما تكون علاقة الدولة بالمواطنين علاقة قائمة على المساواة والعدالة، ومن حق الفرد أن يحتفظ بالانتماءات الدينية والمنهجية، والقبلية لكن حق المجتمع والدولة أن يكون الانتماء الوطني في قمة هذه الانتماءات.

¹ : رضوي عمار، التعليم و المواطنة و الاندماج الوطني، ص 9.

² : المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

³ : ينظر: المرجع نفسه، ص 14.

الفصل الأول الهوية والمواطنة وكتب الجيل الثاني

د: تعزيز المشاركة: وتعتبر بمثابة أحد واجبات المواطن التي تساهم في الحفاظ على حقوقه وتعطيه دورا في صناعة القرارات المتعلقة به.

وإنّ تعليم المواطنة هو أهم العناصر التي تؤدي إلى "بناء الإنسان الحر الديمقراطي الذي يمتلك القدرة على المشاركة في الحياة السياسية مشاركة فاعلة وحيوية، وبالتالي فإذا هذا الإنسان لا يولد في المصادفات التاريخية ولا يوجد في فراغ اجتماعي، بل هو الإنسان الذي يتوجب على التربية أن تقوم بإعداده وتحضيره"¹، وهذا هو ما يعرف بالتربية على المواطنة " *Éducation à la citoyenneté* ".

وهذه التربية ليست مسؤولية التعليم فحسب بل هي مسؤولية الأسرة والمجتمع أيضا.

3-أهداف التربية على المواطنة: تتوخى التربية على المواطنة تحقيق مجموعة من الأهداف نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر:

* تنمية الوعي بالحقوق والمسؤوليات الفردية والجماعية والتدريب على ممارستها، وتستمد وظيفتها المجتمعية مساهمتها في تكوين الإنسان المواطن القادر على السير بالمجهود التحديثي والتنموي لبلاده الى الأمام.

* تكوين الإنسان المواطن الواعي الممارس لحقوقه وواجباته في إطار الجماعة التي ينتمي إليها².

وحدد المحروقي ماجد أهداف تربية المواطنة في مساعدة التلاميذ على³:

* أن يكونوا مواطنين مطلعين وعميقي التفكير يتحلون بالمسؤولية، ومدركين لحقوقهم وواجباتهم.

¹: <http://arabsforde moeracy.org/Library-of democracy/studies-and-hese/item/15:41/27->

12-2014

²: حفيظة شقير، يسرا فيراوس، الشباب والمواطنة الفعّالة، ص77.

³: روية صوالح، قيم المواطنة في مناهج المواد الاجتماعية، ص42.

الفصل الأول الهوية والمواطنة وكتب الجيل الثاني

* تطوير مهارات الاستقصاء والاتصال.

* تطوير المهارات والقيام بأنشطة إيجابية ومسؤولية.

* تعزيز نموهم الروحي والأخلاقي والثقافي، وأن يكونوا أكثر ثقة بأنفسهم.

* تشجيعهم على أداء دور إيجابي في مدرستهم وفي مجتمعهم وفي العالم.

المبحث الثالث: كتب الجيل الثاني

تمهيد:

تعتبر الكتب المدرسية وسائل العملية التعليمية باعتبارها مرتكزا أساسيا للتعليم فالكتاب المدرسي هو الوعاء الحامل للمادة العلمية، والمرجع الذي يستقي منه المتعلم معارفه أكثر من غيره من المصادر؛ فهو بالنسبة له مصدر أساسي للتعلم.

وغني عن البيان أنّ الكتاب المدرسي وسيلة تعليمية تربوية منظمة تكون حصيلة خبرات ثقافية واجتماعية وفنية تستهدف فئة تعليمية محددة فهو دليل لمحتوى البرنامج ولطرائق التدريس ولعملية التقويم، وموجه نحو أهداف تربوية، وعليه وجب الاهتمام بالكتاب المدرسي وإحاطته بعناية فائقة.

أولاً: تعريف الكتاب المدرسي

أ/ لغة: جاء في "لسان العرب لابن منظور": "كَتَبَ: الْكَتَابُ معروف، والجمع كُتُبٌ وكُتُبٌ و كَتَبَ الشيء يَكْتُبُهُ كِتَابًا و كِتَابَةً و كَتَبَهُ: خَطَّهُ والكتابُ: اسمٌ لما كُتِبَ مَجْمُوعًا"¹ فالكتاب يشترط الكتابة والجمع بين ما كُتِبَ.

ب/ اصطلاحاً: يعرف زكي نجيب محمود الكتاب المدرسي بقوله هو "الذاكرة التي تحفظ ما مضى ليكون نقطة البدء لما قد حضر"²، فالكتاب يحفظ الماضي والحاضر.

و يعرف بأنه: "الوسيلة الأساسية في يد التلميذ الموثوق بها لأن كلماته مطبوعة أو مسجلة و لأن سلطة عليا هي التي دفعت به إلى الأيدي والأعين"³، فالكتاب المدرسي يختلف عن غيره من الكتب كونه وثيقة مصادق عليها من قبل سلطة عليا و هي الدولة وليست مجرد اجتهادات شخصية لكاتب ما.

¹: ابن منظور، لسان العرب، ج43.

²: زكي نجيب محمود، في فلسفة النقد، دار الشروق، بيروت، ط2، 1983م، ص151.

³: مرشد محمد دبور، أساليب تدريس الاجتماعيات، الدار العلمية الدولية، الأردن، (د. ط)، 2001م، ص40.

الفصل الأول الهوية والمواطنة وكتب الجيل الثاني

" فالكتاب عنصر هام في العملية التعليمية، ومن أكثر الوسائل المستخدمة في قاعات الدرس، فهو يفسر الخطوط العريضة للمادة الدراسية وكذا طرق تدريسها، ويضمن المعلومات والمفاهيم والأفكار الأساسية في المقررات"¹.

ويعرّف أيضا بأنّه: "الصورة التطبيقية للمحتوى التعليمي وهو الذي يرشد المعلم إلى الطريقة التي يستطيع بها إنجاز أهداف المناهج العامة والخاصة، كما أنّه يمثل في الوقت نفسه الوسيلة الأكثر ثقة في يد التلميذ، نظرا لمقاييس الرقابة الصارمة التي تخضع لها محتوياته من قبل السلطة العليا"².

ويؤكد هذا التعريف ما جاء في التعريف السابق، بالإضافة إلى أنه يبرز أهمية الكتاب بالنسبة للمعلم، ودوره الفعال في تحقيق الأهداف التربوية المتوخاة من العملية التعليمية ككل. يُعرّف الكتاب المدرسي في ضوء عناصره وأهدافه كالآتي:

"هو نظام كلي يهدف إلى مساعدة المعلمين، ويشتمل على عدة عناصر: الأهداف والمحتوى والأنشطة والتقويم وبهذا يهدف إلى مساعدة المعلمين والمتعلمين في قسم ما وفي مادة دراسية ما تحقيقا لأهداف متوخاة كما حددها المنهاج"³.

أما عبد الحافظ سلامة فيُعرّف الكتاب المدرسي من خلال ربطه بمستعمله ومحتوياته وشكله، حيث يقول: >> أن الكتاب المدرسي وسيلة متوافرة مع كل تلميذ ويمكن استثمارها بشكل جيد، خاصة الكتب الحديثة للمرحلة الابتدائية المزودة بالصور الملونة، وذات دلالة على موضوع الدرس؛ حيث جميعها صور تقود ثم تسير به بشكل تدريجي لمعرفة الحروف والكلمات والجمل ابتداء من الجملة<<⁴.

¹: ينظر: إبراهيم عصمت مطاوع، أصول التربية، دار الفكر العربي، القاهرة، (د. ط)، 1995م، ص290.

²: أبو الفتوح رضوان وآخرون، الكتاب المدرسي، فلسفته، تاريخية، أسس تقويمه، دار المسيرة للنشر، عمان، الأردن (د. ط)، (د. ت)، ص37.

³: محمد محمود الحبلّة، توفيق أحمد مرعي، مناهج التربية مفاهيمها وعناصرها، أسسها وعملياتها، دار المسيرة، عمان الأردن، (د. ط)، 2000م، ص35.

⁴: عبد الحافظ سلامة، الوسائل التعليمية والمناهج، دار الفكر للطباعة و النشر، عمان، الأردن، ط1، 2000م، ص359.

إن الكتاب المدرسي الجزائري هو عبارة عن "الوثيقة التعليمية المطبوعة التي تجسد البرنامج الرسمي لوزارة التربية الوطنية من أجل نقل المعارف للمتعلمين وإكسابهم بعض المهارات ومساعدة كل من المعلم والمتعلم على تفعيل سيرورة التعلم"¹.

وبناء على التعريفات الآتية الذكر تتضح لنا أهمية الكتاب المدرسي، والدور الكبير الذي يؤديه في عمليتي التعليم والتعلم فهو القاسم المشترك بين المعلم والمتعلم، وهو مصدر المعرفة ومنطلقها والوسيلة التي لا يمكن الاستغناء عنها مهما مرت السنين وتتنوع الوسائل التعليمية.

أما كتب الجيل الثاني: فقد أكدت وزارة التربية أنها ماهي إلا "إعادة صياغة" أو "إعادة كتابة" للمنهج الجديد الذي تطلب كتاب جديد يترجم فلسفته، فالمنهج السابق الذي أعد في 2003 اتسم بالاستعجالية وصيغ قبل 2008، ولم تعاد قراءته رغم صدور القانون التوجيهي.

ثانيا: مواصفات الكتاب المدرسي²

- 1: يحقق أهداف التعليم، ويتمشى مع فلسفة التربية التي ارتضاها المجتمع.
- 2: يراعي العادات والتقاليد والتراث الثقافي للمجتمع، ويناسب ذكاء الفرد المتعلم ويستجيب لقدرته على الإبداع والابتكار.
- 3: يكسب المتعلمين ما يرغبون فيه من مهارات واتجاهات، ويساعدهم على أسلوب التفكير العلمي في حل المشكلات.
- 4: يساير النظريات التربوية الحديثة ويتمشى معها، ويأخذ بمبدأ التعلم الذاتي، ويثير الدافعية لدى المتعلمين، ويراعي إيجابياتهم.
- 5: يتمشى مع مستوى النضج العقلي للمتعلم، ويراعي الفروق الفردية للمتعلمين.

¹: حسان الجيلالي، لوحدي فوزية، أهمية الكتاب المدرسي في العملية التربوية، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية جامعة الوادي، العدد 9، ديسمبر 2014م، ص 197.

²: ينظر: لطفي البكوش، دور الكتاب المدرسي في الارتقاء بالعملية التعليمية، قراءة تحليلية نقدية للكتاب المدرسي، مجلة أصول الدين، تونس، (د.ت)، ص 262، 263.

6: يوازن بين موضوعات الكتاب ووحداته، يهتم بالجوانب اللغوية كسلامة اللغة وجمالها، ومناسبة الرصيد اللغوي للمتعلم واستجابته لحاجاته ورغباته وميولاته.

7: يختتم بقائمة من المراجع التي يمكن أن يرجع إليها المتعلم عند الحاجة.

ثالثا: المقاربة بالكفاءات

1: تعريف المقاربة:

أ/ لغة: تعني الدنو من الشيء وقرب وقوعه¹.

ب/ اصطلاحا:

المقاربة معناها الاقتراب من الحقيقة المطلقة وليس الوصول إليها، وهي من جهة أخرى خطة عمل أو استراتيجية لتحقيق هدف ما، حيث يرى محمد الطاهر وعلي أن: "المقاربة تشير إلى مجموع الإجراءات التي تتخذ الخطوات التي تتبع لإعداد المناهج"²؛ وعليه فالمقاربة اصطلاحا لها معنيين: الأول: الاقتراب من الحقيقة وهذا يتوافق مع المعنى اللغوي والثاني متعلق بالمناهج وإعدادها.

2: تعريف الكفاءة

أ/ لغة: الكَفَاءَةُ بالفتح والمد: التساوي بين الشيئين، والكفاءة في العمل، القدرة عليه وحسن تسييره³.

وتعني أيضا التحسين المستمر للخدمة، وتحقيق الأهداف بأقل قدر ممكن من الوقت والمال والبشر، وغيرها من الموارد⁴، فالكفاءة مأخوذة من الكفاء، وهو النظير والمساواة ويقولون كافأ الرجل زوجته، أي كان مساويا لها في حسبها ودينها ونسبها وبيتها وغير ذلك

¹: خليل الجر، المعجم العربي الحديث لاروس، مكتبة لاروس 17 شارع مونيارناس، دار عمار، (د. ط)، (د. ت) ص1142.

²: زينب بن يونس، من المقاربة بالكفاءات إلى بيداغوجيا الإدماج، كيف نفهم الجيل الثاني، دار LLURE A، الجزائر ط 1، 2017م، ص13.

³: محمد أبي البكر عبد القادر الرازي، مختار الصحاح، دار الفكر الجديد، دار عمار، (د. ط)، (د. ت)، ص272.

⁴: خليل الجر، المعجم العربي الحديث لاروس، ص1002.

الفصل الأول الهوية والمواطنة وكتب الجيل الثاني

ولفظ الكفاءة ذات أصل لاتيني "compétence"، وقد ظهر في سنة 1968م في اللغات الأوروبية واتخذ معانٍ مختلفة.

ب/ اصطلاحاً:

اهتمّ عدد كبير من الباحثين بمصطلح الكفاءة، وقد ذكر الباحثون أنّ مصطلح الكفاءة من المصطلحات التي أثارت جدلاً كبيراً في علوم التربية هذا ما جعل مصطلح الكفاءة مفهوماً يشوبه الكثير من الغموض والاختلاف. وقد ذكر العلماء أكثر من مئة تعريف له، لكن ما يهمنا هو مفهوم الكفاءة في المجال التربوي، ونذكر بعض التعريفات:

• لفظة الكفاءة "La Compétence" ذات أصل لاتيني تعني: مجموع المعارف، والقدرات، والمهارات المدمجة ذات وضعية دالة، والتي تسمح بإنجاز مهمة أو مجموعة مهام معقدة¹.

• الكفاءة هي نظام من المعارف السردية والشرطية والمنهجية المنظمة بشكل عملي، يسمح بحل المشكلات².

• الكفاءة هي مجموعة مدمجة من:³

- ❖ المعارف و المعلومات (savoir)
- ❖ العواطف و الانفعالات (savoir-être)
- ❖ المعارف الحسية الحركية (savoir-faire)
- ❖ المعارف الصيرورية (savoir-devenir)

الكفاية هي مجموعة من المعارف والمهارات المولفة من قبل الفرد في سياق منتج تدل على نجاعتها⁴.

¹: زينب بن يونس، من المقاربة بالكفاءات إلى بيداغوجيا الإدماج، كيف نفهم الجيل الثاني؟، ص14.

²: طلال عمارة، تدريس العلوم وفق المقاربة بالكفاءات، دليل عمل وسند تكويني، دار الهدى، الجزائر، (د. ط)، 2015م ص38.

³: المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

⁴: الحسن اللحية، الكفايات في علوم التربية، بناء كفاية، إفريقيا الشرق، المملكة المغربية، الدار البيضاء، (د. ط) (ب. ت)، ص133.

• والكفاية عند كافيسكي روجرس "Xavier Roegiers": "هي إمكانية الفرد وقدرته على تعبئة مجموعة مندمجة من الموارد (معارف ومهارات ومواقف) بكيفية مستبطنة بهدف حل عشيرة من الوضعيات والمسائل"¹.

• أما الكفاية التعليمية: فهي مجموعة المعارف والمفاهيم والمهارات والاتجاهات، يكتسبها الطالب نتيجة إعدادة في برنامج تعليمي معيّن توجه سلوكه وترتقي بأدائه إلى مستوى من التمكن وتسمح له بممارسة مهنته بسهولة ويسر من دون عناء².

ومما سبق نصل إلى نتيجتين أساسيتين:

1. اختلاف مفهوم الكفاءة عن الكفاية، فالكفاية أوسع وأبلغ وأشمل وأوضح من الكفاءة، فالكفاية: "تعني القدرة على تحقيق الأهداف والوصول إلى نتائج مرغوب فيها بأقل التكاليف من جهد ووقت ومال حيث نقيس الجانب الكمي والكيفي معا في مجال التعليم (هناك وسط يطبق فيه التكوين)"³.

في حين تعني الكفاءة بالجانب الكمي فقط (التكوين) باعتبارها الحصول على أكبر قدر ممكن من العائد بأقل كلفة وجهد ممكنين.

2. أنّ الكفاءة أشمل للمهارات والمعارف، وأنّ جلّ الكفاءات إن لم نقل كلها تتفق على أنّ العناصر الأساسية التي تحددها هي:

أ- تدمج الكفاءة عدة مهارات ومعارف.

ب- تترجم الكفاءة بتحقيق نشاط قابل للملاحظة.

ت- تطبق الكفاءات في ميادين مختلفة منها الشخصية والاجتماعية أو المهنية⁴.

¹: العربي سليمان، الكفايات في التعليم من أجل مقاربة شمولية، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، ط1، 2006م ص28.

²: طلال عمار، تدريس العلوم وفق المقاربة بالكفاءات، ص39.

³: نور الدين بوخنوفة، دور المقاربة بالكفاءات في تثبيت الملكة اللغوية لدى طلبة المرحلة الثانوية، قراءة في كتاب العلوم الإسلامية للسنة الثالثة من العليم الثانوي، رسالة ماجستير، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2010 م/2011م، ص28.

⁴: ينظر: طلال عمار، تدريس العلوم وفق المقاربة بالكفاءات، ص39.

الفصل الأول الهوية والمواطنة وكتب الجيل الثاني

وفي دراستنا هذه سنعتمد مصطلح "الكفاءة" كونه المصطلح المستخدم في المناهج الجزائرية.

3: تعريف المقاربة بالكفاءات:

اختلفت التعريفات التي سبقت للمقاربة بالكفاءات نذكر منها:

"هي بيداغوجية وظيفية تعمل على التحكم في مجريات الحياة بكل ما تحمله من تعقيدات متداخلة في الظواهر الاجتماعية والاقتصادية، ومن ثم فهي اختيار منهجي يمكن المتعلم من النجاح في هذه الحياة على صورتها، وذلك بالسعي إلى تثمين المعارف المدرسية، وجعلها صالحة للاستعمال في مختلف مواقف الحياة"¹.

هذا من الناحية البيداغوجية، أما التعريف الإجرائي لها فهو: "أنها نسبة الناتج الذي يحصل عليه المتعلم إلى كمية المعلومات المعطاة له، ويظهر الفرق بين ما أعطي له والعمل الناتج عادة في شكل مخرجات وإنتاجات إبداعية يمكن تقويمها من خلال وضع شبكة معيارية تحدد مدى اكتساب الكفاءة المستهدفة"².

تتجسد المقاربة بالكفاءات في قدرة المتعلم على حل المشكلات التعليمية التي تواجهه انطلاقاً من تجنيد معارفه ومكتسباته القبلية ومهاراته السلوكية والوجدانية والإدراكية.

والمقاربة بالكفاءات هي: "نظام تربوي يهدف إلى جعل التلميذ قادراً على توظيف معارفه وأدائه في حل مشكلاته"³.

وعليه فههدف المقاربة بالكفاءات هو جعل المتعلم قادراً على حل المشكلات التي تعترضه من خلال توظيف معارفه القبلية.

4: مبادئ المقاربة بالكفاءات:

تقوم بيداغوجية المقاربة بالكفاءات على جملة من المبادئ نذكر منها: ⁴

¹: فريد حاجي، بيداغوجيا التدريس بالكفاءات الأبعاد والمتطلبات، دار الخلدونية، الجزائر، (د. ط)، 2005، ص11.

²: زينب بن يونس، من المقاربة بالكفاءات إلى بيداغوجيا الإدماج، كيف نفهم الجيل الثاني؟، ص 14، 15.

³: مريامة بريشي، الزهرة الأسود، التعليم بالمقاربة بالكفايات وعلاقته بالتحصيل الدراسي، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، عدد خاص: ملتقى التكوين بالكفايات في التربية، ورقلة، الجزائر، (د. ت)، ص530.

⁴: المرجع نفسه، ص 531-532.

- **مبدأ البناء:** أي استرجاع التلميذ لمعلوماته السابقة قصد ربطها بمكتسباته الجديدة وحفظها في ذاكرته الطويلة.
- **مبدأ التطبيق:** يعني ممارسة الكفاية بغرض التحكم فيها، بما أن الكفايات تعرّف عند البعض على أنها القدرة على التصرف في وضعية ما، حيث يكون التلميذ نشطا في تعلمه.
- **مبدأ التكرار:** أي تكليف المتعلم بنفس المهام الإدماجية عدة مرات قصد الوصول به إلى الاكتساب العميق للكفايات والمحتويات.
- **مبدأ الإدماج:** يسمح الإدماج بممارسة كفاية عندما تقارن بأخرى، كما تتيح للمتعلم التمييز بين الكفايات والمحتويات، وذلك ليدرك الغرض من تعلمه.
- **مبدأ الترابط:** يسمح هذا المبدأ لكل من المعلم والمتعلم بالربط بين أنشطة التعليم وأنشطة التعلم وأنشطة التقييم التي ترمي إلى تنمية الكفاية.

5: التمثيل التربوي التطبيقي لبيداغوجية الكفاءات في الجيل الثاني

• مرتكزات الجيل الثاني:

من المعلوم أنّ التعليم في الجزائر قد جرب مجموعة من النظريات والطرائق التربوية لإصلاح التعليم، من هذا المنطلق جاءت إصلاحات الجيل الثاني في السياق نفسه لإصلاح التعليم وسد الثغرات التي لم يستطيع الجيل الأول إدراجها، والمتمثلة في التدريس عن طريق الوضعيات والإدماج والتقويم الإدماجي حيث يعتمد على:¹

1. المساهمة في الإصلاح البيداغوجي لنظام التعليم، وذلك يجعله قادرا على مواجهة الصعوبات والتحديات، على المستوى المنهجي، اليداكتيكي خاصة.
2. تعميم تعليم مندمج وأصيل عالي الجودة، وتبني مبادئ ومفاهيم تربوية مفتوحة على عالم المعرفة والتكنولوجيا.

¹: ينظر زينب بن يونس، من المقاربة بالكفاءات إلى بيداغوجية الادماج، كيف نفهم الجيل الثاني؟، ص48، 49.

3.توظيف مفاهيم وأدوات تدريسية متجددة الأمر الذي يشجع في المنظومة التربوية، والتفاعل بين الموروث الثقافي، والتطورات، والكشوف التربوية المعاصرة، وذلك بالعمل على:

* دراسة الممارسات والتجارب التربوية الوطنية وتوظيفها.

* دراسة التجارب التربوية العالمية وتقويمها والاستفادة منها.

* مد الجسور التربوية التعليمية بين هويتنا الثقافية والمنجزات العالمية.

* ترسيخ الهوية الوطنية الأصيلة لدى المتعلم، وخلق الموازنة والانسجام بينها وبين الهوية المنفتحة التي تتميز بالحوار والتواصل المعرفي والانخراط في ركب الحضارة الكونية.

* المساهمة في فك العزلة عن تراثنا والابتعاد عن التقليد الأعمى وخلق الشخصية الأصلية والمبدعة والمساهمة في تقويتها عن طريق التربية البدنية والفكرية، ترسيخ الاتجاهات الإيجابية المقبولة والقيم الأخلاقية وقيم المواطنة.

* غرس القيم الأخلاقية في نفوس المتعلمين، والتشديد على الهوية للحفاظ عليها، والاشتغال على تربية القيم، واستعمال طرق بيداغوجية تركز على الحوار والحفظ والمناقشة والنقد لتلبية حاجة المتعلمين، ومن أجل بناء هوية وطنية أصيلة.

* تعتمد مناهج الجيل الثاني على استراتيجيات مستقلة لتحقيق الجودة التربوية والنّجاعة البيداغوجية، وترتكز على أربع استراتيجيات منهجية أساسية وهي:

الأصالة: بالتركيز على كل ما هو أصيل في التراث وعروقه.

الانفتاح: من خلال الانفتاح على الآخر والاستفادة من معارفه واختراعاته وابتكاراته وتوظيفها فيما ينفعنا، وتحقيق أهدافنا دون الانسلاخ من الهوية الأصيلة.

الاندماج: من خلال اعتماد مفهوم شمولي للمناهج والعمل على تحقيق نوع من التكامل بين الأهداف والمضامين.

الفصل الأول الهوية والمواطنة وكتب الجيل الثاني

التخطيط: والذي يعتمد على استشراف المستقبل، واندماج المناهج مع خصوصيات الوطن والمواطن والمراحل والشعب التعليمية وغيرها¹.

¹: ينظر: زينب بن يونس، من المقاربة بالكفاءات إلى بيداغوجية الإدماج، كي نفهم الجيل الثاني؟، ص49، 50.

الفصل الثاني :

أبعاد الهوية والمواطنة

في كتب الجيل الثاني

المبحث الأول : الإجراءات المنهجية للدراسة

1- منهج الدراسة

يعد اختيار منهج الدراسة من الخطوات الأساسية في أي دراسة أو بحث، وهذا الاختيار الدقيق للمنهج يعطي مصداقية وموضوعية للنتائج المتوصل إليها، وبما أن طبيعة الموضوع هي التي تحدد المنهج المتبع في البحث، فقد اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي التحليلي كونه يمثل " مجموعة من الإجراءات البحثية التي تتكامل لوصف الظاهرة أو الموضوع اعتمادا على جمع الحقائق والبيانات أو تصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلًا كافيًا ودقيقًا لاستخلاص دلالتها والوصول إلى نتائج وتعميمات عن الظاهرة"¹.

2- عينة الدراسة :

يعتبر اختيار العينة مرحلة ضرورية في إنجاز البحوث الميدانية، وكلما كان هذا الاختيار موفقا كانت النتائج المتوصل إليها دقيقة، فالعينة هي " مجموعة صغيرة من مجتمع البحث والتي يمكن من خلال دراستها إلقاء الضوء على المجتمع البحثي الذي تم اختيارها منه"². وتتمثل عينة دراستنا في كتب الجيل الثاني -الطور الأول من التعليم الابتدائي- وتحديدًا كتاب السنة الأولى والسنة الثانية.

3- حدود الدراسة :

إنّ وضع حدود للدراسة يساهم في رسم معالم محددة تكون محل تركيز وضبط، حتى لانخرج عن مسارها المنهجي، سواء من الناحية الزمنية أم من ناحية محتوى مادة الدراسة، ويمكننا تحديد حدود دراستنا في جانبين أساسيين هما:

¹: بشير صالح الرشدي، مناهج البحث التربوي، رؤية تطبيقية مبسطة، دار الكتاب الحديث، الكويت، ط1، 2000م ص54.

²: عامر مصباح، منهجية البحث في العلوم السياسية والإعلام، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، (د. ط)، 2008م ص211.

الفصل الثاني أبعاد الهوية والمواطنة في كتب الجيل الثاني

أ- زمنياً: من أول يوم لتسجيل (السنة الجامعية 2018/2017) إلى غاية الفترة المقررة لإعداد بحث موضوع الدراسة (3 ماي 2018).

ب- **المحتوى:** اقتصرت دراستنا على المحتوى الذي يجسد أبعاد الهوية والمواطنة في كتب الجيل الثاني، لمرحلة التعليم الابتدائي، الطور الأول (من السنة الأولى والسنة الثانية)، إضافة إلى تحليل نتائج الاستبيان والتي ترتبط بمستوى الكتب التعليمية.

4- أدوات الدراسة:

لاتقوم أي دراسة إلا باستخدام أدوات تمكن الباحث من جمع واستقصاء المعلومات عن ظاهرة محل الدراسة فالمعلومات المقدمة عن طريق هذه الأدوات تعتبر نبراساً يضيء طريق الباحث، وقد اعتمدنا في دراستنا المتواضعة على مجموعة من الأدوات التي نراها مناسبة وتتمثل في:

أ/ تحليل المحتوى:

يعد تحليل المحتوى - منذ أكثر من نصف قرن - من الإجراءات القليلة التي وضعت خصيصاً لدراسة أثر وسائل الإتصال وهو من التقنيات الأكثر إستعمالاً من قبل الباحثين في هذا الميدان، وفي العديد من الميادين المعرفية الأخرى.

وقد أخذنا من تحليل المحتوى أداة لتحديد أبعاد الهوية والمواطنة في نصوص كتب الجيل الثاني، الطور الأول من التعليم الابتدائي.

ب/ الاستبيان:

يعد الاستبيان من الأدوات المستخدمة في البحوث الميدانية، حيث يعد من أكثر الأدوات استخداماً في جمع البيانات، وشيوعاً في البحوث وذلك بالنظر إلى الأهداف التي يحققها ويمكن تعريفه بأنه: الوسيلة العلمية التي تساعد الباحث على جمع الحقائق والمعلومات من البحوث.

وتركز أسئلة الاستبيان على الموضوع المعالج بصورة مباشرة وغير مباشرة، وقد عمدنا في دراستنا هذه إلى مجموعة من الأسئلة المفتوحة والمغلقة وعند الانتهاء من صياغتها

الفصل الثاني أبعاد الهوية والمواطنة في كتب الجيل الثاني

عرضناها على الأساتذة المعنيين بهذه الدراسة، وبعد الإجابة عنها قمنا بتحليلها وتفسير بعض نتائجها.

المبحث الثاني : تقديم المدونة

أولا: كتاب السنة الأولى ابتدائي

1/ دراسة الشكل الخارجي للكتاب

أ - بطاقة الكتاب:¹

- الهوية الرسمية: الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية . وزارة التربية الوطنية .
- عنوان الكتاب: كتابي في اللغة العربية التربية الإسلامية التربية المدنية
- المستوى: السنة الأولى من لتعليم الابتدائي
- تأليف: محمود عبود (مفتش التعليم المتوسط)، عبد المالك بوطيش (مفتش التعليم الابتدائي)، حسيبة مايدة شناف (أستاذة مكونة في مدرسة الابتدائية)، فتيحة مصطفى تواتي (أستاذة مكونة في مدرسة الابتدائية)، حكيمة عباس شطبي (أستاذة مكونة في مدرسة الابتدائية)
- رسوم: لويضة سيحي الحسين
- دار النشر: الديوان المطبوعي للمطبوعات المدرسية
- إخراج وتصميم الغلاف: لويضة سيحي الحسين
- عدد الصفحات: 143
- الطبعة: الأولى، 2016م-2017م

¹: محمود عبود وآخرون، كتابي في اللغة العربية التربية الإسلامية التربية المدنية، السنة الأولى من التعليم الابتدائي الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، ط1، 2016م، 2017م.

الفصل الثاني أبعاد الهوية والمواطنة في كتب الجيل الثاني

ب- وصف الكتاب

- **الحجم:** الكتاب من الحجم الكبير، الأمر الذي يحيل إلى عالم الخيال الإبداعي الواسع الذي يرسمه الطفل ويتمنى العيش فيه، ونظرا لكبر حجمه كانت صورته كبيرة وواضحة ما يناسب خصائص المتعلم في هذه المرحلة.



- **الغلاف:** الغلاف من الورق السميك اللامع الذي يصعب تمزيقه، ويظهر على الغلاف صورة طفلين أحدهما يحمل في يده كتابا، وعلامات الفرح بادية على وجههما ابتهاجا بالدخول المدرسي لأول مرة وبجانبتها مجموعة من الأدوات المدرسية من محفظة و كتاب و أقلام ملونة و أعلى رأسهما عنوان الكتاب، هي لوحة تشكيلية بمثابة نص بصري لغلاف كتاب السنة الأولى من التعليم الابتدائي تحت عنوان كتابي في اللغة العربية التربية الإسلامية التربية المدنية بإشراف وزارة التربية الوطنية من مألفين و مشرفين و مصممين تحت تقديم الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية كتعريف لأساس الهوية.

أما المسجد والمدرسة والبلدية وضعت كرموز دينية ووطنية بغرض تعليم مهارات اللغة العربية الجميلة، وبناء كفاءاتهم إضافة إلى مادتي التربية الإسلامية والتربية المدنية في إدماج متناغم يستجيب لمتطلبات مناهج المواد الثلاث.

الفصل الثاني أبعاد الهوية والمواطنة في كتب الجيل الثاني

ولا ننسى النجوم والغيوم وطغيان اللون الأخضر باعتبارها عناصر تخص الطبيعة فهي معا تؤدي إلى الطمأنينة النفسية والهدوء وراحة البال والتمسك بالحياة، بالإضافة إلى حب الطفل لمثل هذه الأشياء.

وفي خلفية الغلاف تظهر صورة لجدة حولها مجموعة من الأطفال، كرمز للعائلة وحنانها، فاختيار الصور ليس عشوائيا بل مقصود ومدرس.

الفصل الثاني أبعاد الهوية والمواطنة في كتب الجيل الثاني

2/ دراسة محتوى الكتاب:

أ- مقدمة الكتاب:

يبدأ الكتاب بمقدمة وضعتها لجنة التأليف، تتحدث عن الكفاءات المستهدفة من وراء تأليف هذا الكتاب، مختومة بشكر للأساتذة والأولياء، وأهل الاختصاص.

ب- محتوى الكتاب:

بعد المقدمة مباشرة نجد جدول المحتويات الذي يتناول مقاطع ثمانية كل مقطع يتناول سبعة محاور كالتالي:

1/ المقطع الأول: ويتضمن

المقاطع/المحاور	عناوين الوحدات	الحروف	التربية الإسلامية	التربية المدنية	المحفوظات	أنجز مشروع	أدمج
1 عائلي	أحمد يرحب بكم	رسم الخطوط والأشكال	أطيع والدي				
	تعرف على عائلي		سورة الفاتحة	تحية وردها	قسما	أرسم منزلنا وأصفه	تجربة عائلي
	في منزلنا		استأذن				
	العائلة مجتمعة		أحب عائلي				

تناول هذا المقطع العائلة، والهدف منه تهيئة المتعلمين ومساعدتهم على المجانسة والتكيف مع بيئة المدرسة، وغرس مجموعة من القيم في نفوسهم وأهمها: الاحترام الصداقة، الأسرة والتماسك الاجتماعي، البر والطاعة والانتماء.

الفصل الثاني أبعاد الهوية والمواطنة في كتب الجيل الثاني

2/المقطع الثاني: ويتضمن

بطاقتي المدرسية				بسم الله	م-ب	أحمد في المدرسة	2 المدرسة
	أنجزمحفظتي	مدرستي	بطاقتي المدرسية	الحمد لله	ر-ل	في ساحة المدرسة	
				سورة الناس	ت-د	أدواتي المدرسية	

ويهدف هذا المقطع إلى تحقيق مجموعة من القيم منها: الشكر، الانتماء، الوفاء، النشاط المستقبل.

3/ المقطع الثالث: و يتضمن

برنامج رحلتي				الصدق	ع-هـ	في القرية	3 الحي و القرية
	أنجز أشجارا	رفيقي الارنب	أحترم الكبير	أتعاون مع غيري	ج-ح	مدينتنا	
				سورة الإخلاص	س-ش	في الحقل	

ويهدف هذا المقطع إلى تحقيق مجموعة من القيم منها: الجمال، الطبيعة، الصدق الإنجاز، الاحترام، التعاون، العمل.

الفصل الثاني أبعاد الهوية والمواطنة في كتب الجيل الثاني

4/المقطع الرابع: ويتضمن

ملابس رياضية				أظهر جسمي	ص-ض	في معرض الكتاب	4 الرياضة و التسلية
	أنجز كرتي	لعبة الغميضة	أعطف على الصغار	أظهر مكاني	ق-ك	مباراة في كرة القدم	
				آية الإستاذان	ط-ظ	انواع الرياضة	

ويهدف هذا المقطع إلى تحقيق القيم الآتية: السفر، النظافة، اللعب، المنافسة، العطف والروح الرياضية.

المقطع الخامس: ويتضمن

أحافظ على محيطي				إبعاد الأذى عن الطريق	ث-ذ	بلادنا الجميلة	5 البيئة و الطبيعة
	أنجز حاملة أقلامي	أنا أحب الشجرة	علم وطني	ارفق بالحيوان	ن-ز	جولة ممتعة	
				سورة الفلق	غ-خ	في حديقة المنزل	

ويهدف هذا المقطع إلى تحقيق القيم الآتية: الجمال، المشاركة، الاعتزاز بالوطن، الرفق الحب.

الفصل الثاني أبعاد الهوية والمواطنة في كتب الجيل الثاني

المقطع السادس: ويتضمن

غذائي المفيد				أظهر ثوبي	ف-ث	الفحص الطبي	6 التغذية و الصحة
	أنجز الفواكه	نظافة الابدان	العملة الوطنية	آداب النوم	و-ي	الغذاء الصحي	
				اية التحية	الهمزة الشدة	أحافظ على أسناني	

ويهدف هذا المقطع إلى تحقيق القيم الآتية: الوقاية، النظافة، الأداب، الاعتزاز بالرموز الوطنية.

المقطع السابع: ويتضمن

أستعمل حاسوبي				الشهادتان	ال القمرية	ما أعجب الحاسوب	7 التواصل
	أنجز قطارا	حاسوبي	وثائق هويتي	آداب التحية	ال الشمسية	عودة أبي من السفر	
				الصلوات الخمس	التتوين	من أنا	

ويهدف هذا المقطع إلى تحقيق القيم الآتية: العلم، الانتماء، التكنولوجيا، التقدم، الأدب.

الفصل الثاني أبعاد الهوية والمواطنة في كتب الجيل الثاني

المقطع الثامن: ويتضمن

أكتب عبارة التهنئة				آداب الاكل	علامات الوقف	أول يوم في رمضان	الموروث
	أنجز بطاقة تهنئة	العيد	أتعرف على النشيد الوطني	سورة الكوثر	التعجب والاستفهام	عيد الأضحى	الحضاري
				سورة النصر	مراجعة الحروف	عيد الاستقلال	
للمطالعة معلمتي الفراشة							

ويهدف هذا المقطع إلى تحقيق القيم الآتية: الاعتزاز بالدين وبالوطن والمناسبات والأعياد المشاركة، الوفاء.

الفصل الثاني أبعاد الهوية والمواطنة في كتب الجيل الثاني

ثانيا: كتاب الثانية ابتدائي

1/ دراسة الشكل الخارجي للكتاب

أ- بطاقة الكتاب:¹

- الهوية الرسمية: الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية-وزارة التربية لوطنية-
- عنوان الكتاب: كتابي في اللغة العربية التربية الإسلامية التربية المدنية
- المستوى: السنة الثانية من التعليم الابتدائي
- تأليف: نسيم ورد تكال(مفتشة التعليم الابتدائي)، السعيد بو عبد الله(مفتش التعليم الابتدائي)، طيب ناية سليمان(مفتش التعليم الابتدائي)، بلقاسم عمارة (مفتش التعليم الابتدائي)
- رسوم: رهية يونس-شمول، فضيلة بوحيلة-مجابي
- إخراج وتصميم الغلاف: لويظة الحسين -سياحي
- دار النشر: الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية
- عدد الصفحات: 175
- الطبعة: الأولى، 2016م-2017م

¹: نسيم ورد تكال وآخرون، كتابي في اللغة العربية التربية الإسلامية التربية المدنية، السنة الأولى من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، ط2016، 1م-2017م.

أبعاد الهوية والمواطنة في كتب الجيل الثاني

الفصل الثاني

ب/ وصف الكتاب:



- **الحجم:** الكتاب من الحجم الكبير، تظهر صورته وكتابته بخط واضح.
- **الغلاف:** الغلاف من الورق السميك اللامع الذي يصعب تمزيقه يظهر على الغلاف نفس الصورة التي وضعت على كتاب السنة الأولى مع اختلاف موضع الطفلين، واختلاف الطفل الذي يحمل الكتاب عن الطفل الذي يحمله في كتاب السنة الأولى، واختلاف لون الغلاف حيث يظهر بلون وردي.

وفي خلفية الكتاب تظهر صورة لمجموعة من التلاميذ في المكتبة بعض منهم يصطفون للحصول على الكتب من أمانة المكتبة وبعض آخر يجلسون على الطاولات يطالعون، والمكتبة هنا هي رمز للثقافة وأهمية العلم، وحب المطالعة.

و في الصفحة التالية للغلاف تظهر صورة للطفلين السابقين، وعلامات الفرحة بادية على وجههما، حيث تظهر الصفحة باللون الأزرق الفاتح وفوق رأسهما مكتوب عنوان الكتاب باللون الأحمر والأخضر والأزرق حيث كتب كل جزء من العنوان بلون مغاير للآخر و في الأسفل كتب الرقم اثنان داخل الدائرة، وأسفله " السنة الثانية من التعليم الابتدائي " باللون الأحمر و هو تتناسق جميل بين الألوان يجذب انتباه المتعلم.

وتلي هذه الصفحة صفحة أخرى تظهر لجنة تأليف الكتاب وهي ذات لون أزرق

سماوي كتب عليها بلون أسود.

الفصل الثاني أبعاد الهوية والمواطنة في كتب الجيل الثاني

ثم تظهر صفحة أخرى لتقديم الكتاب تظهر عليها صور من داخل الكتاب.

2/ دراسة محتوى الكتاب

أ. مقدمة الكتاب:

تظهر مقدمة الكتاب بعد فهرس موضوعاته، وهذه المقدمة موجهة للمتعلم، تعرفه على كتابه وعلى الأهداف المتوخاة من وراء تأليف هذا الكتاب، وتطرق فيها إلى مكونات الكتاب وطريقة تقسيم مقاطعه وختمت المقدمة برجاء من المؤلفين بأن يكون هذا الكتاب مفيدا للمتعلم، ومحققا للأهداف التعليمية المتوخاة.

ب - محتوى الكتاب:

بعد صفحة تقديم الكتاب نجد فهرس المحتويات الذي يتناول ثمانية مقاطع مقسمة كالتالي:

1/ المقطع الأول: ويتضمن

المقطع	المحور	الوحدة التعليمية النص المقروء	المحفوظات	التربية الإسلامية	التربية المدنية	المشروع
1	الحياة المدرسية	1: اليوم نعود إلى المدرسة		سورة المسد	من حقي أن أتعلم	
		2: في ساحة المدرسة		فضل العلم	أتقن عملي	
		3: في القسم	مدرستي	الإسلام يحث على العلم	من واجبي الانضباط	التعريف بالمدرسة

ويتحدث هذا المقطع عن العودة إلى المدرسة والالتقاء بالمعلمين والمتعلمين، ويبين للمتعلم أن من حقه التعلم، وماذا يجب أن يفعل ليضمن النجاح في الدراسة.

الفصل الثاني أبعاد الهوية والمواطنة في كتب الجيل الثاني

2/ المقطع الثاني: ويتضمن

2	العائلة	1: زفاف أختي	زيارة الاقارب	أطيع المسنين وأحترمهم	
		2: اليوم ننظف بيتنا	الصدق في القول	أتضامن مع جاري	
		3: عائلتي تحتفل بالاستقلال	طاعة الوالدين	أنا تلميذ مطيع	شجرة عائلتي

و يتحدث هذا المقطع عن العائلة وأفرادها، والمناسبات التي تجمعهم من احترام وتضامن، والصفات التي يجب على المتعلم التحلي بها في تعامله مع أسرته و مع أفراد مجتمعه.

3/ المقطع الثالث : و يتضمن

3	الحي والقرية	1: بين المدينة والريف	سورة قريش	الشجرة صديقة الإنسان	
		2: من خيرات الريف	من أركان الإيمان 1	لنحمي غابتنا	
		3: في المحلات الكبرى	الطبيعة في بلادي	الحديقة العامة	أقضي يوما مع الفلاح

هذا المقطع يؤكد للمتعلم واجبه نحو وطنه، مهما كان المكان الذي يعيش فيه المدينة أو الريف، فأرض بلاده واحدة، وهذا الواجب يأتي بعد واجب الإيمان بالله وعبادته.

الفصل الثاني أبعاد الهوية والمواطنة في كتب الجيل الثاني

4/ المقطع الرابع: ويتضمن

	الحق في الراحة	سورة العصر		1: مباراة حاسمة	الرياضة و التسلية	4
	الحق في اللعب و الترفيه	الله الخالق الرزاق		2: هوايتي المفضلة		
دليل لعبة رياضية	أنظم أوقات راحتي	الله الواحد القادر	أوقات الفراغ	3: أصدقاء الكتاب		

وهذا المقطع يعلم المتعلم حب الرياضة، وكيف يشغل أوقات فراغه في ممارسة هواياته وزيارة أماكن التسلية.

5/ المقطع الخامس: ويتضمن

	نظافة المدرسة	سورة الماعون		1: نظافة الحي	البيئة و الطبيعة	5
	الماء ثروة	الوضوء عبادة		2: لا أبذر الماء		
لافتات توجيهية	نظافة المحيط	أتعلم الوضوء	بيئة سليمة	3: واحة ساحرة		

وهذا المقطع يعلم المتعلم كيف يحافظ على بيئته ومحيطه، ويحثه على النظافة والمحافظة على نظافة المحيط وجماله.

6/ المقطع السادس: ويتضمن

	أنا نظيف	الصلاة ركن من أركان الإسلام		1: فطور الصباح	التغذية و الصحة	6
	أقرأ البطاقة الغذائية	أصلي خمس صلوات في اليوم		2: صحتي في غذائي		
تصنيف الغذاء	نظافة الغذاء	أتعلم الصلاة	توازن الغذاء	3: أحافظ على صحة أسناني		

الفصل الثاني أبعاد الهوية والمواطنة في كتب الجيل الثاني

وهذا المقطع يهدف إلى تعليم المتعلم أن النمو الجيد وصحة الجسم تتطلب غذاء صحيا ونظيفا.

7/ المقطع السابع : و يتضمن

7	التواصل	1: مفاجأة سارة	سورة الكافرون	أتحاور مع غيري	
		2: حصتي المفضلة	من آداب المسجد (1)	آداب الحوار	
		3: بحث في الأنترنت	صديقي الحاسوب (2)	أقبل الرأي الآخر	أنجز بطاقة تهنئة

وهذا المقطع يعلم المتعلم الآداب التي يلتزم بها عند حيثه مع الآخرين، ويعرفه على بعض وسائل التواصل.

8/ المقطع الثامن

8	الموروث الحضاري	1: زيارة متحف	سورة الفيل	الممتلكات العامة والخاصة	
		2: الإحتفال بالعام الأمازيغي الماء	مولد النبي صلى الله عليه وسلم	المرافق العمومية	
		3: عيد الزربية	أصحاب الحرف	تراثنا ملك للجميع	أصنف تراث بلادي

وهذا المقطع يعرف المتعلم على الأعياد والمناسبات الوطنية والدينية، ويشرح لهم كيفية الاحتفال بها.

المبحث الثالث: أبعاد الهوية والمواطنة في كتاب السنة الأولى والسنة الثانية ابتدائي

تمهيد:

يتضح لنا جليا من خلال الاطلاع على فهرس كتاب السنة الأولى والسنة الثانية ابتدائي أنهما يتضمنان مجموعة من الموضوعات التي هدفها تعليم المتعلم دينه ولغته وثقافته وتعرفه على وطنه. ويحاول أن يبين من خلالها مواطنا صالحا عارفا لحقوقه وواجباته متمسكا بقيم المواطنة وفيما يلي نماذج لتلك الموضوعات:

1- أبعاد الهوية والمواطنة في كتاب السنة الأولى ابتدائي:

أ- أبعاد الهوية:

نموذج 1: أطيع والدي (ت إسلامية) ¹

من خلال تحليلنا للنص اتضح لنا بأن النص يدور حول طاعة الوالدين لأنهما قد بذلا جهدا كبيرا في تربيتنا، ويدعو إلى التحدث معهما بأدب واحترام، وقد دعم النص بصورتين الأولى لأب مع ابنته والثانية لأم مع ابنها، ودعم النص أيضا بآية قرآنية تؤكد ما جاء في النص، وجاء فيها قوله تعالى: { وَقُلْ رَبِّي أَرْحَمُهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا } الإسراء 24.

حوصلة وتقييم شخصي:

بعد تحليلنا للنص نستخلص أن النص يحث المتعلم على طاعة والديه وهي من أهم ما يدعو إليه ديننا الإسلامي؛ وعليه فالنص يعرف المتعلم بتعاليم دينه الإسلامي الذي يعد من أهم مكونات الهوية.

¹: ينظر الملحق رقم (1).

الفصل الثاني أبعاد الهوية والمواطنة في كتب الجيل الثاني

نموذج 2: سورة الناس (ت إسلامية)¹

يتناول النص سورة الناس التي طلب من المتعلمين الاستماع إليها وحفظها، ودعمت هذه السورة بجملة طلب من المتعلم حفظها ويدور محتواها حول ضرورة الاستعانة بالله لأنه هو الذي يحمينا ويحفظنا.

حوصلة وتقييم شخصي:

نستخلص مما آف ذكره أنّ النص يهدف إلى تعليم المتعلم القرآن الكريم وحثه على حفظه والاستماع إليه، وهذا ما يؤكد قوله تعالى: {وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ} الأعراف 204؛ فالقرآن الكريم يعد كيان الإسلام وعموده الفقري، ومكون مهم من مكونات الهوية.

نموذج 3: بلادنا الجميلة (أبني وأقرأ)²

من خلال تحليلنا للنص يتضح أنّ محتواه يدور حول بلادنا الجزائر، والنص قريب إلى نص مسرحية يُرتدي بها علم الجزائر بألوانه الثلاثة الزاهية، وقد أرفق النص بصورة تعبر عن شيء مهم وهو بلادنا الجميلة؛ حيث تعبر عن التنوع البيئي في الجزائر من صحراء وأشجار وبحر وتبين الصورة طفلين يرتديان علم الجزائر.

حوصلة وتقييم شخصي:

انطلاقاً من تحليل النص نستخلص أهميته البالغة في غرس محبة الوطن في نفوس المتعلمين؛ حيث يساهم في تعريف المتعلم بالتنوع الجغرافي والبيئي الذي تتمتع به الجزائر والانتماء للوطن، بيد أنّه اكتفى بالتعبير عن هذا التنوع بمجموعة من الصور قد لا ينتبه المتعلم إليها أثناء قراءته للنص، صف إلى ذلك فإنّ عنوان النص ومحتواه غير منسجمان.

¹: ينظر الملحق رقم (2).

²: ينظر الملحق رقم (3).

نموذج 4: (م - ب) (قراءة)¹

وهذا النموذج عبارة على صفحة تحوي جملتين "مرحبا بكم أنا معلمكم" و"اسمي بشرى" وتتضمن الصفحة مجموعة من الصور لأشياء تحتوي مسمياتها على حرف الميم والباء وجدول يتضمن الأداءات المختلفة لحرفي الميم والباء.

حوصلة وتقييم شخصي:

من خلال ما سبق يتضح أنّ الهدف من وراء إدراج هذه الصفحة هو تعليم المتعلم كيفية نطق وكتابة حرفي الميم و الباء، ومعرفة بعض الأشياء التي تتضمن أسمائها هذين الحرفين وبالتالي تعليم المتعلم اللغة العربية، والتي تعد من أهم مكونات الهوية العربية والتي يجب أن ألا تزاحمها لغة أخرى، وفي هذا الصدد يقول الشيخ البشير الإبراهيمي: "ينبغي أن نفهم ويفهم أبناؤنا أنّ اللغة العربية هي رأس المال الذي تجب المحافظة عليه، وأنّ اللغات الأجنبية هي ربح فلا تعطى من العناية ولا الوقت إلا مالا يزاحم لغتنا الأصلية ولا يبتليها بالضعف ولا يمس قدسيتها"².

ملاحظة: من خلال تفحصنا لفهرس محتويات الكتاب اتضح لنا أنّه يتضمن محور بعنوان "الحروف"، والذي يهدف إلى تعليم المتعلم حروف اللغة العربية بغية اكتسابه ملكة لغوية، وقدرة على استعمال اللغة العربية التي تعد مكونا مهما من مكونات هويتنا، وأحد دعائمها؛ فاللغة تعد روح الهوية وكيانها الذي يعبر عنه، ومعرفة اللغة العربية واجب على كل عربي يقول ابن تيمية: "إنّ اللغة العربية من الدين، ومعرفتها فرض، فإنّ فهم الكتاب والسنة فرض ولا يفهم إلا باللغة العربية، وما لا يتم الواجب إليه به فهو واجب"³، فتعلم اللغة العربية - إذن - واجب.

¹: ينظر الملحق رقم (4).

²: أحمد طالب الإبراهيمي، أثار الإمام محمد البشير الإبراهيمي ج5، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط1، 1997م ص263.

³: معروف نايف، خصائص العربية وطرائق تدريسها، دار النفائس للطباعة والنشر، بيروت، ط5، 1998م، ص32، 33.

الفصل الثاني أبعاد الهوية والمواطنة في كتب الجيل الثاني

نموذج 5: عيد الأضحى (أبني وأقرأ)¹

من خلال تحليلنا للنص اتضح لنا أنّ محتواه يدور حول ما تحضّره الأم احتفالاً بعيد الأضحى من طبخ وشواء، ويعكس فرح الأطفال بهذا الاحتفال، وقد أرفق النص بثلاثة صور: الأولى لأحمد مع أمه في المطبخ، والثانية لأحمد مع الكباش، والثالثة للأم وهي تُعدّ الشواء فالنص يعكس مظاهر احتفال المسلمين بالعيد (عيد الأضحى).

حوصلة وتقييم شخصي:

يتضح لنا من خلال تحليل النص أنّ هدفه هو تعرّف المتعلم على سنّة من سنن الدّين الإسلامي، وجزء مهم من ثقافتنا وهو الاحتفال بعيد الأضحى للتقرب من المولى عز وجل فالنص إذن يعكس مظهر من مظاهر الثقافة العربية، ومناسبة من أهم المناسبات الدينية (والتي تعد من أهم تقاليدنا) التي أمرنا بها الله تعالى في قوله:

{ فَصَلْ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ } الكوثر 2

إلا أنّ النص لا يعكس هذه المناسبة كمناسبة دينية هدفها التقرب من المولى عز وجل ولا يربطها ببعدها المعنوي والأخلاقي والديني؛ بل يعبر عنها كاحتفال يرتبط أساساً بإعداد أشهى المأكولات والمرح، وهذا ما يخلق لنا جيلاً يرى أنّ عيد الأضحى مناسبة للأكل والمرح ولا يفرق بينه وبين أية مناسبة أخرى، فعنوان النص لا يعبر عن مضمونه.

نموذج 6: عيد الاستقلال (الاحظ وأقرأ)²

انطلاقاً من تحليلنا للنص يتضح لنا أنّه يتناول ذهاب أحمد مع جده إلى متحف المجاهد، وفي هذا المتحف يتذكر الجد أصدقائه الذين ضحوا بأنفسهم من أجل تحرير الجزائر وقد أرفق النص بصورة لأحمد مع جده في المتحف، وتظهر في الصورة صور

¹: ينظر الملحق رقم (5).

²: ينظر الملحق رقم (6).

الفصل الثاني أبعاد الهوية والمواطنة في كتب الجيل الثاني

لمجاهدين أمثال "حسيبة بن بوعلي"، وصورة أخرى لجزائريين مجتمعين يحملون العلم الوطني.

حوصلة وتقييم شخصي:

انطلاقاً من هذا النموذج يتبين لنا أنّ الهدف من إدراج النص هو تعريف المتعلمين بعيد استقلال الجزائر، وتذكيرهم بالتضحيات المقدمة من أجل تحرير الجزائر، وهو ما يساهم لامحالة في بناء ثقافة وطنية لديهم ويعرفهم كيفية الحفاظ عليها، وكما يقول المثل الروسي: "كمايزين الريش الطاووس تزين الثقافة الإنسان"، لكن نلاحظ وجود فجوة كبيرة بين عنوان النص ومضمونه فالنص لا يعبر عن عيد الاستقلال بل محتواه يدور حول زيارة المتحف والأصح أن يكون عنوانه "زيارة لمتحف المجاهد".

ب - أبعاد المواطنة:

نموذج 1: أتعاون مع غيري (ت إسلامية)¹

من خلال قراءتنا للنص يتجلى لنا أنّ موضوعه ومحتواه متعلق بأحد أهم القيم التي وجب نشرها في المجتمع وهي التعاون، حيث يشير النص إلى أنّ التعاون ينشر المحبة والمودة بين الناس وأنّ فاعله يؤتي أجراً عظيماً، وقد أرفق النص بمجموعة من الصور التي تعكس للمتعلّم الحالات التي يمكن أن يكون فيها التعاون بين الناس، ودعم النص أيضاً بآية قرآنية تحث على التعاون، وعلى المجال الذي يكون فيه التعاون جاء فيه قوله تعالى: {وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ ۖ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ ۚ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ} المائدة 2، فالتعاون لا يكون على الإثم والعدوان والفساد، إنّما يكون على التقوى والخير والصالح فبالتعاون تبني الأمم. قال الشاعر:

بفضل الله والتعاون أرسّت أمم صروحاً من المجد فوق القمم

¹: ينظر الملحق رقم (7).

الفصل الثاني أبعاد الهوية والمواطنة في كتب الجيل الثاني

حوصلة وتقييم شخصي :

بعد تحليلنا للنص استخلصنا بأن هدفه هو تعليم المتعلم التعاون مع غيره، والتعاون يعكس واحد من أهم قيم المواطنة الحقيقية التي تتجلى في التضامن، وبالتالي بناء مواطن متعاون مع غيره متضامن مع مجتمعه، وهذا ما تسعى إليه التربية على المواطنة.

نموذج2: أحترم الكبير (ت مدنية)¹

من خلال تحليلنا للجملتين اللتين وردتا في هذا النموذج اتضح لنا أن محتواهما يستهدف غرس صفة جميلة وجب على الإنسان التحلي بها كونها أساس التعامل مع الآخرين وأساس كل العلاقات في العالم وهي "الاحترام" بصفة عامة، واحترام الكبير بصفة خاصة وفي أي مكان سواء في البيت، المدرسة، والشارع، وقد دعمت هاتين الجملتين بصور لمظاهر احترام الكبير كترك مكان الجلوس له، وطلب الرضا من الوالدين واحترامهما.

وقد تم إضافة جملة أخرى في آخر الصفحة طلب من المتعلم حفظها جاء فيها: "أنا طفل مؤدب أحترم الكبير"، فقد ربط أدب الطفل باحترام الكبير، وهذا بدوره إشارة إلى قيمة مهمة من قيم المواطنة، وهي الأخلاق التي ترتقي بها الأمم وتزدهر، ويقول أحمد شوقي:²

إنما الأمم الأخلاق ما بقيت * فإن هم ذهبت أخلاقهم ذهبوا

حوصلة وتقييم شخصي:

بعد تحليلنا للنموذج السابق استخلصنا أن النص يستحضر قيمة من قيم المواطنة ألا وهي الأخلاق، وهذا ما يساعد على تنشئة مواطن محترم متخلق عارف لواجباته اتجاه الآخرين، وهو ما ينعكس إيجابيا على الفرد والمجتمع والأمة ككل، وتجسدت الأخلاق هنا في صفة الاحترام، والحكمة تقول: "أعطوا الاحترام لكي تكسبوا الاحترام".

¹: ينظر الملحق رقم (8).

²: أحمد شوقي، الشوقيات ج1، دار الكتاب العلميّة، القاهرة، مصر، ط1، 1946م، ص12.

نموذج 3: علم وطني (ت مدنية)¹

من خلال تفحصنا للنص يتضح لنا أنّ محتواه يكمن في وصف علم الجزائر من حيث اللون والشكل بغية تعرف المتعلم على علم وطنه، وقد أرفق النص بصورتين للعلم الوطني وصورة ثالثة لتلميذ يحمل علم الجزائر، وهو في أتم الاستعداد، وأرفق النص بجملته طلب من المتعلم حفظها "أنا تلميذ جزائري أعتر بعلمي الوطني".

حوصلة وتقييم شخصي:

وانطلاقا مما سبق نستنتج أنّ النص يعرف المتعلم على أحد رموز الهوية الوطنية ويبث في نفسه حب الوطن، والاعتزاز بالانتماء إليه، والإخلاص له فمحبة الأوطان من الإيمان وبالتالي فالنص يعكس قيمتين من قيم المواطنة وهما: الانتماء، وحب الوطن فحب الوطن والانتماء إليه فخر تغنى به الكثير من الشعراء على غرار مصطفى صادق الرافعي في قوله:²

بلادي هواها في لساني وفي دمي *** يُمَجِّدُها قلبي ويدعو لها فمي
ولا خير فيمن لا يحب بلاده *** ولا في حليف الحب إن لم يتيم

¹: ينظر الملحق رقم (9).

²: مصطفى صادق الرافعي، ديوان الرافعي، شرح محمد كامل الرافعي، مطبعة الجامعة بالإسكندرية، الإسكندرية، (د. ط) 1322هـ، ص 23.

الفصل الثاني أبعاد الهوية والمواطنة في كتب الجيل الثاني

2- أبعاد الهوية والمواطنة في كتاب السنة الثانية ابتدائي:

أ- أبعاد الهوية :

نموذج 1: زيارة المتحف (نص مقروء)¹

يتجلى لنا من خلال قراءتنا للنص أنّ محتواه يدور حول زيارة جمال للمتحف رفقة أبيه وأخته سعاد وتجولهم فيه، ومشاهدة أهم الآثار القديمة والأواني الفخارية، والملابس التقليدية وكلها تعد اثار تاريخية تعتبر جزء من تاريخنا وثقافتنا إذ تعكس لنا الماضي بكل ما خلفه.

حوصلة وتقييم شخصي:

تبين لنا من خلال تحليلنا للنص أنّه يهدف إلى تعرف المتعلم على تراثه، وتعلم كيفية المحافظة عليه كونه جزء مهم من تراثنا يعكس انتمائنا وهويتنا، فالنص يرسخ الهوية الوطنية التي يعد التراث جزءا منها، والذي يندرج تحت أحد أهم مكوناتها وهي الثقافة، إلا أنّ النص _حسب تصورنا_ يساهم بشكل نسبي في تنمية الثقافة التراثية لدى المتعلم كونه:

أولاً: لا يتضمن أسماء ومفاهيم بعض الأواني والملابس التقليدية _سوى البرنوس_ ولا يعرض للمتعلم صورها.

ثانياً: غياب مثل هذه الخرجات التعليمية عن أرض الواقع في المدرسة الجزائرية، وهذا ما ينتج لنا جيلاً لا يعرف أسماء ولا شكل أبسط الرموز الثقافية، إن لم نقل يجهلها كلياً.

نموذج 2: الاحتفال بالعام الأمازيغي (نص مقروء)²

من خلال تحليلنا للنص نستنتج أنّ محتواه يدور حول جولة سعاد مع أمها في المحلات التجارية لاقتناء لوازم الاحتفال بالعام الأمازيغي الجديد، وتناول النص كيفية الاحتفال بهذا

¹: ينظر الملحق رقم (10).

²: ينظر الملحق رقم (11).

الفصل الثاني أبعاد الهوية والمواطنة في كتب الجيل الثاني

العام، والذي يكون_ بحسب ما ورد في النص_ بإعداد أطباق تقليدية يجتمع حولها أفراد الأسرة، وقد أرفق النص بصورة لسعاد مع أمها في المحلات التجارية.

حوصلة وتقييم شخصي:

من خلال تحليل النص استنتجنا أنه يهدف إلى تعريف المتعلم على أحد الاحتفالات التي يحييها المجتمع الجزائري، والتي تعكس عادات المجتمع وتقاليده، وهو الاحتفال بالعام الجديد الأمازيغي، وذلك لبناء جيل مثقف يعرف عاداته وتقاليده، وبالتالي ترسيخ الهوية الوطنية.

إلا أن النص لا يوضح للمتعم سبب هذا الاحتفال ولا سبب تسميته بهذا الاسم ويكتفي بذكر طريقة الاحتفال والتي انحصرت في إعداد الطعام، واكتفى النص بذكر تاريخ الاحتفال الذي يصادف 12 جانفي، مما ينتج لنا جيل لا يفرق بين العام الميلادي والعام الأمازيغي، ولا يعرف عن الأعياد والمناسبات سوى الجانب المادي والمتمثل في إعداد الطعام.

نموذج 3: مولد الرسول صلى الله عليه وسلم (ت.إسلامية)¹

انطلاقاً من تحليلنا للنص اتضح لنا أنه يتناول تاريخ ومكان مولد نبيينا وحبيبنا محمد وقد أرفق النص بصورة لمنزل النبي في مكة وجدول يتضمن اسم أبيه (عبد الله) وأمه (آمنة بنت وهب) وجدده (عبد المطلب).

وأرفق النص بتعليمه للمتعم تتضمن المعلومات السابقة (اسم أمه وأبيه وجدده)، وآية كريمة طلب من المتعلم حفظها، وليتعرف على المتعلم الأنبياء (نبيينا محمد صاحب رسالة الإسلام)، و يؤمن بوجوده فالإيمان بالأنبياء هو رابع أركان الإيمان بعد الإيمان بالله وملائكته وكتبه كما جاء في قوله تعالى: { آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ } البقرة الآية: 286

¹: ينظر الملحق رقم (12).

الفصل الثاني أبعاد الهوية والمواطنة في كتب الجيل الثاني

حوصلة وتقييم شخصي:

من خلال تحليل النص نستخلص أنّ الهدف من إدراجه هو التعرف على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم خاتم الأنبياء والرسول، والذي جاء بالقرآن الكريم الذي يعد مدونة الإسلام ومرجعه وقسطاسه المستقيم، وبالتالي تعرف المتعلم على دينه وما يتعلق به (الأنبياء) فعنوان النص ومضمونه وهدفه منسجم إلى حد كبير، وقد كتب العلامة عبد الحميد ابن باديس "نحن قومٌ مسلمون جزائريون ... نعمل على المحافظة على تقاليد ديننا التي تدعو إلى كمال إنساني ... وفي المحافظة على هذه التقاليد المحافظة على أهم مقومات قوميتنا ... لأننا نعلم أن الدين قوة عظيمة لا يستهان بها"¹.

ملاحظة 1: بالنسبة لحضور مكون اللغة الذي يعد من أهم مكونات الهوية فقد لاحظنا أنّ جميع النصوص التي احتوى عليها الكتاب مكتوبة باللغة العربية، لكننا لمسنا غياب كل ما يتعلق بقواعد اللغة العربية أو مبادئها.

ملاحظة 2: أما بالنسبة لمكون الوطن فقد لاحظنا غياب إدراج مواضيع تعرف المتعلم بوطنه بموقعه الجغرافي جيرانه تنوعه البيئي والإقليمي.

ب- أبعاد المواطنة:

نموذج 1: من حقي أن أتعلم (ت.مدنية)²

من خلال قراءتنا وملاحظتنا لمحتوى الصفحة التي تحمل عنوان "من حقي أن أتعلم" اتضح لنا أنّ مضمون الصفحة يهدف إلى تعريف المتعلم بأنّ التعلم حق من حقوقه، وأنّه ليس حكرًا على أحد دون آخر، فالمريض يمكنه التعلم، والسليم يمكنه التعلم فالتعليم في الجزائر إلزامي ومجاني للجميع وأنّ طلب العلم واجب، عن ابن ماجة عن أنس ابن مالك

¹: عبد الحميد بن باديس، عمار الطالب، آثار عبد الحميد بن باديس ج3، الشركة الجزائرية، الجزائر، ط3، 1997م ص277.

²: ينظر الملحق رقم (13).

الفصل الثاني أبعاد الهوية والمواطنة في كتب الجيل الثاني

قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "طلب العلم فريضة على كل مسلم"؛ فالحديث يحثنا على طلب العلم فالإنسان لا يولد عالم بل يجب عليه أن يسعى وراءه.

يقول الإمام الشافعي¹: تعلم فليس المرء يولد عالماً وَلَيْسَ أَخُو عِلْمٍ كَمَنْ هُوَ جَاهِلٌ

حوصلة وتقييم شخصي:

من خلال تحليلنا لمحتوى الصفحة اتضح لنا أن هدفها هو تعريف المتعلم بحقوقه والتي يعد التعلم أحدها، وهوما يساهم في تشكيل مواطن عارف لحقوقه العامة والخاصة، ومدرّك لواجباته فالتعليم هو حق وواجب في آن واحد، وبه ترقى العقول وتزدهر الأوطان.

نموذج 2: أتقن عملي (ت.مدنية)²

من خلال تحليلنا للنص يتجلى لنا أنه يتناول حث المتعلم على إتقان عمله وعدم التهاون فيه، فكلما كان العمل متقناً كان جميلاً وله قيمة أكبر والعكس صحيح، وقد أوصانا النبي صلى الله عليه وسلم بإتقان العمل فالله يحب أن يتقن الإنسان عمله، عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله "إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه" صدق رسول الله.

حوصلة وتقييم شخصي:

من خلال تحليلنا للنص استنتجنا أنه يهدف إلى تعويد المتعلم على إتقان عمله، وإتقان العمل واجب؛ لأنه يعود على صاحبه وعلى المجتمع بالنفع، وهو بذلك يعلم المتعلم أحد أهم واجباته والتي منها إتقان العمل والذي يعد من صفات المواطن الصالح وعليه فالنص يعكس قيمة حسّ المواطنة من جهة، ويعرف المتعلم بواجباته من جهة ثانية.

¹: محمد إبراهيم نصر، الشافعي شعره وأدبه، سلسلة دراسات تصدرها دار الرشيد، الرياض، (د. ط)، 1984م، ص 16.

²: ينظر الملحق رقم (14).

نموذج 3: أحفظ الأمانة (ت.إسلامية)¹

من خلال تحليلنا للنص يتبين أنّ محتواه يتناول "حفظ الأمانة" وضرورة تسليمها لصاحبها، والأمانة في النص عبارة عن رسالة استلمها الأب عوض جاره واحتفظ بها إلى غاية تسليمها له، وفي النص يعلم الأب ابنه خالد أنّ هذه الرسالة أمانة، والأمانة وجب الحفاظ عليها، وقد أرفق النص بصورة تظهر استلام الأب للرسالة.

حوصلة وتقييم شخصي:

من خلال تحليلنا للنص استنتجنا أنّه يهدف إلى غرس قيمة مهمة من قيم المواطنة في نفوس المتعلمين ألا وهي المسؤولية؛ فحفظ الأمانة مسؤولية الجميع وبها تعم المحبة والألفة بين الناس ويسود الأمن والاستقرار، وقد أمرنا الله عزو جل في كتابه العزيز برد الأمانة إلى أهلها في قوله تعالى: {إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا} النساء 58 .

نموذج 4: نظافة الحي (نص مقروء)²

من خلال تحليلنا للنص يتضح لنا أنّ محتواه يدور حول حملة تطوعية من قبل أهل الحي لتنظيف الحي؛ حيث يشرح النص تفاصيل هذه الحملة وضرورة وضع لافتات تذكّر السكان بضرورة المحافظة على البيئة وقد أرفق النص بصورة تظهر تفاصيل هذه الحملة.

حوصلة وتقييم شخصي:

من خلال تحليلنا للنص نستشف أنّ هدفه في تنبيه المتعلم إلى ضرورة المحافظة على البيئة ونظافتها؛ لأنّها من أهم قيم المواطنة وصفة من صفات المواطن الصالح، ويعلم المتعلم المشاركة في الحفاظ على الوطن ليعكس حبه وانتمائه لوطنه، وعليه فالنص يعكس ثلاثة قيم للمواطنة: المحافظة على البيئة، المشاركة، والانتماء حيث يرى الرفاعي أنّ أهمية

¹: ينظر الملحق رقم (15).

²: ينظر الملحق رقم (16).

الفصل الثاني أبعاد الهوية والمواطنة في كتب الجيل الثاني

التربية على المواطنة البيئية تكمن في استعدادات الفرد للمشاركة في حماية البيئة والمحافظة عليها.

نموذج 5: أقبل الرأي الآخر (ت.مدنية)¹

من خلال تحليلنا للنص اتضح لنا أنّ محتواه يتناول حوار يدور بين مجموعة من الأطفال يُعدّون مشروع لعبة رياضية، فيقاطعون زميلهم أمين ويعرض رأيه حول مشروعهم محاولة منه مساعدتهم، وقد أرفق النص بصورة التلاميذ حول طاولة المشروع وأرفقت بمجموعة من الأسئلة، وتعليمية ترشدهم إلى ضرورة احترام رأي الآخرين وتقبل أفكارهم الصحيحة.

حوصلة وتقييم شخصي:

من خلال تحليلنا للنص استنتجنا بأنّه يحاول تعليم المتعلم احترام رأي الآخرين، وهو أسلوب مدنيّ يجسد لنا قيمة مهمة من قيم المواطنة وهي "المدنية"، والتي تكمن الإنسان من

¹: ينظر الملحق رقم (17).

*ملاحظات إضافية حول كتب الجيل الثاني:

- 1- بعد اطلعنا على الآراء حول كتب الجيل الثاني عثرنا على نص يتحدث عن ابن بطوطة حذف فيه عبارة "حفظ القرآن صغيراً" مع العلم أنّ هذه العبارة قد وجدت في الكتاب القديم، ونحن نعلم أنّ القرآن الكريم هو جزء من ديننا الإسلام، وهذا الأخير الذي يعد واحداً من مكونات الهوية، فحذفت هذه العبارة حسب تصونا_ يستهدف طمس الهوية العربية بطمس الدين الإسلامي، وإن لم يكن الأمر كذلك، فلماذا حذفت هذه العبارة خصيصاً؟
- 2- استخدام عبارة "أخل من لغتي العربية أمام الأجانب" وعبارة "أتكلم مع زملائي في القسم باللغة الفرنسية فقط" غني عن البيان أنّ اللغة العربية جزء مهم من هويتنا، ولذا وجب على كل الجهات المتدخلة في تربية الطفل أن تحببه في لغته، وترغبه في تعلّمها والتكلم بها، وإلا أننا للأسف عند اطلعنا على كتاب التربية المدنية للسنة الثالثة ابتدائي وجدنا هاتين الجملتين: الأولى تغرس في المتعلم بطريقة أو بأخرى الخجل من الحديث بلغته، والثانية تدعوه إلى تعلم اللغة الفرنسية.

وإنّ استخدام مثل هذه الجمل يعد طمساً للهوية العربية بالقضاء على اللغة العربية، فاستخدام مثل هذه العبارات له أثر كبير على نفسية المتعلم وتفكيره، وهذا ما يؤكده علم النفس التربوي، لذا فنحن ندعو إلى ضرورة تجنب توظيف مثل هذه العبارات، وحذفها كونها وإن بدت لنا بسيطة فإنّ أثرها لا يحمد عقباه.

الفصل الثاني أبعاد الهوية والمواطنة في كتب الجيل الثاني

التعايش مع الآخرين فالإنسان كما يقول ابن خلدون: "الإنسان مدنيّ بالطبع"¹، لا يستطيع العيش بمفرده، وتجسد لنا المدنية أهم قيم الإسلام ألا وهي التشاور أو الشورى قال تعالى: {وَأْمُرْهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ} الشورى 38، غير أنّ النص لم يعلمهم كيف يعبرون عن آرائهم باحترام ولباقة، فالتعبير عن الرأي لا يكون بمقاطعة الآخرين.

¹: عبد الرحمان ابن خلدون، المقدمة، ص 137.

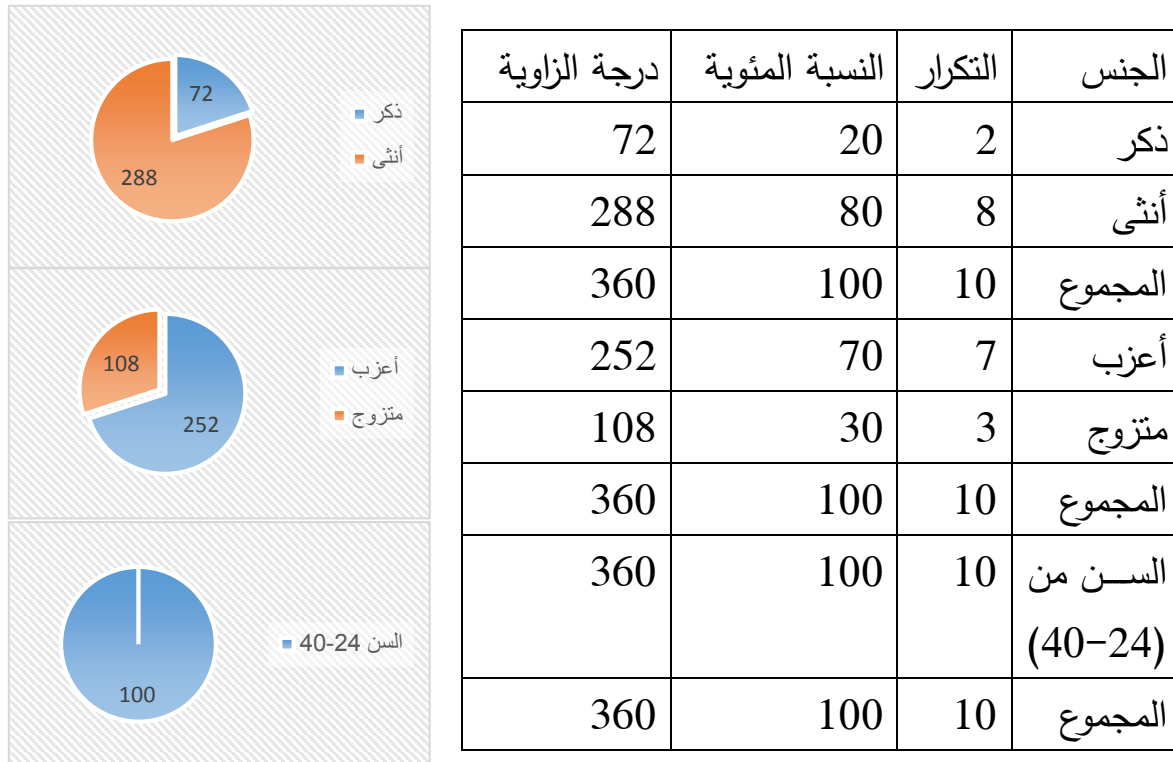
الفصل الثاني أبعاد الهوية والمواطنة في كتب الجيل الثاني

3/ تحليل نتائج الاستبيان

انطلاقاً من إجابات الاستبيان توصلنا إلى النتائج المقدمة في الجداول أسفله:

أ/ بيانات شخصية

الجدول رقم (1): الحالة العائلية للعينة وجنسها وسنها:



قراءة وتعليق: نلاحظ من خلال الجدول أنّ (80%) من أفراد العينة إناث، وهذا يدل على ميل الإناث وتوجههنّ -بصفة عامة- إلى مهنة التعليم، وخاصة في السنوات الأخيرة حيث أخذت المرأة مكاناً مهماً لها في قطاع التربية، وبالمقارنة مع ذلك كانت نسبة أفراد العينة من الذكور (20%) في العينة التي شملها الاستبيان.

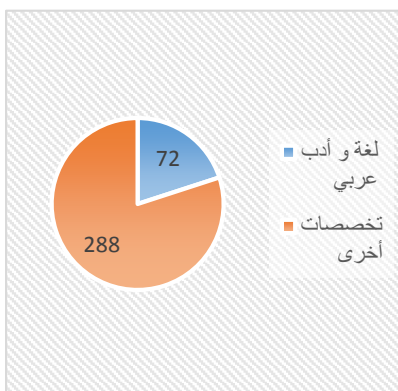
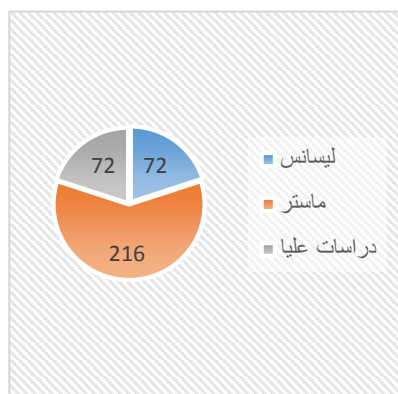
وفيما يخص الحالة العائلية للعينة فإنّ (70%) من معلمي التعليم الابتدائي عزاب، وهذا في رأينا يقلص انشغالات المعلمين بأمور العائلة، ويرفع لديهم الدافعية نحو مهنة التعليم

الفصل الثاني أبعاد الهوية والمواطنة في كتب الجيل الثاني

في حين كانت نسبة المتزوجين منهم تقدر بـ (30%) وهي نسبة ضعيفة إذا ما قورنت بنسبة العزاب.

أما فيما يخص السن، فالعينة كلها تتراوح أعمارهم ما بين سن (24-40) وهذا يدل على أنّ أغلبية المعلمين في فترة الكهولة، وكلنا يعلم مميزات هذه المرحلة التي يكون فيها الإنسان في أوج عطائه، وبإمكانه تقديم الكثير للمتعلم.

الجدول رقم (2): الشهادة المتحصل عليها ومادة التخصص.



الشهادة المتحصل عليها	التكرار	النسبة المئوية	درجة الزاوية
ليسانس	2	20	72
ماستر	6	60	216
دراسات عليا	2	20	72
المجموع	10	100	360
مادة التخصص	التكرار	النسبة المئوية	درجة الزاوية
لغة و أدب عربي	2	20	72
تخصصات أخرى	8	80	288
المجموع	10	100	360

قراءة وتعليق: يبين الجدول أعلاه أنّ الشّهادات المتحصل عليها بالنسبة لمعلمي التعليم الابتدائي ترتبط بشهادة ليسانس ودراسات العليا؛ أي أنّه ليس هناك أحد من أفراد العينة التي شملها الاستبيان يقل مستواه عن الليسانس، حيث بلغ عدد المعلمين الذين لديهم

الفصل الثاني أبعاد الهوية والمواطنة في كتب الجيل الثاني

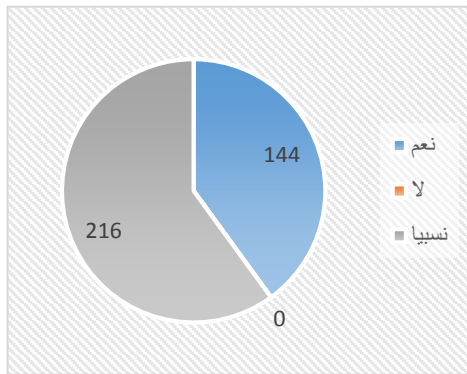
شهادة ليسانس ودراسات العليا بـ (20%) لكل منهما، وأما فيما يتعلق بالمعلمين الذين لديهم شهادة ماستر فقدرت بـ (60%)، وهي نسبة عالية بالمقارنة مع النسبتين السابقتين.

ومن خلال هذه النتائج نستنتج أنّ أغلبية معلمي التعليم الابتدائي هم من حاملي شهادة الماستر، الأمر الذي يجعلنا نقر بأهمية المؤهل العلمي في نجاح العملية التعليمية.

أما فيما يخص مادة التخصص، فنلاحظ أنّ العينة التي تحمل تخصص لغة و أدب عربي تقدر بـ (20%) و هي نسبة ضعيفة إذا ما قارناها بالتخصصات الأخرى التي قدرت بـ (80%)، و من خلال هذه النتائج المقدمة نستنتج أنّ أغلبية معلمي التعليم الابتدائي خارج التخصص، وهو ما يؤثر لا محالة على لغة المتعلم، فكما يقول المثل " فاقد الشيء لا يعطيه"، فكيف لمعلم بعيد عن التخصص أن يبدع فيه و يتقنه.

ب/ نتائج الاستبيان:

جدول رقم (1): هل تحضر أبعاد الهوية والمواطنة في كتب الجيل الثاني؟



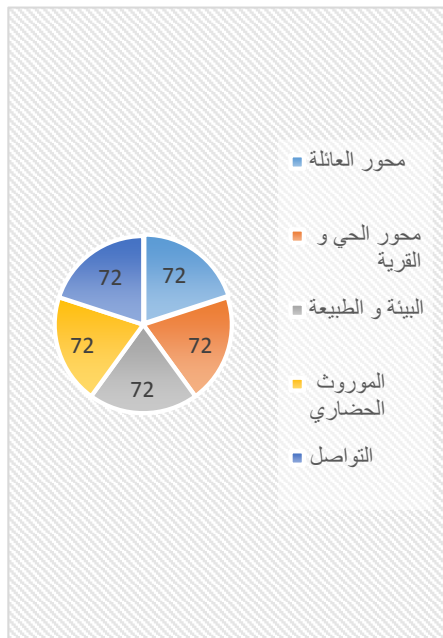
الإجابات	التكرار	النسبة المئوية	درجة الزاوية
نعم	4	40	144
لا	0	0	0
نسبياً	6	60	216
المجموع	10	100	360

قراءة وتعليق: تظهر إحصائيات الجدول أنّ ما نسبته (60%) من معلمي التعليم الابتدائي يؤكدون على أنّ حضور أبعاد الهوية والمواطنة في كتب الجيل الثاني هو حضور رئيسي، وهذا إن دل على شيء فإنّه يدل على أنّ حضور هذه الأبعاد في الكتب المدرسية غير كاف لدرجة تكوين مواطن صالح، وفرد متمسك بهويته، وفي حين تقدر

الفصل الثاني أبعاد الهوية والمواطنة في كتب الجيل الثاني

الإجابات بنعم ب (40%) هو ضعيفة إذا ما قارناها بسابقتها، إلا أنّ كل المعلمين يتفقون على حضور أبعاد الهوية والمواطنة في هذه الكتب حيث كانت الإجابة ب: لا (0%).

الجدول رقم (2): المقاطع والمحاور التي تعبر عن هذه الأبعاد.



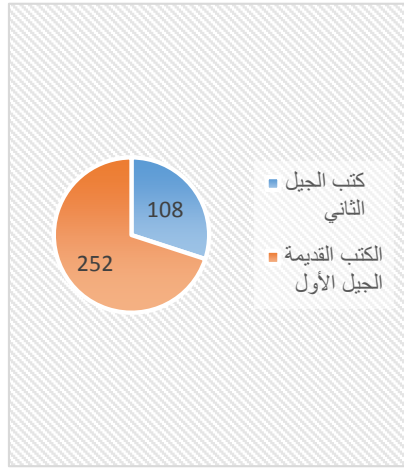
الإجابات	التكرار	النسبة المئوية	
محور العائلة	10	20	72
محور الحي والقرية	10	20	72
البيئة والطبيعة	10	20	72
التواصل	10	20	72
الموروث الحضاري	10	20	72
مجموع الإجابات	50	100	360

قراءة وتعليق: يتضح من خلال ملاحظتنا للجدول، أنّ جميع المعلمين يتفقون على أنّ المقاطع التي تجسد أبعاد الهوية والمواطنة هي محور العائلة، محور الحي والقرية ومحور البيئة والطبيعة، محور التواصل، محور الموروث الحضاري وهذا يدل على أنّ هذه المقاطع هي الأكثر تعبيراً عن أبعاد الهوية والمواطنة أما باقي المقاطع فإنّها لا تعبر عن هذه الأبعاد حسب تصور كل المعلمين.

إنّ هذه الإجابات تؤكد حضور أبعاد الهوية والمواطنة في كتب الجيل الثاني.

الفصل الثاني أبعاد الهوية والمواطنة في كتب الجيل الثاني

الجدول رقم (3): الكتب الأكثر تجسيدا لأبعاد الهوية والمواطنة.

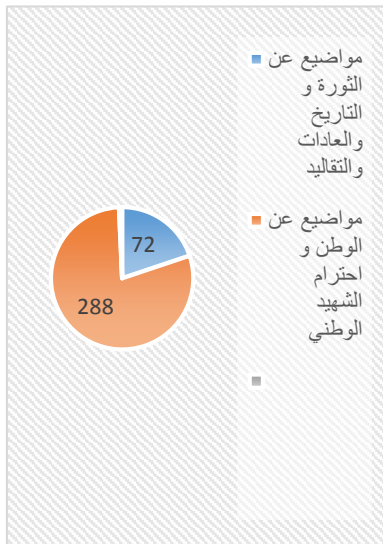


الإجابات	التكرار	النسبة المئوية	درجة الزاوية
كتب الجيل الثاني	3	30	108
الكتب القديمة (الجيل الأول)	7	70	252
المجموع	10	100	360

قراءة و تعليق : يرى معلو التعليم الابتدائي من خلال الجدول السابق أنّ الكتب القديمة (كتب الجيل الأول) هي الأكثر تجسيداً لأبعاد الهوية والمواطنة، و قد بلغت النسبة في ذلك (70%)، في حين كانت نسبة (30%) بالنسبة لكتب الجيل الثاني، و من ثمّ فإنّ النتائج المتوصل إليها تحيلنا إلى القول أنّ الإصلاحات التي جاءت من أجلها كتب الجيل الثاني، و التي عمدت إلى غرس قيم الهوية و المواطنة في المتعلمين لم تظهر في هذه الكتب، وهذا ما يستوجب حسب رأينا إعادة النظر في هذه الإصلاحات، و استدراك ما فيها من نقائص، و ذلك من خلال مشاورّة المعلمين كونهم أكثر خبرة في هذا المجال.

الجدول رقم (4): الموضوعات التي وجب إدراجها في الكتب المدرسية وتساهم كثيراً في

غرس قيم المواطنة وأبعاد الهوية الوطنية في سلوك المتعلم.



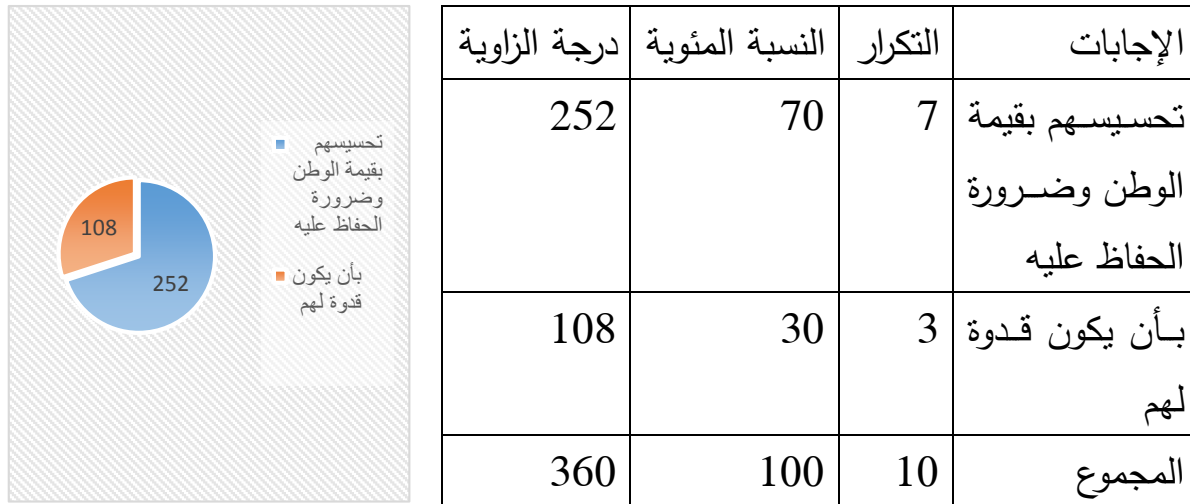
الإجابات	التكرار	النسبة المئوية	درجة الزاوية
مواضيع عن الثورة والتاريخ والعادات والتقاليد	8	80	288
مواضيع عن الوطن واحترام النشيد الوطني	2	20	72
المجموع	10	100	360

الفصل الثاني أبعاد الهوية والمواطنة في كتب الجيل الثاني

قراءة وتعليق:

تظهر نتائج الجدول أنّ (80%) من المعلمين يتفقون على أنّ أهم المواضيع التي يجب إدراجها في كتب المتعلم لا بد أن تكون مواضيع عن الثورة و تاريخ الجزائر، و عادات وتقاليد مجتمعا، وهذه المواضيع في الحقيقة هي جزء من الهوية باعتبارها تعكس أحد أهم مكوناتها و هي الثقافة، في حين ذهب (20%) من المعلمين إلى القول بضرورة إدراج مواضيع ترتبط أساسا باحترام النشيد الوطني و حبّ الوطن، و غني عن البيان أنّ احترام النشيد الوطني، و حب الوطن من صفات المواطن الصالح، و المتعلم الذي لا يحترم نشيد وطنه، ولا ينشأ على حب أرضه ماذا ينتظر منه ؟

جدول رقم (5): يبين دور المعلم في تنمية وغرس قيم المواطنة في سلوك المتعلمين وتعريفهم بهويتهم.



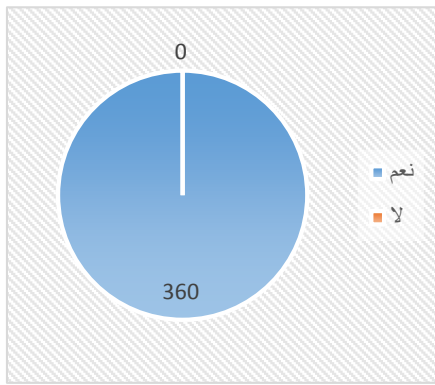
قراءة وتعليق: يوضح لنا الجدول السابق أنّ أغلبية المعلمين يؤكدون على أنّ دور المعلم في تنمية قيم المواطنة وغرسها في سلوك المتعلمين وتعريفهم بهويتهم يكون من خلال تحسيسهم بقيمة الوطن وضرورة الحفاظ عليه حيث بلغت النسبة (70%)، ورأى الباقي أنّ دور المعلم يكون من خلال كونه قدوة للمتعلمين، " فوظيفة المعلم لا تقتصر على دوره في نقل المعارف والمعلومات إلى طلابه، بل تتعداها إلى ما هو أعظم، فعمله كمدرس

الفصل الثاني أبعاد الهوية والمواطنة في كتب الجيل الثاني

ومدرب تتعدى إلى كثير من أوجه النشاطات الأخرى كالتوجيه التربوي والنفسي والاجتماعي¹.

ومن أهم مسؤولياته اتجاه مجتمعه وأمته المساهمة في بناء جيل صالح مؤمن بقيم مجتمعه وأمته، قادر على تحمل مسؤولياته الدينية والوطنية والقومية.

جدول رقم (6): يبين إذا ما كان لسلوك المعلم يساهم في بناء جيل وتربيته على حب الوطن؟



الإجابات	التكرار	النسبة المئوية	درجة الزاوية
نعم	10	100	360
لا	0	0	0
المجموع	10	100	360

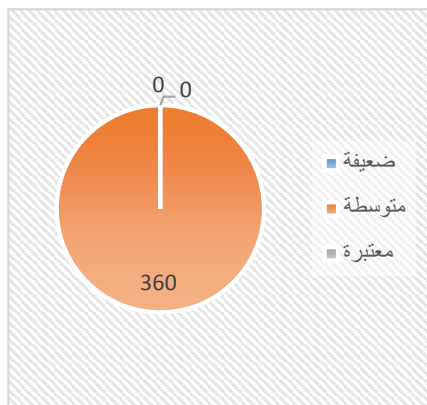
قراءة وتعليق: يبين الجدول أعلاه أنّ نسبة (100%) من إجابات المعلمين تؤكد أنّ سلوك المعلم الوطني يساهم في بناء و تربية على حب وطنه، فالمعلم لا يعلم فحسب بل هو بمثابة قدوة للمتعلم، " فالفرد في تربيته لا بد له من قدوة و أسوة يتمثلها و يقتفى أثرها فتعينه على أنّ يكون خيراً، لذلك فالمعلم مطالب بأن يكون مثالا و قدوة للمتعلمين في اتجاهاته و سلوكياته، وأن يكون واعيا بدرجة كافية بأهمية هذا الأمر بالنسبة له ولتلاميذه ²، و هنا يكون المعلم أكثر تأثيرا في متعلميه، حيث يصبحون أكثر قابلية واستعداد لتعلم هذه السلوكيات و اكتساب الاتجاهات والقيم المرغوب فيها.

¹: سهيل أحمد الهندي، دور المعلم في تنمية بعض القيم الاجتماعية لدى طلبة الصف الثاني عشر بمحافظات غزة من وجهة نظرهم، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، ص48.

²: المرجع نفسه، ص51.

الفصل الثاني أبعاد الهوية والمواطنة في كتب الجيل الثاني

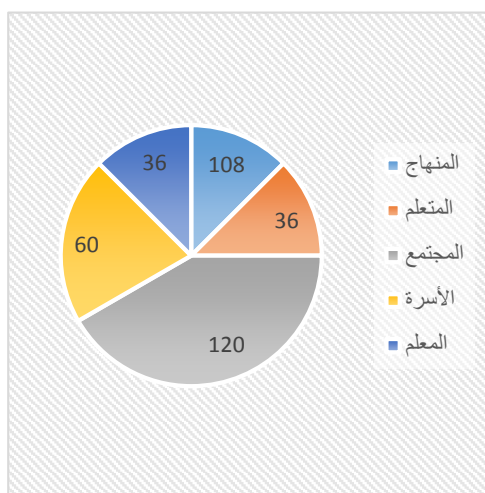
جدول رقم (7): يبين نسبة إسهام كتب الجيل الثاني في تعديل سلوك المتعلم وخلق مواطن صالح.



الإجابات	التكرار	النسبة المئوية	درجة الزاوية
ضعيفة	0	0	0
متوسطة	10	100	360
معتبرة	0	0	0
المجموع	10	100	360

قراءة وتعليق: يظهر الجدول أعلاه أنّ كل الأساتذة يتفقون على أنّ كتب الجيل الثاني تساهم بنسبة متوسطة في بناء سلوك المتعلم وخلق مواطن صالح حيث قدرت نسبة إجاباتهم (100%)، في حين كانت نسبة باقي الإجابات (ضعيفة، معتبرة) (0%)، وهذا حسب تصورنا. يؤكد وجود نقص ما في محتوى هذه الكتب-حسب رأيهم-، لكنّه يؤكد لنا من جهة ثانية أنّ هذه الكتب تساهم ولو نسبياً في بناء جيل مسؤول ومواطن واعي.

جدول رقم (8): أسباب غياب بعض قيم ومبادئ الهوية والمواطنة في سلوك المتعلم.

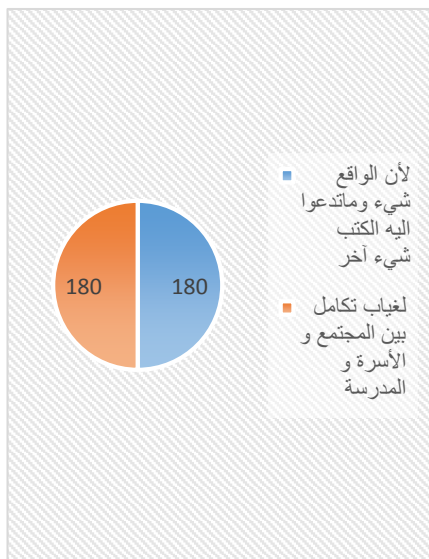


الإجابات	التكرار	النسبة المئوية	درجة الزاوية
المنهاج	9	30	108
المتعلم	3	10	36
المجتمع	10	33.33	120
الأسرة	5	16.66	60
المعلم	3	10	36
المجموع	30	100	360

الفصل الثاني أبعاد الهوية والمواطنة في كتب الجيل الثاني

قراءة وتعليق: يتضح لنا من خلال الجدول، أنّ النسبة الكبيرة من معلمي التعليم الابتدائي ترى أنّ غياب بعض قيم و مبادئ الهوية والمواطنة في سلوك المتعلم سببه عيب في المجتمع حيث بلغت النسبة (33.33%) ثم المنهاج بنسبة (30%) ثم الأسرة بنسبة (16.66%)، و معلوم أنّ هذه العناصر الثلاثة تكمل بعضها البعض، وهي أكثر الفئات التي تتدخل في تنشآت فيها المتعلم، ويستقي منها مبادئه و قيمه التي يسير عليها، ثم يليها المعلم بنسبة (10%) والمتعلم بنسبة (10%)، فالمعلم قبل أن يعلم كان متعلما وهو عضو في المجتمع والمتعلم في هذه المرحلة عبارة عن صفحة بيضاء تخط عليها ما نشاء، ولا يمكننا لومه فهو غير بالغ وواعي بما فيه الكفاية.

جدول رقم (9): لماذا يوجد شرح بين ما يتلقاه المتعلم من قيم وبين ما يمارسه من سلوكات؟



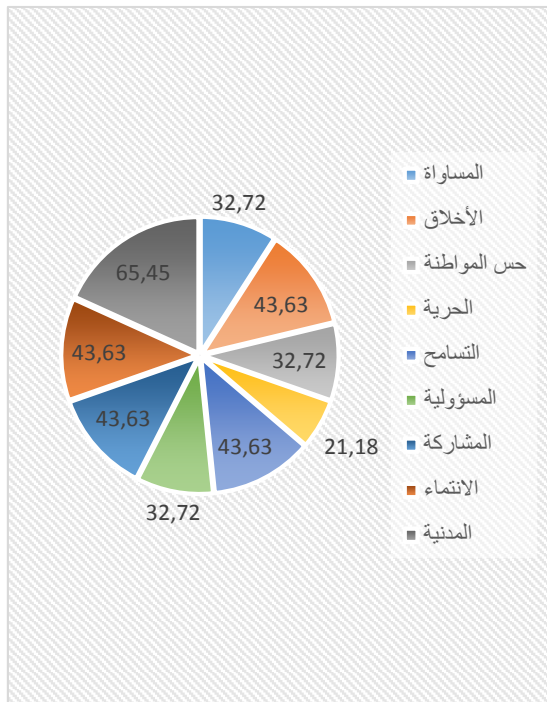
الإجابات	التكرار	النسبة المئوية	درجة الزاوية
لأن الواقع شيء وما تدعوا إليه الكتب شيء آخر (مثالي)	5	50	180
لغياب تكامل بين المجتمع والأسرة والمدرسة	5	50	180
المجموع	10	100	360

قراءة وتعليق: يظهر الجدول السابق، أنّ سبب وجود شرح بين ما يتلقاه المتعلم من قيم وبين ما يمارسه من سلوكات يعود لسببين رئيسيين: الأول يتمثل في أنّ الواقع شيء وما تدعو إليه الكتب شيء فهو آخر مثالي لا يجده المتعلم في مجتمعه، و يبقى بالنسبة إليه

الفصل الثاني أبعاد الهوية والمواطنة في كتب الجيل الثاني

مجرد حبر على ورق؛ لأنه لا يجد أين ومع من يمارس هذه القيم، وقد قدرت نسبة ذلك بـ(50%) في حين يكمن السبب الثاني: في غياب تكامل بين العناصر الثلاثة التي تكون الفرد والتي تربيته و هي: المجتمع والأسرة والمدرسة، فالطفل يجد نفسه ضائعاً بين ما يدعو إليه كل طرف من قيم، و لا يجد تكاملاً بينهما و هذا ما يخلق لنا فرداً مزدوج الشخصية فيكون في المدرسة بسلوك، و في البيت بسلوك، وفي الشارع بآخر ليرضي كل طرف.

جدول رقم (10): يظهر قيم المواطنة التي تتضمنها كتب الجيل الثاني-السنة الأولى والسنة الثانية-.

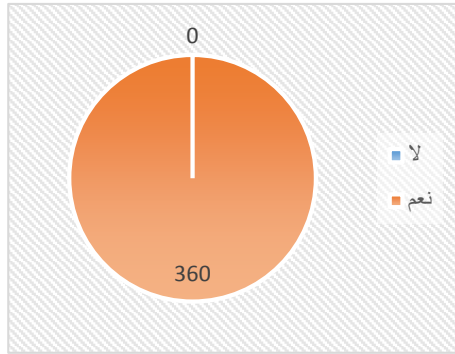


القيم	التكرار	النسبة المئوية	درجة الزاوية
المساواة	3	9.09	32.72
الأخلاق	4	12.12	43.63
حسّ المواطنة	3	9.09	32.72
الحرية	2	6.06	21.18
التسامح	4	12.12	43.63
المسؤولية	3	9.09	32.72
المشاركة	4	12.12	43.63
الانتماء	4	12.12	43.63
المدنية	6	18.18	65.45
المجموع	33	100	360

قراءة وتعليق: يوضح الجدول أعلاه، أنّ جميع قيم المواطنة موجودة في كتب الجيل الثاني-السنة الأولى والسنة الثانية-من التعليم الابتدائي، لكن هذا الحضور كان بنسب متقاربة ومتفاوتة وهذا أمر طبيعي فيمكن أن توجد نصوص تعكس أكثر من قيمة.

الفصل الثاني أبعاد الهوية والمواطنة في كتب الجيل الثاني

جدول رقم (11): يبين إذا كان تعليم اللغة الأمازيغية يوطد الهوية الوطنية.



الإجابات	التكرار	النسبة المئوية	درجة الزاوية
نعم	0	0	0
لا	10	100	360
المجموع	10	100	360

قراءة وتعليق: يظهر الجدول أعلاه، أنّ جميع معلمي التعليم الابتدائي (العينة) يتفقون على أنّ تعليم اللغة الأمازيغية لا يوطد الهوية الوطنية، حيث قدرت النسبة الإجابة بـ لا بـ (100%)، وهذا أمر غير طبيعي حسب تصورنا، ويستوجب توعية المعلمين بضرورة تعليم هذه اللغة، وأهميتها كونها لغة رسمية من جهة، وكون اللغة " وعاء يحوي مكونات عقلية ووجدانية ومعتقدات وخصوصيات هذا المجتمع، وبالتالي فالحفاظ على اللغة يعني ضمان بقاء استمرارية أي مجتمع "1، فاللغة جزء لا يتجزأ من هوية الفرد.

إجابة السؤال رقم 12: من خلال تجاربكم كمعلم هل ترى أنّ جميع المعلمين يحترمون النشيد الوطني؟

أكد المعلمون في إجاباتهم على أنّ الأغلبية الساحقة من المعلمين يحترمون النشيد الوطني، ولكنهم لم ينكروا وجود معلمين لا يحترمون النشيد الوطني، وهذا برأينا عيب كبير على مربّي الأجيال القادمة، " فالتربية الوطنية * تبدأ من ترديد النشيد ومعرفة معانيه التي ينبغي أن تتحول إلى سلوك وعمل بعيدا عن كونها مجرد كلمات أو شعارات بل يجب أن يتحول النشيد الوطني إلى منهاج واقعي بين أفراد المجتمع بأكملهم ليحكم بكلماته سلوكنا جميعا "2، فالنشيد الوطني لحن أصالة وقصة صمود.

¹: هاني يونس موسى، دور التربية في الحفاظ على الهوية الثقافية للمجتمع العربي، ص31.

*: التربية الوطنية: مادة من أهم المواد الاجتماعية التي تسهم بصورة مباشرة في غرس قيم المواطنة في نفس المتعلم.

²: النشيد الوطني لحن أصالة وقصة صمود، 30 سبتمبر 2006، www.albyan.je

خاتمة

احتل موضوع الهوية والمواطنة مكانة رئيسة في إصلاح المناهج التعليمية خاصة في العقد الأول من القرن الحادي والعشرين (21م)، الذي تميز باختلاف قواعد السلوك، وتنامي العنف، وتفكك العلاقات وتشابك المصالح، ما أدّى إلى إعادة مراجعة السياسة التربوية للمنظومة في دول العالم باعتبار التربية والتكوين أحد أهم المداخل الأساسية لخلق ديناميّة مجتمعيّة تمكّن من تملك قيم وثقافة الهوية والمواطنة من قبل مختلف مكونات المجتمع (أفراد، جماعات، ومؤسسات).

وقد أُلقت دراستنا الضوء على واقع حضور أبعاد الهوية والمواطنة في كتب الجيل الثاني للطور الأول من التعليم الابتدائي. فقد عرفت المنظومة التربوية في الجزائر عدة إصلاحات جوهرية أهمها بناء مناهج هدفها تكوين متعلم متمسك بقيم مجتمعة، عارفا لعاداته وتقاليده، ومتعلقا بهويته.

وبعد إجراء تحليل لمحتوى مضامين كتب الطور لأول من التعليم الابتدائي "كتاب السنة أولى والسنة الثانية"، وتحليل نتائج الاستبيان الموزع على فئة المعلمين لهذا الطور، توصلنا في الأخير إلى نتائج يمكن حصرها فيما يلي:

نتائج حول المنهاج والمحتوى:

- تحتوي كتب الجيل الثاني (السنة الأولى والسنة الثانية) على المعلومات والمفاهيم التي تنمي أبعاد الهوية والمواطنة في المتعلم، إلا أنّها تحتاج إلى تفعيل أكثر من خلال عملية التعليم داخل المدرسة وربطها بواقع المتعلم ومحيطه.
- أوضحت الدراسة غياب البعد الأمازيغي في كتب الجيل الثاني، وعدم اهتمامها بتأصيل هذا البعد في نفوس متعلمي هذه المرحلة، فلم يتناول الكتاب المدرسي هذا البعد إلا بشكل عرضي (عيد الأمازيغ).
- عدم تعليم اللغة الأمازيغية للمتعلمين في كل ربوع الوطن يعدّ عامل تفرقة وتمييز بين أفراد الوطن الواحد؛ فاللغة الأمازيغية أحد أهم مكونات الهوية.

- غياب مواضيع تعرف المتعلم بتاريخ الجزائر وتعرفه بالتنوع الإقليمي والجغرافي لبلاده باعتبار الوطن جزء من الهوية.
- غياب الجانب المعنوي والروحي في النصوص التي تعكس الهوية وتعبّر عن العادات والتقاليد، والاهتمام بالجانب المادي فيها فحسب؛ (إعداد المأكولات الشهيّة والمرح).
- عدم نجاح المناهج التربوية الجزائرية في وضع تصور متكامل عن الهوية والمواطنة راجع لاكتفائها بالجانب النظري وغياب الجانب التطبيقي.

نتائج حول المعلم:

- نظرة المعلم إلى المدرسة بوصفها نظاما للتعليم فحسب، فبمجرد انتهاء الدوام لا يراقب المعلم سلوك متعلميه، ولا يراقب أفعالهم التي تكون غالبا بمثابة قدوة للمتعلمين.
- للمعلم دور كبير ومهم في تعريف المتعلم بهويته، وإعداد مواطن محب لوطنه ومعتز بهويته؛ فهو بمثابة قدوة للمتعلم، لكن في كثير من الأحيان يغيب هذا النموذج من المعلمين، فإذا كان المعلم يرفض مكونا من مكونات الهوية (اللغة الأمازيغية) فماذا ننتظر من المتعلم؟
- يرى أغلب المعلمين أنّ الإصلاحات التربوية ضرورة حتمية ليس لإصلاح المناهج التربوية فحسب، بل لابدّ من إصلاح المجتمع والأسرة أيضا من خلال التوعية؛ فلا فائدة من هذه الإصلاحات إذا كان المجتمع والأسرة لا يتمثلان كل ما يتلقاه المتعلم في المدرسة.

نتائج حول محيط المتعلم:

- لا يوجد تكامل بين المدرسة والأسرة في تربية النشء على المواطنة، فما نلاحظه يوميا في مؤسساتنا يترجم لنا بوضوح العلاقة بين الأسرة والمدرسة، والتي تشير إلى إنهما طرفان في نزاع حاد (لذا يجب أن تصبح الأسرة من أهم قضايا النظام السياسي كما يتوجب على المدرسة أن تتوخى إعداد الفرد الصالح بالممارسة الواقعية، وليس بالكتابات النظرية).
- لا يوجد تكامل بين واقع المتعلم (مجتمعه)، وبين ما تدعو إليه المدرسة، فما تبنيه المدرسة يحطمه المجتمع.
- غياب الجانب الممارساتي لما يتلقاه المتعلم من مبادئ وقيم، فالكتب تجسد المشاركة والتفاعل مع قضايا المجتمع والبيئة، لكن هذا لا يترجم إلى نشاط فعلي ملموس.
- غياب بيئة داعمة للتربية على المواطنة، لغياب مواطنين يساهمون في تعليم أبنائهم الحفاظ على وطنهم، ويكونون بمثابة قدوة لأبنائهم؛ (فالمواطنة ليست معارف فقط، بل سلوك وثقافة تتكرس ضمن سياق اجتماعي وثقافي).
- غياب نموذج مثالي جزائري للتربية الأسرية، مما أثر على دور وفعالية المدرسة في ترسيخ الهوية، وغرس قيم المواطنة.
- وجود تناقضات تسجل يوميا في مظاهر سلوك المتعلمين السيئة مما يؤكد فشل مؤسسات التنشئة الاجتماعية من مدرسة وأسرّة في بناء مواطن صالح.

توجهات وتوصيات:

لقد أردنا أن نختم دراستنا هذه بجملة من التوجيهات والتوصيات لسد بعض الثغرات. وتعد هذه التوصيات جملة من الاقتراحات حول موضوع الدراسة، ويمكن لأن نجل هذه التوجيهات والتوصيات فيما يلي:

- العمل على بناء تكامل تربوي واجتماعي بين المؤسسات الاجتماعية المختلفة كالأُسرة والمدرسة والمجتمع لتكوين مواطن صالح.
- ضرورة إدراج أنشطة تعليمية ترسخ في المتعلمين أبعاد الهوية وقيم المواطنة، فإيجاد مواطن صالح لا يكون عن طريق المعارف فحسب بل لا بدّ من تطبيق وممارسة وتجسيد لهذه المعارف في حياة المتعلم اليومية.
- العمل على غرس روح المبادرة والعمل في نفوس المتعلمين، وتعويدهم على ممارسة سلوكيات المواطنة، والتّحلي بقيمها في سنّ مبكرة داخل المدرسة وخارجها؛ حيث تؤدي المدرسة دورا أساسيا في خلق مواطن صالح خاصة في المراحل الأولى من التعليم، لأنّ المتعلمين فيها يكونون في مراحل عمرية مناسبة لتنمية مثل هذه القيم، كتعويدهم على المشاركة في الأعمال الخيرية والتطوعية داخل المدرسة وخارجها.
- محاولة إشراك المتعلمين بما يناسب أعمارهم في حل مشكلات مجتمعهم سواء كانت بيئية أم اجتماعية أم اقتصادية.
- تعزيز الهوية بأهم عناصرها، وهو العودة إلى الإسلام، وتربية الأمة عليه بعقيدته القائمة على توحيد الله سبحانه، والتي تجعل المسلم في عزّة معنوية عالية.
- الأمازيغية مقوم أساسي من مقومات الهوية الوطنية الجزائرية، لما لها من تاريخ حضاري في تشكيل هوية الشعب الجزائري، وهذا ما يجب على المدرسة تلقينه للتلميذ وتوعيته بتاريخه حتّى يتسنى له فهم هويته، ونقص هذه الثقافة التاريخية يؤثّر سلبا في تشكيل معالم هويته.
- العناية باللغة العربية في وسائل الإعلام، ومناهج التعليم، والحرص على تسهيل تدريسها وتحبيبها للتلاميذ، والحرص على جعلها لغة للتواصل.

- إثراء المحتوى التعليمي وتنويع الوحدات التعليمية التي تشمل الهوية والمواطنة.
- عقد دورات تدريبية للمعلمين لتعريفهم بأهم قيم المواطنة ومكونات الهوية الواجب ترسيخها في نفوس التلاميذ؛ بحيث يتم بناء منظومة تراكمية تحقق الغايات التربوية للمناهج التعليمية.
- تنظيم خرجات علمية لتعريف المتعلمين بتراثهم وتاريخ بلادهم كزيارة المتاحف، والأماكن الأثرية...
- إعادة النظر في الأمثلة والمصطلحات المستخدمة في الكتب والتي يمكن أن تؤثر بطريقة أو بأخرى على هوية المتعلم ووطنيته.
- إدراج مواضيع لها علاقة أكثر بواقع المتعلم؛ بحيث يمكن له أن يتدخل في معالجتها.
- زيادة الحجم الساعي المخصص للتربية المدنية والتربية الإسلامية، فهو غير كافٍ لترسيخ أبعاد الهوية والمواطنة في نفس المتعلم وسلوكه.

ملخص الدراسة:

تهدف الدراسة الموسومة "أبعاد الهوية والمواطنة في كتب الجيل الثاني - الطور لأول من التعليم الابتدائي - دراسة تقييمية" إلى الكشف عن مدى حضور أبعاد الهوية والمواطنة في كتب الجيل الثاني للمرحلة الابتدائية، ومعالجة إشكالية مفادها: ما مدى حضور أبعاد الهوية والمواطنة في كتب الجيل الثاني؟

وقد اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وباستخدام أداة تحليل المحتوى، وبعد تحليلنا لمضمون كتب الجيل الثاني "كتاب السنة الأولى والسنة الثانية ابتدائي" توصلنا إلى مجموعة من النتائج والتي أدرجناها في خاتمة هذه الدراسة.

الكلمات المفتاحية: الهوية، المواطنة، كتب الجيل الثاني، المقاربة بالكفاءات.

Résumé de l'étude

L'étude est conçue " Dimensions de l'identité et de la citoyenneté Dans les livres de deuxième génération- La première étape de l'enseignement primaire - Étude d'évaluation" Pour révéler dans quelle mesure les dimensions de l'identité et de la citoyenneté Dans les manuels de deuxième génération pour l'école primaire, et adressez le problème problématique : Dans quelle mesure les dimensions de l'identité et de la citoyenneté sont-elles dans les livres de la deuxième génération?

Dans cette étude, nous sommes appuyés sur l'approche descriptive analytique, et en utilisant l'outil d'analyse de contenu Après avoir analysé le contenu des livres de deuxième génération "Livre de la première année et de la deuxième année primaire" Nous sommes arrivés à un ensemble de résultats que nous avons inclus dans la conclusion de cette étude.

Mots-clés: Identité, Citoyenneté, Livres de deuxième génération, Approche par compétences.

فهرس المصطلحات باللغة الأجنبية

فهرس مصطلحات باللغة الإنجليزية

المصطلح العربي	المصطلح الغربي
المواطنة	Citizen Ship
المواطن الصالح	Good Citizen

فهرس مصطلحات باللغة الفرنسية

المصطلح العربي	المصطلح الغربي
الإزدواجية اللغوية	Bilinguisme
التعليم من أجل المواطنة الديمقراطية	Education à la citoyenneté démocratique
تعليم المواطنة	Éducation à la citoyenneté
حس المواطنة	Le civism
دائرة المعارف البريطانية	Département de la connaissance britannique
الذات	Soi
العواطف و الإنفعالات	Savior-etre
الكفاءة	La competence
المدنية	Civique
المشاركة المدنية	Participation civique
المعارف الصيرورية	Savoir devenir
المعارف و المعلومات	Savoir
المقاربة	Approche
المهارات الحسية	Savior-faire
المواطنة	Citoyenneté
الهوية	Identité



المصادر والمر اجع

قائمة المصادر و المراجع

قائمة المصادر والمراجع

- القرآن الكريم
- السنة النبوية

المصادر:

1. عبد الرحمان ابن خلدون، المقدمة، تاريخ العلامة ابن خلدون، مطبعة مكتبة ودار المدينة للنشر والتوزيع، الدار التونسية، تونس، (د.ط)، 1984م.

المراجع:

1. إبراهيم عصمت مطاوع، أصول التربية، دار الفكر العربي، القاهرة، (د. ط) 1995م.
2. أحمد بعلبكي وآخرون، الهوية وقضاياها في الوعي العربي المعاصر، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان، ط1، نوفمبر 2013م.
3. أحمد شوقي، الشوقيات ج1، دار الكتاب العلمية، القاهرة، مصر، ط1، 1946م.
4. أحمد طالب الإبراهيمي، أثار الإمام محمد البشير الإبراهيمي ج5، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط1، 1997م.
5. بسام بركة وآخرون، اللغة والهوية في الوطن العربي للأبحاث ودراسة السياسات بيروت ط1، 2013م.
6. بشير صالح الرشدي، مناهج البحث في التربوي، رؤية تطبيقية مبسطة، دار الكتاب الحديث، الكويت، ط1، 2000م.
7. عبد الحافظ سلامة، الوسائل التعليمية والمناهج، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان الأردن، ط1، 2000م.

قائمة المصادر و المراجع

8. الحسن اللحية، الكفايات في علوم التربية، بناء كفاية، إفريقيا الشرق، المملكة السعودية، الدار البيضاء، (د. ط)، (د. ت).
9. عبد الحميد بن باديس، عمار الطالب، آثار عبد الحميد بن باديس ج3، الشركة الجزائرية، الجزائر، ط3، 1997م.
10. عبد الخطيب النّاشر، صالح بن عبد القدوس، عصره، حياته، شعره، دار منشورات البصري، بغداد، (د. ط)، 1967م.
11. عبد الرحمان حسن حنكة الميداني، الأخلاق الإسلامية وأسسها، مطبعة دار القلم، دمشق، ط2، 1992م.
12. رضوى عمار، التعليم والمواطنة والاندماج الوطني، مركز العقد الاجتماعي، مصر (د. ط)، 2014م.
13. زكي نجيب محمود، في فلسفة النقد، دار الشروق، بيروت، ط2، 1983م.
14. زينب بن يونس، من المقاربة بالكفاءات إلى بيداغوجيا الإدماج، كيف نفهم الجيل الثاني؟ دار ALLURE، الجزائر، ط1، 2017م.
15. سامح فوزي، المواطنة، مركز القاهرة لدراسة حقوق الإنسان، القاهرة، ط1، 2007م.
16. سيدي محمد ولديب، الدولة وإشكالية المواطنة، تص: أحمد ياسين، كنوز المعرفة عمان، الأردن، ط1، 2011م.
17. شوقي أبو خليل، التسامح في الإسلام، المبدأ والتطبيق، دار الفكر المعاصر بيروت، لبنان، ط1، 1993م.
18. طلال عمار، تدريس العلوم وفق المقاربة بالكفاءات، دليل عمل وسند تكويني، دار الهدى، الجزائر، (د. ط)، 2015م.

قائمة المصادر و المراجع

19. عامر رشيد مبيض، موسوعة الثقافة السياسية الاجتماعية الاقتصادية العسكرية مطبعة دار القلم العربي، حلب، سوريا، (د. ط)، 2003م.
20. عامر مصباح، منهجية البحث في العلوم السياسية والإعلام، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، (د. ط)، 2008م.
21. العربي سليمان، الكفايات في التعليم من أجل مقارنة شمولية، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، ط1، 2006م.
22. أبو الفتوح رضوان وآخرون، الكتاب المدرسي، فلسفته، تاريخه، أسس تقييمية، دار المسيرة للنشر، عمان، الأردن، (د. ط)، (د. ت).
23. فريد حاجي، بيداغوجيا التدريس بالكفاءات الأبعاد والمتطلبات، دار الخلدونية الجزائر، (د. ط)، 2005م.
24. محمد إبراهيم المبروك وآخرون، الإسلام والعولمة، الدار القومية العربية، القاهرة (د. ط)، 1999م.
25. محمد إبراهيم نصر، الشافعي شعره وأدبه، سلسلة دراسات تصدرها دار الرشيد الرياض، (د. ط)، 1984م.
26. محمد الرشيد، الديمقراطية والتنمية، الدار التونسية، تونس، (د. ط)، 1984م.
27. محمد محمود الحلبة، توفيق أحمد مرعي، مناهج التربية مفاهيمها وعناصرها أسسها وعملياتها، دار المسيرة، عمان، الأردن، (د. ط)، 2000م.
28. مرشد محمد دبور، أساليب تدريس الاجتماعيات، الدار العلمية الدولية، الأردن (د. ط)، 2001م.
29. مصطفى صادق الرافعي، ديوان الرافعي، شرح محمد كامل الرافعي، مطبعة الجامعة بالإسكندرية، الإسكندرية، (د. ط)، 1322هـ.

قائمة المصادر و المراجع

30. معروف نايف، خصائص العربية وطرائق تدريسها، دار النفائس للطباعة والنشر بيروت، ط5، 1998م.

31. عبد المقصود زين، قضايا بيئية معاصرة، منشأ المعارف، الإسكندرية، (د. ط) 2000م.

كتب مترجمة:

1. أليكس ميكشيللي، الهوية، تر: علي وطفة، دار النشر الفرنسية، ط1، 1993م.

2. هارلمبس هولبورن، سوسيولوجيا الثقافة والهوية، تر: حاتم حميد محسن، دار كيوان للطباعة والنشر والتوزيع، سورية، ط1، 2010م.

المعاجم:

1. جيل فيريول، معجم مصطلحات علم الاجتماع، تر: أنسام محمد الأسعد، مر: بسام بركة، دار مكتبة الهلال، بيروت، ط1، 2011م.

2. خليل الجر، المعجم العربي الحديث لاروس، مكتبة لاروس 17 شارع مونيارناس دار عمار، (د. ط)، (د.ت).

3. ابن دريد محمد بن الحسن الأزدي، جمهرة اللغة ج3، مطبعة مجلس دار المعارف العثمانية، حيدر أباد، الهند، (د. ط)، (د.ت).

4. الشريف الجرجاني، معجم التعريفات، تح: محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة القاهرة، (د. ط)، 2004م.

5. مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط4 1425هـ/2004م.

6. محمد أبي بكر عبد القادر الرازي، مختار الصحاح، دار الفكر الجديد، دار عمار (د. ط)، (د.ت).

قائمة المصادر و المراجع

7. محمد مرتضى الحسين الزبيدي، تاج العروس، تح: رضا حي عبد الباقي، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، الكويت، ط1، 1422هـ / 2001م.
8. ابن منظور، لسان العرب ج13، ج43، تح: عبد الله على الكبير، أحمد حسب الله هاشم محمد الشاذلي، دار المعارف، القاهرة، (د. ط)، (د. ت).
9. ياقوت الحموي، معجم الأدباء إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، تر: إحسان عباس دار المستشرقين، بيروت، ط1، 1993م.

الوثائق والمنشورات التربوية:

1. محمود عبود وآخرون، كتابي في اللغة العربية التربية الإسلامية التربية المدنية السنة الأولى من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، ط1، 2016م 2017م.
2. نسيم ورد تگال وآخرون، كتابي في اللغة العربية التربية الإسلامية التربية المدنية السنة الثانية من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، ط1، 2016م 2017م.

رسائل ماجستير:

1. عبد الرحمان عبد القادر الحفظي، دور التربية الوطنية في تنمية المواطنة في المجتمع السعودي، رسالة ماجستير في التربية الإسلامية المقارنة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، 1426هـ.
2. روية صوالح، قيم المواطنة في مناهج المواد الاجتماعية (تربية مدنية. تاريخ) للمرحلة الابتدائية، دراسة تحليلية، رسالة ماجستير، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة 2014م/2015م.

قائمة المصادر و المراجع

3. سهيل أحمد الهندي، دور المعلم في تنمية بعض قيم الاجتماعية لدى طلبة الصف الثاني عشر بمحافظات غزة من وجهة نظرهم، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة 2001م.
4. عطية بن حامد بن ذياب المالكي، دور تدريس مادة التربية الوطنية في تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير، قسم المناهج وطرق التدريس جامعة أم القرى، مكة المكرمة، 1429هـ.
5. نبيل يعقوب سمارة حمتمو، قيم الانتماء والولاء المتضمنة في منهاج التربية الوطنية للمرحلة الأساسية الدنيا في فلسطين، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، 2009م.
6. نور الدين بوخنوفة، دور المقاربة بالكفاءات في تثبيت الملكة اللغوية لدى طلبة المرحلة الثانوية . قراءة في كتاب العلوم الإسلامية من التعليم الثانوي، رسالة ماجستير جامعة لخضر، باتنة، 2010م/ 2011م.

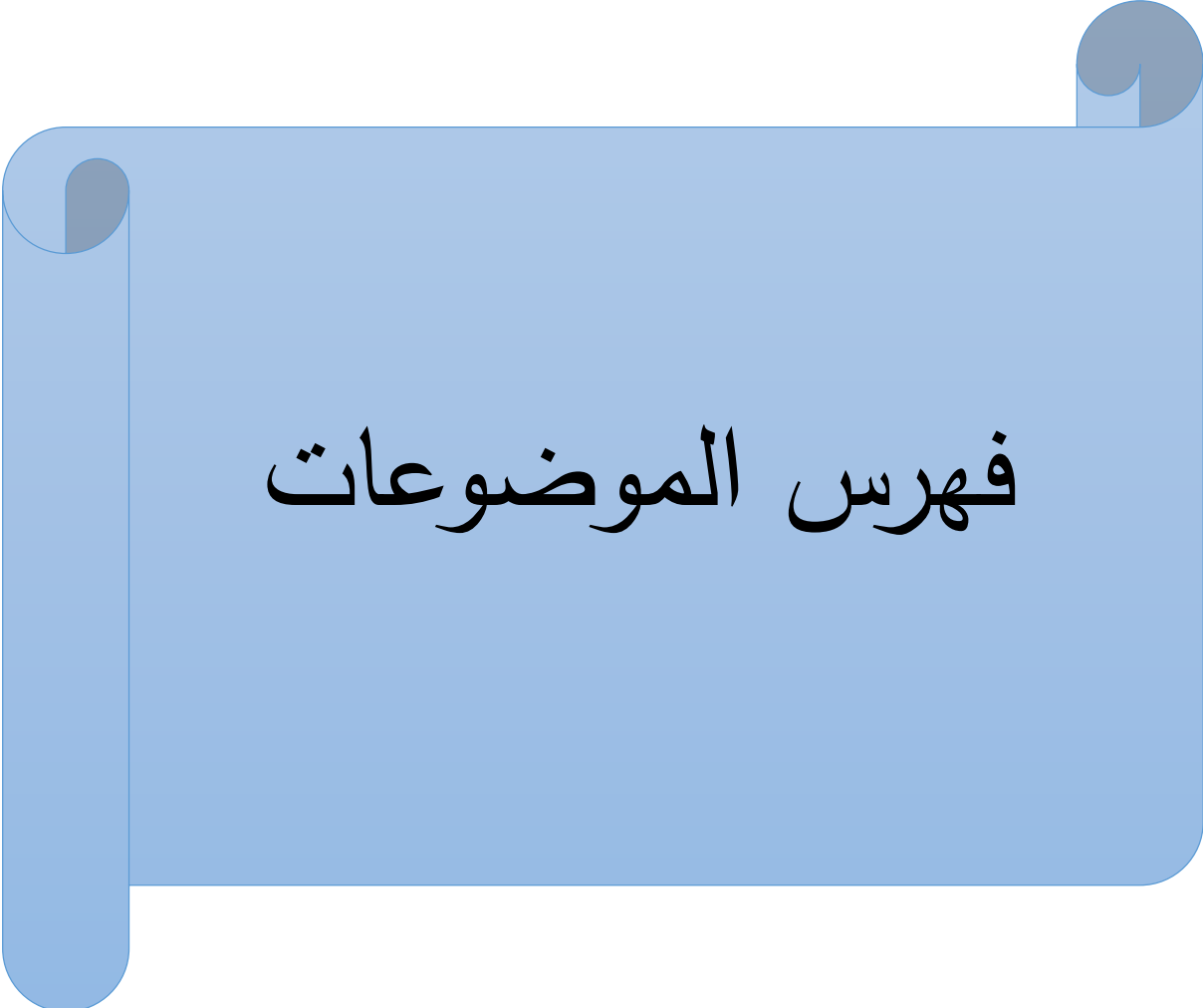
المجلات والدوريات:

1. الباحثون السوريون، مفهوم المواطنة، 22ماي، 11:45. WWW.syrJres.com
2. ثائر رحيم كاظم، العولمة والمواطنة والهوية، مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية، ملتقى 8، العدد1، 2009م.
3. حسان الجيلالي، لوحدي فوزية، أهمية الكتاب المدرسي في العملية التربوية، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، العدد9، ديسمبر2014م.
4. حفيظة شهير، يسرا هيرأوس، الشباب والمواطنة الفعالة، اللي ليا واللي عليا صندوق الأمم المتحدة للسكان وائتلاف حافلة المواطنة، طباعة simpact.
5. سعد الدين بوطبال، سامية ياحي، دور المدرسة في تنمية قيم المواطنة لدى المتعلمين، مرحلة التعليم المتوسط والثانوي نموذجا، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية الجزائر، العدد23، مارس 2016م.

6. عباس الجراري، الهوية الوطنية والجهوية، مقال منشور، (د.ت).
7. عز الدين صحراوي، اللغة العربية في الجزائر، التاريخ والهوية، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد5، جوان 2009م.
8. علي عبد الرؤوف نصار، تصور مقترح لتفعيل قيم المواطنة لدى الطلاب والمعلمين في كليات التربية، جامعة القصيم، المملكة العربية السعودية، (د.ت).
9. لطفي البكوش، دور الكتاب المدرسي في الارتقاء بالعملية التعليمية، قراءة تحليلية نقدية للكتاب المدرسي، مجلة أصول الدين، تونس، (د.ع)، (د.ت).
10. مريامة بريشي، الزهرة الأسود، التعليم بالمقاربة بالكفايات وعلاقته بالتحصيل الدراسي، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، عدد خاص: ملتقى التكوين بالكفايات في التربية، ورقلة، الجزائر، (د.ت).
11. النشيد الوطني لحن أصالة وقصة صمود، 30 سبتمبر، www.albayan.ae
12. هاني محمد يونس موسى، دور التربية في الحفاظ على الهوية الثقافية للمجتمع العربي، جامعة، بنها، (د.ت).
13. وزارة المجاهدين، مجلة "الشهاب"، طبع دار الغرب الاسلامي، 2001م.

مواقع الكترونية:

1-<https://arabsforde> moeracy.org/Library-of demoeracy/studies-and-hese/item/15:41/27-12-2014.



فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوعات
أ-هـ	- شكر وعرفان - الإهداء - مقدمة
36-7	الفصل الأول: الهوية و المواطنة و كتب الجيل الثاني
13-7	المبحث الأول: الهوية
7	أولاً: تعريف الهوية
10	ثانياً مكونات الهوية
10	1: الوطن
10	2: الدين
11	3: اللغة
13	4: الثقافة
26-14	المبحث الثاني: المواطنة
14	أولاً: تعريف المواطنة
17	ثانياً: مبادئ وقيم المواطنة
21	ثالثاً: خصائص المواطنة
21	أ. المواطنة عالمية إنسانية لكل البشر
22	ب. المواطنة حاجة إنسانية ملحة
22	ج. المواطنة شاملة لجميع مكونات المجتمع المدني
22	د. المواطنة متوازنة بين الفردية و الجماعية
23	رابعاً: تعليم المواطنة
23	1. تعريف تعليم المواطنة
24	2. السمات العامة لتعليم المواطنة
25	3. أهداف التربية على المواطنة

36-27	المبحث الثالث: كتب الجيل الثاني
27	- أولاً: تعريف الكتاب المدرسي
29	- ثانياً: مواصفات الكتاب المدرسي
30	- ثالثاً: المقاربة بالكفاءات
30	1. تعريف المقاربة
30	2. تعريف الكفاءة
33	3. تعريف المقاربة بالكفاءات
33	4. مبادئ المقاربة بالكفاءات
34	5. مرتكزات الجيل الثاني
79-38	الفصل الثاني: أبعاد الهوية والمواطنة في كتب الجيل الثاني
38	المبحث الأول: الإجراءات المنهجية للدراسة
38	1. منهج الدراسة
38	2. عينة الدراسة
38	3. حدود الدراسة
39	4. أدوات الدراسة
54-41	المبحث الثاني: تقديم المدونة
41	- أولاً: كتاب السنة الأولى ابتدائي
41	1. دراسة الشكل الخارجي للكتاب
44	2. دراسة محتوى الكتاب
49	- ثانياً : كتاب السنة الثانية إبتدائي
49	1. دراسة الشكل خارجي للكتاب
51	2. دراسة محتوى الكتاب

79-55	المبحث الثالث: أبعاد الهوية والمواطنة في كتاب السنة الأولى والسنة الثانية ابتدائي
55	1. أبعاد الهوية و المواطنة في كتاب السنة الأولى ابتدائي
55	أ. أبعاد الهوية
59	ب. أبعاد المواطنة
62	2. أبعاد الهوية و المواطنة في كتاب السنة الثانية ابتدائي
62	أ. أبعاد الهوية
64	ب. أبعاد المواطنة
69	3. تحليل نتائج الاستبيان
69	أ. بيانات شخصية
71	ب. نتائج الاستبيان
81	- خاتمة
84	- توجيهات و توصيات
86	- ملخص الدراسة
88	- فهرس المصطلحات باللغة الأجنبية
90	- قائمة المصادر و المراجع
98	- فهرس الموضوعات
	- الملاحق

الملاحق

جَدُولُ الْمُخْتَوَيَاتِ

المقاطع / المحاور	عناوين الوحدات	الحروف	التربية الإسلامية	التربية المدنية	المحفوظات	أنجز مشروع	أدب
1 ★ عائلتي 	أحمدُ يرحبُ بكم ص: 9 تعرفُ على عائلتي ص: 13 في منزلنا ص: 17 العائلةُ مجتمعٌ ص: 21	رسم الخطوط والأشكال	أطيعُ والدي ص: 12 سورةُ الفاتحة (1) ص: 16 استأذن ص: 20 أحبُ عائلتي ص: 24	التحيةُ وردها ص: 25	قسما ص: 26	ارسمُ منزلنا وأصفه ص: 27	28
2 ★ المدرسة 	أحمدُ في المدرسة ص: 29 في ساحةِ المدرسة ص: 33 أدواتي المدرسية ص: 37	م-ب ص: 30 - 31 ر-ل ص: 34 - 35 ت-د ص: 38 - 39	بسمُ الله ص: 32 الحمدُ لله ص: 36 سورةُ الناس ص: 40	بطاقتي المدرسية ص: 41	مدرستي ص: 42	أنجز محفظتي ص: 43	44
3 ★ الحَيُّ والقَرْيَةُ 	في القرية ص: 45 مدينَتنا ص: 49 في الحقلِ ص: 53	ع-ه ص: 46 - 47 ج-ح ص: 50 - 51 س-ش ص: 54 - 55	الصدق ص: 48 اتعاونُ مع غيري ص: 52 سورةُ الإخلاص ص: 56	أحترمُ الكبير ص: 57	رفيقي الأرتب ص: 58	أنجز أشجارا ص: 59	60
4 ★ الرياضةُ والتسليةُ 	في معرضِ الكتابِ ص: 61 مباراةُ في كرة القدم ص: 65 أنواعُ الرياضة ص: 69	ص-ض ص: 62 - 63 ق-ك ص: 66 - 67 ط-ظ ص: 70 - 71	أظهرُ جسمي ص: 64 أظهرُ مكاني ص: 68 آيةُ الاستئذانِ ص: 72	أعطفُ على الصغارِ ص: 73	لعبةُ الغميضة ص: 74	أنجزُ كرتي ص: 75	76

جَدُولُ الْمُحْتَوَيَاتِ

المحاور	عناوين الوحدات	الحروف	التربية الإسلامية	التربية المدنية	المحفوظات	أنجز مشروع	أدمج
5	بلادنا الجميلة ص: 77	ث - ذ ص: 78 - 79	إبعاد الأذى عن الطريق ص: 80	علم وطني ص: 89	أنا أحب الشجرة. ص: 90	أنجز حاملته أفلامي. ص: 91	أحافظ على محيطي ص: 92
6	الفحص الطبي ص: 93	ف - ث ص: 94 - 95	أظهر ثوبي ص: 96	العمل الوطني ص: 105	نظافة الأيدان. ص: 106	أنجز الفواكه. ص: 107	غداي المفيد ص: 108
7	الغذاء الصحي ص: 97	و - ي ص: 98 - 99	آداب النوم ص: 100	وثائق هويتي ص: 121	حاسبوي. ص: 122	أنجز قطارا. ص: 123	أستعمل حاسبوي ص: 124
8	أحافظ على أسناني ص: 101	الهمزة ص: 102 الشدة ص: 103	آية التحية ص: 104	الصلوات الخمس ص: 120	العيد. ص: 138	أنجز بطاقة تهنئة. ص: 139	أكتب عبارة التهنئة ص: 140
9	ما أعجب الحاسوب! ص: 109	الـ القمرية ص: 110 - 111	الشهادتان ص: 112	آداب الأكل ص: 128	أعلامات الوقف ص: 126 - 127	أول يوم في رمضان ص: 125	عيد الأضحى ص: 129
10	غودة أبي من السفر ص: 113	الـ الشمسية ص: 114 - 115	آداب التحية ص: 116	سورة الكوثر ص: 132	التعجب والاستفهام ص: 130 - 131	من أنا ؟ ص: 117	عيد الاستقلال ص: 133
11	من أنا ؟ ص: 117	التنوين ص: 118 - 119	الصلوات الخمس ص: 120	سورة النصر ص: 136	مراجعة الحروف ص: 134 - 135	أول يوم في رمضان ص: 125	عيد الأضحى ص: 129
12	أول يوم في رمضان ص: 125	علامات الوقف ص: 126 - 127	آداب الأكل ص: 128	سورة الكوثر ص: 132	التعجب والاستفهام ص: 130 - 131	من أنا ؟ ص: 117	عيد الاستقلال ص: 133
13	عيد الأضحى ص: 129	مراجعة الحروف ص: 134 - 135	سورة النصر ص: 136	سورة الكوثر ص: 132	التعجب والاستفهام ص: 130 - 131	من أنا ؟ ص: 117	عيد الاستقلال ص: 133
14	عيد الاستقلال ص: 133	مراجعة الحروف ص: 134 - 135	سورة النصر ص: 136	سورة الكوثر ص: 132	التعجب والاستفهام ص: 130 - 131	من أنا ؟ ص: 117	عيد الاستقلال ص: 133
15	معلمتي الفراشة ص: 141						

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم

يسرنا أن نقدم هذا الكتاب لأبنائنا الأعزاء، وبناتنا العزيزات، من تلاميذ السنة الأولى من التعليم الابتدائي، متمنين لهم النجاح والتفوق. "كتابي في اللغة العربية والتربية الإسلامية والتربية المدنية": نضعه بين أيدي أبنائنا وهم يخطون أول خطوات الحياة المدرسية، راجين أن يكون لهم سنداً قوياً ورفيقاً وفيّاً يلجئون من خلاله إلى عالم العلم والمعرفة بلغة سليمة ومنهجية واضحة وقيم نبيلة. وبه يستعين الأساتذة الأكارم وجميع المربين الأفاضل في الأخذ بأيدي المتعلمين إلى امتلاك مهارات اللغة العربية الجميلة، وبناء كفاءاتها، بجانب كفاءات مادتي التربية الإسلامية والتربية المدنية في إدماج متناغم يستجيب لمتطلبات مناهج المواد الثلاثة، ويحافظ على استقلاليتها في نفس الوقت. مع العلم أن نصوص اللغة سندات لمختلف التعلّمات وليست للحفظ.

والكتاب مصحوب بدفتر الأنشطة الذي يمارس عليه المتعلم التمارين والتدريبات المختلفة للمواد الثلاثة، بمنهجية مشروحة بالتفصيل في دليل الأستاذ.

والشكر موصول للأساتذة والأولياء وكل المهتمين بالشأن التربوي وكل من يسعى إلى الرقي بمستوى أبنائنا وبناتنا، وتمكينهم من اكتساب المعارف النافعة والآداب الجميلة والأخلاق الكريمة التي تعود بالخير على الفرد والأسرة والمجتمع.

ولأهل الاختصاص والخبرة الفضل في تقديم الاقتراحات والملاحظات التي تعين دائماً على التطوير والتحسين، وذلك هو مبتغانا جميعاً.

والله وليّ التوفيق

(لجنة التأليف)



أُحِبُّ بَيْنِي

أُطِيعُ وَالِدَيَّ

أُلاحِظُ وَأَعْبِرُ



أُسْتَنْتِجُ

أُطِيعُ أَبِي وَأُمِّي لِأَنَّهُمَا رَبَّيَانِي وَتَعَبًا مِنْ أَجْلِي .
أَتَحَدَّثُ مَعَ وَالِدَيَّ بِأَدَبٍ .

أُحَفِظُ

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى :

وَقُلْ رَبِّ إِرْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيْنِي صَغِيرًا ﴿٢٤﴾

سُورَةُ الْاِنشِرَافِ الْآيَةِ ٢٤

التَّوْبَةُ الْإِسْلَامِيَّةُ

12

الملاحق رقم (١)

سُورَةُ النَّاسِ

أَسْتَمِعُ وَأَحْفَظُ

114 سُورَةُ النَّاسِ مَكِّيَّةٌ وَآيَاتُهَا 6

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ① مَلِكِ النَّاسِ ② إِلَهِ
النَّاسِ ③ مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ ④ الَّذِي
يُوسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ ⑤ مِنَ الْغِنَةِ وَالنَّاسِ ⑥

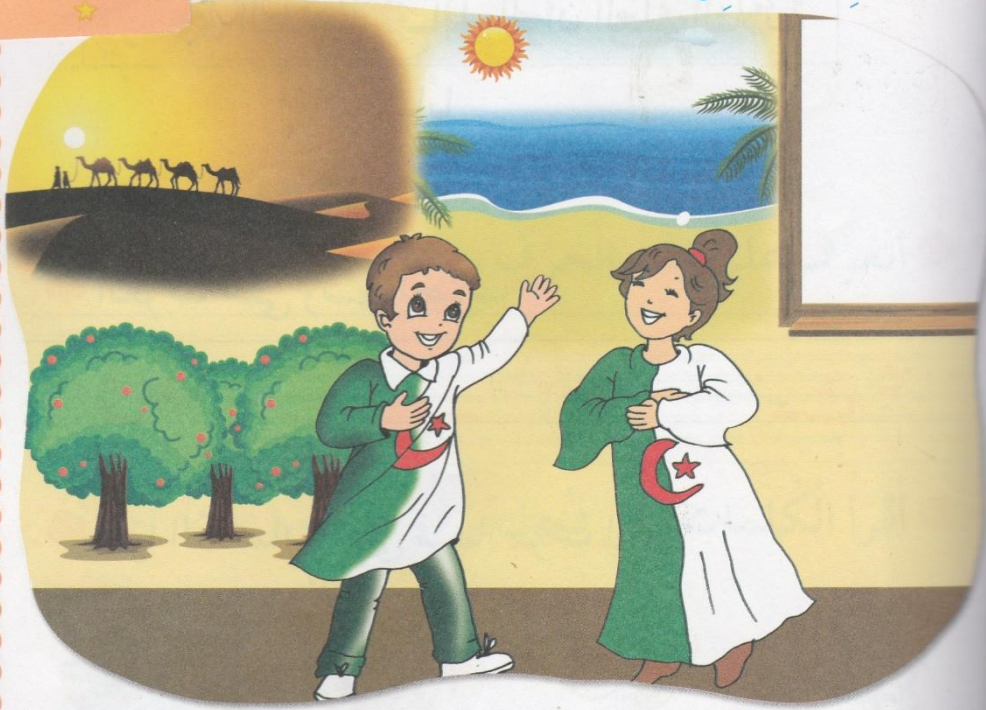


أَفْهَمُ وَأُثَبِّتُ

نَسْتَعِينُ دَائِمًا بِاللَّهِ، لِأَنَّهُ هُوَ الَّذِي يَحْمِينَا وَيَحْفَظُنَا.

بِلَادُنَا الْجَمِيلَةُ

أَلَا حَظٌّ وَأَعْبَرُ



أَبْنِي وَأَقْرَأُ

ارْتَدَى التَّلَامِيذُ ثِيَابًا بِالْوَانِ الْعَلَمِ الثَّلَاثَةِ.
رَفَعَ أَحْمَدُ ذِرَاعَهُ إِلَى الْأَعْلَى
وَقَالَ : أَنَا الْجَزَائِرُ .



أَسْتَعْمِلُ : يَمِينٌ ، يَسَارُ .

تَقِفُ خَدِيجَةُ عَلَى يَمِينِ أَحْمَدَ .

م . م . م . م

قراءة

اكتشف

مَرَحِبًا بِكُمْ أَنَا مُعَلِّمَتُكُمْ
مُعَلِّمَتُكُمْ

م م

أتعرف على رسم الحرف

م م م

اقرأ الكلمات التي فيها حرف الميم



مَكْتَبٌ



مُعَلِّمَةٌ



عَلِمَ



مَحْفَظَةٌ

اقرأ وأثبت

م	م	م	م	م	م	م	م
مَ	مَ	مَ	ا	مَ	مَ	مَ	ـ
مُ	مُ	مُ	و	مُ	مُ	مُ	ـ
مِ	مِ	مِ	ي	مِ	مِ	مِ	ـ

ب . ب . ب . ب

اكتشف

اسمي بشري
بشري
ب

اتعرف على رسم الحرف

ب

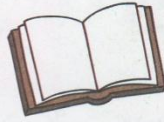
ب

ب

اقرأ الكلمات التي فيها حرف الباء



مِبراة



كِتاب



عَلبة



بَلال

اقرأ وأثبت

ب	ب	ب	ب	ب	ب	ب	ب
بَا	بَا	بَا	ا	بَب	بَب	بَب	بَب
بُو	بُو	بُو	و	بَب	بَب	بَب	بَب
بِي	بِي	بِي	ي	بَب	بَب	بَب	بَب

عيد الأضحى

ألاحظ وأعبر



أبني وأقرأ

بدأت الأم في شواء الكبش فتصاعدت الروائح الشهية.
أسرع أحمد إلى المطبخ وقال : أمم م .. ما أطيّب هذه الرائحة !
سأل الأبناء أمهم : متى يحضر الطعام يا أمي ؟



أستعمل الذي ، التي

أبي هو الذي ذبح الكبش .
أمي هي التي حضرت الطعام .

المحور الثامن

129

الملحق رقم (5)

عيد الاستقلال

ألاحظ وأعبر



أقرأ

ذهب أحمد رفقة جده إلى متحف المجاهد، فرآه يبكي، فسأله :
 ما يبكيك يا جدي؟
 الجد: لقد تذكّرت يا بني رفاقي الشهداء الذين ضحّوا بأنفسهم
 لتحيّا الجزائر.

أستعمل: الدين، اللواتي.



نترحم على الشهداء الذين استشهدوا في سبيل الوطن.
 حسيبة بن بوعلي من النساء اللواتي حاربن الاستعمار.

المخوز النامن

أَتَعَاوُنُ مَعَ غَيْرِي

أَلَا حِظُّ وَأَعْبَرُ



أَسْتَنْتِجُ

التَّعَاوُنُ يَنْشُرُ الْمَحَبَّةَ بَيْنَ النَّاسِ .
فِي التَّعَاوُنِ أَجْرٌ عَظِيمٌ .

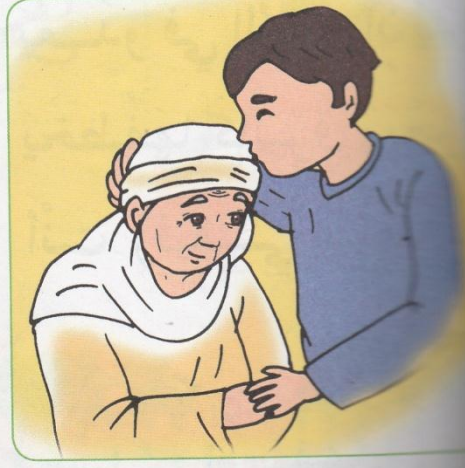
أَحْفَظُ

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى :

وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ

أَحْتَرِمُ الْكَبِيرَ

أَلَا حِظُّ وَأَعْبَرُ



أَتَتَبِعُ

أَحْتَرِمُ الْكَبِيرَ فِي الْبَيْتِ ، فِي الْمَدْرَسَةِ وَفِي الشَّارِعِ .

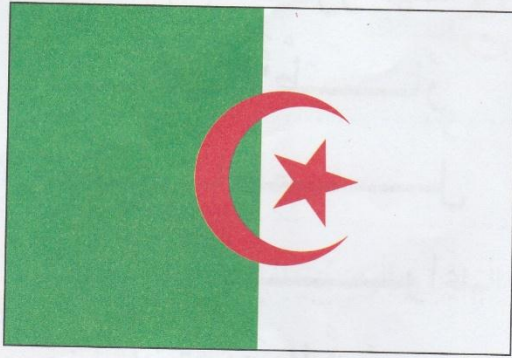
أَحْفَظُ

أَنَا طِفْلٌ مُؤَدَّبٌ أَحْتَرِمُ الْكَبِيرَ .

أُحِبُّ وَطَنِي

عَلَمُ وَطَنِي

أَلَا حِظُّ وَأَعْبَرُ



أَسْتَنْتِجُ

عَلَمُ الْجَزَائِرِ أَخْضَرُ وَأَبْيَضُ
تَتَوَسَّطُهُ نَجْمَةٌ وَهَلَالٌ أَحْمَرُ اللَّوْنِ.



أَحْفَظُ

أَنَا تَلْمِيزُ جَزَائِرِي أَعْتَزُّ بِعَلَمِ وَطَنِي.

التَّوْبَةُ الْمَدْنِيَّةُ

فهرس

المقطع	المحور	الوحدة التعليمية النص المقروء	ص	المحفوظات	ص
1	الحياة المدرسية	1 - اليوم نعود إلى المدرسة 2 - في ساحة المدرسة 3 - في القسم	11 17 23	مدرستي	25
2	العائلة	1 - زفاف أخي 2 - اليوم نُنظف بيتنا 3 - عائلتي تحتفل بالاستقلال	32 38 44	طاعة الوالدين	46
3	الحي والقرية	1 - بين المدينة والريف 2 - من خيرات الريف 3 - في المحلات الكبرى	53 59 65	الطبيعة في بلاد	67
4	الرياضة والفنية	1 - مباراة حاسمة 2 - هوايتي المفضلة 3 - أصدقاء الكتاب	74 80 86	أوقات الفراغ	88
5	البيئة والطبيعة	1 - نظافة الحي 2 - لا أبذر الماء 3 - واحة ساحرة	95 101 107	بيئة سليمة	109
6	التغذية والصحة	1 - فطور الصباح 2 - صحتي في غذائي 3 - أحافظ على صحة أسناني	116 122 128	توازن الغذاء	130
7	التواصل	1 - مفاجأة سارة 2 - حصتي المفضلة 3 - بحث في الأنترنت	137 143 149	صديقي الحاسوب	151
8	المزور الحضاري	1 - زيارة المتحف 2 - الاحتفال بالعام الجديد 3 - عيد الزينة	158 164 170	احتفالات الحرف	172

الموضوعات

ص	المشروع	ص	التربية المدنية	ص	التربية الإسلامية
		14	مَنْ حَقِّي أَنْ أَتَعَلَّمَ	13	سورة المسد
		20	أَتَقْنُ عَمَلِي	19	فَضْلُ الْعِلْمِ
28	التَّعْرِيفُ بِالْمَدْرَسَةِ	27	مِنْ وَاجِبِي الانضباط	26	الإسلام يُحِبُّ عِلَّ الْعِلْمِ
		35	أُطِيعُ الْمُسْتَنِينَ وَأُحْتَرِّمُهُمْ	34	زيارة الأَقَارِبِ
		41	أَتَضَامُنُ مَعَ جَارِي	40	الصدق في القول
49	شَجَرَةُ عَائِلَتِي	48	أَنَا تَلْمِيزٌ مُطِيعٌ	47	أَحْفَظُ الْأَمَانَةَ
		56	الشَّجَرَةُ صَدِيقَةُ الْإِنْسَانِ	55	سورة قريش
		62	لِنَحْمِ غَابِتَنَا	61	مِنْ أَرْكَانِ الْإِيمَانِ 1
70	أَقْضِي يَوْمًا مَعَ الْفَلَّاحِ	69	الحَدِيقَةُ الْعَامَّةُ	68	مِنْ أَرْكَانِ الْإِيمَانِ 2
		77	الْحَقُّ فِي الرِّاحَةِ	76	سورة العصر
		83	الْحَقُّ فِي اللَّعْبِ وَالتَّرْفِيهِ	82	اللهُ الْخَالِقُ الرَّازِقُ
91	دَلِيلُ لُغْبَةٍ رِيَاضِيَّةٍ	90	أُنْظِمُ أَوْقَاتَ رَاحَتِي	89	اللهُ الْوَاحِدُ الْقَادِرُ
		98	نَظَافَةُ الْمَدْرَسَةِ	97	سورة النماعن
		104	الماءُ ثَرَوَةٌ	103	الوضوء عبادة
112	لَا فَنَاتٌ تُوجِّهِيَّةٌ	111	نَظَافَةُ الْمُحِيطِ	110	تَعَلَّمَ الْوُضُوءَ
		119	أَنَا نَظِيفٌ	118	الصَّلَاةُ رُكْنٌ مِنْ أَرْكَانِ الْإِسْلَامِ
		125	أَقْرَأُ الْبَطَاقَةَ الْغَذَائِيَّةَ	124	أَحْلِي خَمْسَ صَلَوَاتٍ فِي الْيَوْمِ
133	تَصْنِيفُ الْغِذَاءِ	132	نَظَافَةُ الْغِذَاءِ	131	تَعَلَّمَ الصَّلَاةَ
		140	أَتَحَاوَرُ مَعَ غَيْرِي	139	سورة الكافرون
		146	آدَابُ الْحَوَارِ	145	مِنْ آدَابِ الْمَسْجِدِ (1)
154	أُنْجِزُ بَطَاقَةَ تَهْنِئَةٍ	153	أَقْبِلُ الرَّأْيَ الْآخَرَ	152	مِنْ آدَابِ الْمَسْجِدِ (2)
		161	الْمُمْتَلَكَاتُ الْعَامَّةُ وَالْخَاصَّةُ	160	سورة القيل
		167	الْمُرَافِقُ الْعُمُومِيَّةُ	166	سورة الرسل
175	أَصْنَفُ تَرَاثٍ بِلَادِي	174	تَرَاثُنَا مِلْكٌ لِلْجَمِيعِ	173	سورة طه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مَقَرَّة

عزيري التلميذ :

هَذَا كِتَابُكَ فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ، وَالتَّرْبِيَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ وَالتَّرْبِيَةِ الْمَدَنِيَّةِ، لِلْسَّنَةِ الثَّانِيَةِ مِنَ التَّعْلِيمِ الْإِبْتِدَائِيِّ، يُسَاعِدُكَ عَلَى التَّحْصِيلِ الْعِلْمِيِّ، وَيُشَجِّعُكَ عَلَى الْإِنْتِاجِ اللُّغَوِيِّ، وَيُنَمِّي عِنْدَكَ مَهَارَاتِ الْإِسْتِمَاعِ وَالتَّحَدُّثِ وَالْقِرَاءَةِ وَالْكِتَابَةِ، كَمَا يُرْسِّخُ لَدَيْكَ الْقِيَمَ الْإِسْلَامِيَّةَ وَالْإِنْسَانِيَّةَ، وَيَجْعَلُكَ تَتَحَلَّى بِرُوحِ الْمُواطَنَةِ وَتُحَسِّنُ التَّعَامُلَ مَعَ الْآخَرِينَ.

يَتَكَوَّنُ الْكِتَابُ مِنْ ثَمَانِيَةِ مَقَاطِعَ تَعْلِمِيَّةٍ، وَيَتَضَمَّنُ كُلَّ مَقْطَعٍ مَجْمُوعَةً مِنَ النُّصُوصِ فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ، تَمْتَدُّ إِلَى وَضْعِيَّاتٍ تَعْلِمِيَّةٍ فِي التَّرْبِيَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ وَالتَّرْبِيَةِ الْمَدَنِيَّةِ، كَمَا يُخْتَتَمُ كُلُّ مَقْطَعٍ بِمَشْرُوعٍ تَقُومُ بِإِنجَاذِهِ جُزْئِيًّا فِي نِهَآيَةِ كُلِّ أُسْبُوعٍ.

عزيري التلميذ :

نَرْجُو أَنْ يَكُونَ هَذَا الْكِتَابُ مُحَقِّقًا لِلْهَدَفِ الَّذِي سَعَيْنَا مِنْ أَجْلِهِ، وَهُوَ أَنْ نُتِيحَ لَكَ مَجَالًا لِلتَّفَكِيرِ وَالْإِبْدَاعِ بِلُغَتِكَ الْعَرَبِيَّةِ، إِلَى جَانِبِ اكْتِسَابِ الْقِيَمِ الْإِسْلَامِيَّةِ وَالْمَدَنِيَّةِ.

وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقُ

المؤلفون

أَقْرَأْ



زِيَارَةُ الْمَتْحَفِ



زَارَ جَمَالَ الْمَتْحَفِ مَعَ أَبِيهِ

وَأُخْتِهِ سَعَادَ، فَرَحَّبَ بِهِمْ

عَوْنُ الْإِسْتِقْبَالِ قَائِلًا: أَهْلًا

وَسَهْلًا بِكُمْ، تَفَضَّلُوا، هَذِهِ

نُسْخٌ مِنْ دَلِيلِ الْمَتْحَفِ .

قَرَأَ جَمَالَ الدَّلِيلَ وَقَالَ :

سَنَتَجَوَّلُ فِي الْقَاعَاتِ ، وَنُشَاهِدُ الْأَثَارَ الْقَدِيمَةَ ، وَالْأَوَانِي الْفَخَّارِيَّةَ ، وَأَدَوَاتِ الصَّيْدِ

الْمُسْتَعْمَلَةَ قَدِيمًا ، وَنُشَاهِدُ أَيْضًا الْمَلَابِيسَ التَّقْلِيدِيَّةَ ، كَمَا نَسْتَمْتِعُ بِصُورٍ رَائِعَةٍ مِنْ مَظَاهِرِ

الْإِحْتِفَالِ بِالْمُنَاسَبَاتِ الْوَطَنِيَّةِ .

أَشَارَتْ سَعَادُ قَائِلَةً : أَنْظُرْ يَا أَخِي ، تِلْكَ بَطَاقَاتُ فَنِّيَّةٍ صَغِيرَةٍ ، تَتَضَمَّنُ مَعْلُومَاتٍ مُفِيدَةً .

وَتَعْرِفُنَا بِتُرَاثِنَا الثَّمِينِ .

الْأَبُ : اقْرَأُوا ذَلِكَ الشُّعَارَ : " تَرَاثُنَا أَمَانَةٌ ، يَجِبُ أَنْ نَحَافِظَ عَلَيْهَا " .

مَعَانِي الْمُفْرَدَاتِ

* الْمَتْحَفُ : هُوَ مَكَانٌ لِحِفْظِ الْأَشْيَاءِ

الْقَدِيمَةِ .

* التَّقْلِيدِيَّةُ : الْبُرْنُوسُ مِنَ الْمَلَابِيسِ

التَّقْلِيدِيَّةِ .

أَفْهَمِ النَّصَّ



♦ أَيْنَ ذَهَبَ جَمَالَ مَعَ أَبِيهِ وَأُخْتِهِ ؟

♦ مَا هِيَ الْأَشْيَاءُ الْقَدِيمَةُ الْمَوْجُودَةُ فِي

الْمَتْحَفِ ؟

♦ مَا هُوَ وَاجِبُنَا نَحْوَ تَرَاثِنَا ؟

الاختفـال بالعام الأمازيغي



حَضَرَتْ سَعَادُ نَفْسَهَا، وَخَرَجَتْ
مَعَ أُمِّهَا إِلَى الْمَحَلَّاتِ التَّجَارِيَّةِ.
فَاشْتَرَتْ الْأُمُّ مَا يَلْزَمُهَا مِنْ
حَلَوِيَّاتٍ وَمُكْسَرَاتٍ لِلإِخْتِفَالِ
بِمُنَاسَبَةِ الْعَامِ الْأَمَازِغِيِّ الْجَدِيدِ
"يَنَّايرَ".

قَالَتْ سَعَادُ : وَكَيْفَ يَكُونُ الإِخْتِفَالُ بِهَذِهِ الْمُنَاسَبَةِ السَّعِيدَةِ يَا أُمِّي ؟
قَالَتْ الْأُمُّ : تُعَدُّ كُلُّ عَائِلَةٍ أَطْبَاقًا تَقْلِيدِيَّةً مُتَنَوِّعَةً، وَيَجْتَمِعُ حَوْلَهَا أَفْرَادُ الْأُسْرَةِ فِي أُخُوَّةٍ
وَمَحَبَّةٍ، وَيَنْثُرُونَ الْحَلَوِيَّاتِ فِي أَحْضَانِ الْأَطْفَالِ الصَّغَارِ، وَيَرْجُونَ عَامًا فِيهِ خَيْرٌ كَثِيرٌ .
قَالَتْ سَعَادُ : كُلُّ عَامٍ وَعَائِلَتِي وَبِلَادِي بِخَيْرٍ إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

مَعَانِي الْمُفْرَدَاتِ

أَفْهَمُ النَّصِّ

* **يَنَّايرَ** : هُوَ الْيَوْمُ الْأَوَّلُ مِنَ الْعَامِ
الْأَمَازِغِيِّ، وَيُصَادَفُ 12 جَانَفِي .
* **يَرْجُونَ** : أَرْجُو أَنْ يَزُورَنِي صَدِيقِي .

- ♦ مَا هِيَ الْمُنَاسَبَةُ الَّتِي تَحْتَفِلُ بِهَا الْعَائِلَةُ ؟
- ♦ كَيْفَ يَتِمُّ إِحْيَاءُ هَذِهِ الْمُنَاسَبَةِ ؟
- ♦ وَأَنْتَ، مَا هِيَ أُمْنِيَّتُكَ فِي الْعَامِ الْجَدِيدِ ؟

أَقْرَأْ وَأَلَا حِظْ



مَوْلِدُ الرَّسُولِ ﷺ



فِي يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ الثَّانِي عَشَرَ مِنْ شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ، وَفِي مَكَّةِ الْمُكَرَّمَةِ، وَلِدَ الرَّسُولُ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

أَبُوهُ	أُمُّهُ	جَدُّهُ
عَبْدُ اللَّهِ	آمِنَةُ	عَبْدُ الْمُطَّلِبِ

أَفْهَمُ



♦ مَا اسْمُ وَالِدِي النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ ﷺ ؟

♦ مَتَى وَلِدَ الرَّسُولِ ﷺ ؟

أَتَعَلَّمُ



• وَلِدَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فِي الثَّانِي عَشَرَ مِنْ شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ، أَبُوهُ عَبْدُ اللَّهِ، وَأُمُّهُ آمِنَةُ، وَجَدُّهُ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ.

أَحْفَظُ



• قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ :

﴿ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴾ الْأَحْزَابُ 56

أَقْرَأْ وَأَلَا حِظُّ

مِنْ حَقِّي أَنْ أَتَعَلَّمَ



♦ سَمِّ الْمَكَانَ الَّذِي تَرَاهُ فِي الصُّورَةِ (1)

♦ مَاذَا يَتَعَلَّمُ الْأَطْفَالُ فِي الْمَدْرَسَةِ ؟

♦ فِي أَيِّ سَنٍ يَلْتَحِقُونَ بِهَا ؟

♦ مَاذَا تَرَى فِي الصُّورَةِ (2) ؟

♦ لِمَاذَا لَمْ يَلْتَحِقْ هَذَا الطِّفْلُ بِالْمَدْرَسَةِ ؟

♦ هَلْ لَهُ الْحَقُّ فِي التَّعْلِيمِ ؟



أَتَعَلَّمُ

• لِكُلِّ طِفْلٍ الْحَقُّ فِي التَّعْلِيمِ .

• التَّعْلِيمُ الْإِبْتِدَائِيُّ الْإِزَامِيُّ وَمَجَانِّي لِلْجَمِيعِ .

أُسَاهِمُ

• أَجْمَعُ صُورًا لِمُنْجَزَاتِ عِلْمِيَّةٍ .

أَقْرَأْ وَأَلَا حِظْ



أَتَقِنُ عَمَلِي



طَلَبَتِ الْمُعَلِّمَةُ مِنَ التَّلَامِيذِ إِعْدَادَ
بِطَاقَاتٍ تَهْنِئَةٍ، فَأَعَدَّتْ مُنَى الْبِطَاقَةَ
مِنَ الْوَرَقِ الْمَلَوْنِ وَتَفَنَّنَتْ فِي زَخْرَفَتِهَا.
بَيْنَمَا أَنْجَزَتْ لَيْلَى الْبِطَاقَةَ عَلَى الْوَرَقِ
الْعَادِيِّ.

♦ مَا هِيَ الْبِطَاقَةُ الَّتِي تَفَضَّلُهَا؟ وَلِمَاذَا؟

2

عِيدٌ سَعِيدٌ

1

بِمُنَاسَبَةِ الْعِيدِ أَتَقَدَّمُ إِلَيْكَ
بِأَخْرِ التَّهْنِائِي.

♦ لَاحِظِ الصُّورَةَ الْأُولَى، وَاقْتَرِحْ مَا يُمَكِّنُ أَنْ تَقُومَ بِهِ لِجَعْلِ الْبِطَاقَةِ الثَّانِيَةِ مُتَقَنَةً.

أَتَعَلَّمُ



• مِنْ وَاجِبِي أَنْ أَتَقِنَ عَمَلِي.

أُسَاهِمُ



• اقْتَرِحْ نَصَائِحَ لَزِمِيكَ حَتَّى يُصْبِحَ كُرَّاسُهُ مُنَظَّمًا.

أَقْرَأْ وَأَلَحِظْ

أَحْفَظُ الْأَمَانَةَ

جاء ساعي البريد برسالة لجاريما فلم يجدّه، قال له أبي: أترك الرسالة عندي،
استلمها له. استلمها أبي وقال لي: هذه أمانة يا خالد، يجب أن نحافظ عليها.



أَفْهَمُ

ماذا أوصى الأبُ خالدًا؟
كيف يمكن أن نحافظ على الأمانة؟
فكر في أمثلة أخرى عن الأمانة.

أَتَعَلَّمُ

أنا تلميذٌ مُسلمٌ، أحافظ على الأمانة ولا أضيّعها، وأسلمها لأصحابها كاملةً.

أَحْفَظُ

قال الرسولُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

﴿أَدِّ الْأَمَانَةَ إِلَى مَنْ اتَّخَمْتِكَ﴾

❖ أَرُدُّ الْأَمَانَةَ إِلَى أَهْلِهَا.

أَقْرَأْ

نِظَافَةُ الْحَيِّ



سَتَقِظُ فَرِيدٌ عَلَى صَوْتِ
مَجِيعٍ فِي الْحَيِّ، فَأَطْلُ مَنْ
الْعَهْدَةِ، وَقَالَ مُنْدهِشًا : مَا
كُنَّ النَّاسُ فِي الشَّارِعِ ! مَاذَا
هَذَا يَا أَبِي ؟

أَبِي : إِنَّهُ يَوْمُ الْبَيْئَةِ ، سَنَنْظِفُ
حَدَثَ الْأَوْسَاحِ .

طَافَ شَرَعَ الْمُتَطَوِّعُونَ فِي الْعَمَلِ : هُنَا فَرِيقٌ يَكْنُسُ الشَّارِعَ ، وَهُنَاكَ رِجَالٌ يَكْدُسُونَ
النِّفَائَاتِ فِي شَاحِنَةِ الْبَلَدِيَّةِ ، وَعَلَى الرِّصِيفِ أَطْفَالٌ يَغْرِسُونَ شُجَيْرَاتٍ .
وَالآنَ بِالْخُرُوجِ ، فَقَالَ لِفَرِيدٍ : تَعَالَ يَا بُنَيَّ ، هَيَّا نَشَارِكْ فِي حَمَلَةِ التَّنْظِيفِ .
تَحَسَّنَ فَرِيدٌ لِمَا شَاهَدَهُ ، وَقَالَ : يَجِبُ أَنْ أَصْنَعَ لَافِتَاتٍ ، وَأَضَعَهَا فِي الشَّارِعِ ، لِأَذْكُرَ
بِكُلِّ الْمَحَافِظَةِ عَلَى نِظَافَةِ الْبَيْئَةِ .

مَعَانِي الْمُفْرَدَاتِ

- * النِّفَائَاتُ : اِزْمُوا النِّفَائَاتِ فِي سَلَّةِ
الْمُهْمَلَاتِ .
- * لَافِتَاتٌ : رُسِمَتْ إِشَارَاتُ الْمُرُورِ فِي
لَافِتَاتٍ .

أَتَهْمُ النَّصَّ

- أَتَهْمُ نَصْرًا أَخَذْتُ هَذَا النَّصَّ ؟
- أَتَهْمُ الْأَعْمَالَ الَّتِي قَامَ بِهَا أَهْلُ الْحَيِّ ؟
- أَتَهْمُ فَرِيدٌ فِي حَمَلَةِ التَّنْظِيفِ ؟
- أَتَهْمُ ، مَاذَا سَيَكْتُبُ فِي اللَّافِتَاتِ ؟



أَقْبَلُ الرَّأْيَ الْآخَرَ



أَنْجَزَ التَّلَامِيذُ مَشْرُوعًا
حَوْلَ دَلِيلِ « لُعْبَةِ رِيَاضِيَّةٍ » ،
وَأَتْنَاءَ الْعَرْضِ ، قَاطَعَ أَمِينُ
زُمَلَاءَهُ قَائِلًا : مَشْرُوعُ
فُوجِكُمْ خَاطِئٌ ،

كَانَ عَلَيْكُمْ أَنْ تُنْجِزُوا مَشْرُوعًا حَوْلَ كُرَةِ الْقَدَمِ .

أَفْهَمُ



- ♦ مَا هُوَ الْمَشْرُوعُ الَّذِي أَنْجَزَهُ التَّلَامِيذُ ؟
- ♦ لِمَذَا كَانَ أَمِينُ يُقَاطِعُهُمْ ؟
- ♦ هَلْ رَأْيُهُ صَحِيحٌ ؟ وَلِمَذَا ؟

أَتَعَلَّمُ

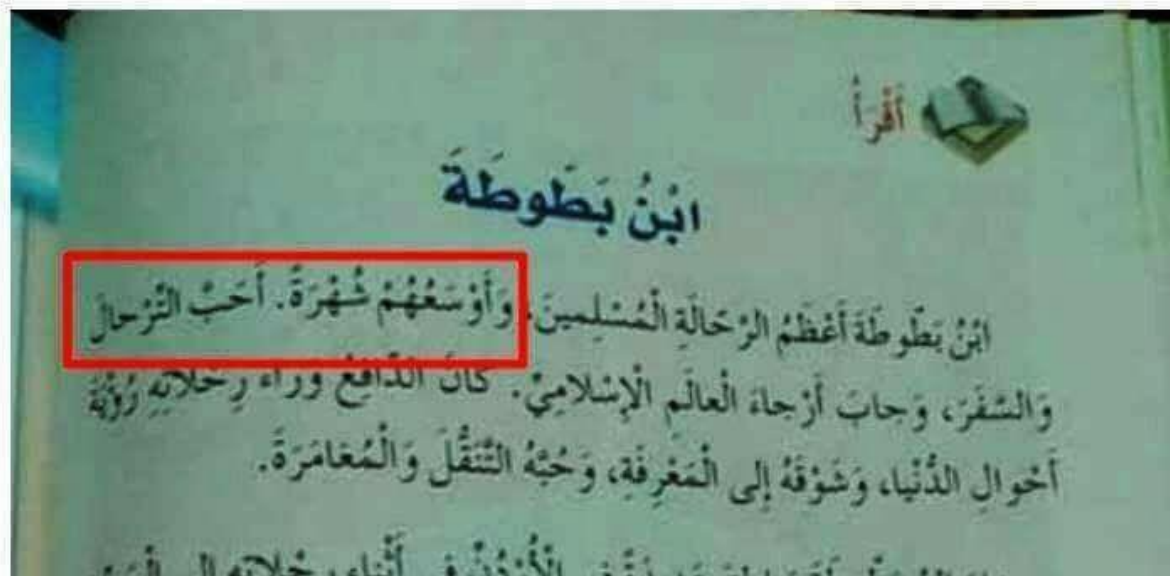


• أَحْتَرِمُ رَأْيَ الْآخَرِينَ ، وَأَتَقَبَّلُ فِكْرَتَهُمْ إِنْ كَانَتْ صَحِيحَةً .

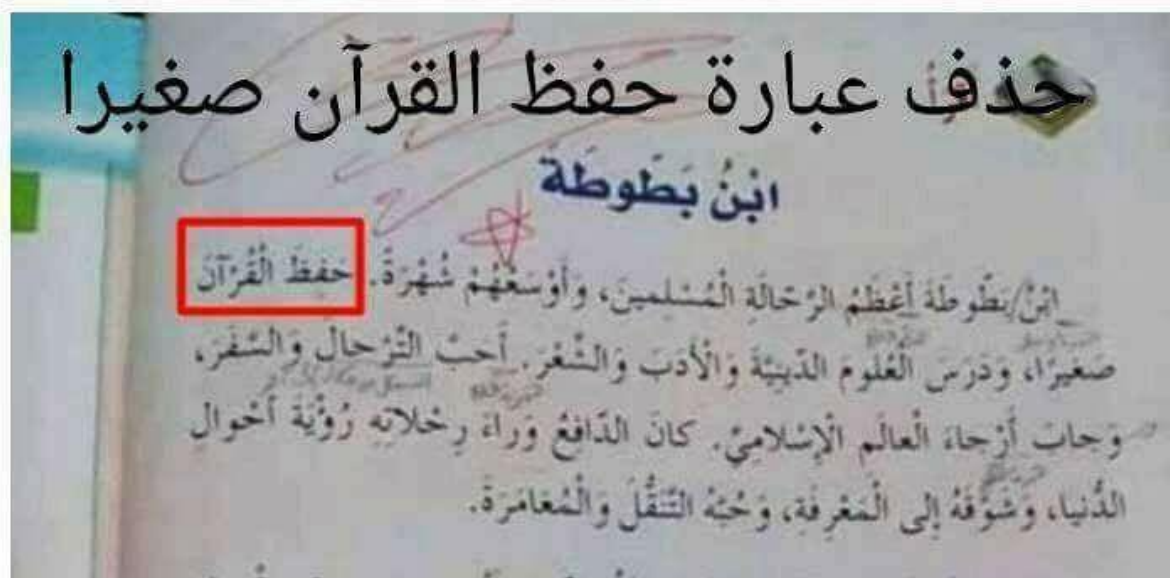
أُسَاهِمُ



• حَدَثَ خِلَافٌ بَيْنَ زَمِيلَيْكَ ، بِمَاذَا تَنْصَحُهُمَا ؟



حذف عبارة حفظ القرآن صغيرا



أَتَعَلَّم

اللُّغَةُ الْعَرَبِيَّةُ هِيَ اللُّغَةُ الرَّسْمِيَّةُ الْأُولَى .
اللُّغَةُ الْأَمَازِغِيَّةُ هِيَ اللُّغَةُ الرَّسْمِيَّةُ الثَّانِيَّةُ فِي وَطَنِي .
أَنَا أَعْتَزُّ بِلُغَتِي الْعَرَبِيَّةِ وَالْأَمَازِغِيَّةِ وَأَفْتَخِرُ بِهِمَا لِأَنَّهُمَا جُزْءٌ مِنْ هُوِيَّتِي .

أُنْجِز

- أَجِيبُ بِنَعَمْ أَوْ لَا ثُمَّ أَصَحِّحُ الْخَطَأَ إِنْ وُجِدَ :
- هُوِيَّةُ الْمُجْتَمَعِ الْجَزَائِرِيِّ الْإِسْلَامُ وَالْعُرُوبَةُ وَالْأَمَازِغِيَّةُ . أَفْتَخِرُ بِأَصْلِي الْأَمَازِغِيِّ .
 - أَتَكَلَّمُ مَعَ زُمَلَائِي فِي الْقِسْمِ بِاللُّغَةِ الْفَرَنْسِيَّةِ فَقَطْ .
 - أَخْجَلُ مِنْ لُغَتِي الْعَرَبِيَّةِ أَمَامَ الْأَجَانِبِ .

أُدْمِجُ تَعَلَّمَاتِي

- اخْتَرُ وَاحِدَةً مِنَ الْعَادَاتِ وَالتَّقَالِيدِ الَّتِي تُمَيِّزُ مَنْطَقَتَكَ وَبَيِّنْ كَيْفَ يَتِمُّ الْإِحْتِفَالُ بِهَا .

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف

-ميلة-

-كلية الآداب و اللغات-

-قسم اللغة والأدب العربي-

رسالة ماستر تحت عنوان: " أبعاد الهوية والمواطنة في كتب الجيل

الثاني -الطور الأول من التعليم الابتدائي-دراسة تقييمية "

التخصص : لسانيات تطبيقية

الموضوع : استبيان موجه لأساتذة التعليم الابتدائي

أخي المعلم أختي المعلمة:

في إطار بحث لإنجاز رسالة ماستر بعنوان: " أبعاد الهوية والمواطنة في كتب الجيل الثاني -الطور الأول من التعليم الابتدائي-دراسة تقييمية " (دراسة مكملة لنيل درجة الماستر) نضع بين أيديكم هذه الاستمارة التي نرجو منكم الإجابة عنها بكل موضوعية مع العلم أن معلوماتها ستعالج في سرية تامة ولن تستخدم إلا لأغراض علمية بحتة.

تقبلوا مني فائق الاحترام والتقدير، وشكرا مسبقا على تعاونكم.

- ملاحظة: املا الفراغات، وضع علامة (X) في الخانة المناسبة.

أ- بيانات شخصية:

الجنس : ☐ ذكر ☐ أنثى

السن : سنة

الشهادة المتحصل عليها : مادة التخصص :

الحالة العائلية : أعزب ☐ متزوج ☐

ب- أسئلة الاستبيان :

1- هل يوجد حضور لأبعاد الهوية والمواطنة في كتب الجيل الثاني

- سنة أولى وثانية ابتدائي ؟

نعم ☐ لا ☐ نسبيا ☐

2- ماهي أكثر المحاور والمقاطع التي تعبر في رأيك عن هذه الأبعاد ؟

.....
.....

3- هل ترى أن كتب الجيل الثاني أكثر تجسيدا لهذه الأبعاد أم أن الكتب

التي سبقتها تعبر عن هذه الأبعاد بشكل أعمق وأفضل؟

.....
.....

4- ماهي الموضوعات التي -في رأيك- يجب إدراجها في الكتب المدرسية

وتساهم كثيرا في غرس قيم المواطنة وأبعاد الهوية الوطنية في سلوك

المتعلم؟

.....
.....

5- ما هو دور المعلم في تنمية وغرس قيم المواطنة في سلوك المتعلمين

وتعريفهم بهويتهم؟

.....

.....

6- هل ترى أن سلوك المعلم الوطني يساهم في بناء جيل وتربيته على حب الوطن ؟

.....

.....

7- ماهي نسبة إسهام كتب الجيل الثاني في تعديل سلوك المتعلم وخلق مواطن صالح ؟

ضعيفة ☐ متوسطة ☐ معتبرة ☐

8- لماذا -في رأيك- تغيب بعض قيم ومبادئ الهوية والمواطنة في سلوك المتعلم ؟ هل العيب في:

المنهاج ☐ المجتمع ☐ الأسرة ☐
المتعلم ☐ المعلم ☐

أسباب أخرى:

.....

9- لماذا يوجد شرح بين مايتلقاه المتعلم من قيم وبين ما يمارسه من سلوكات ؟

.....

.....

10- ماهي قيم المواطنة التي تتضمنها كتب الجيل الثاني -سنة أولى وثانية ابتدائي-؟

المساواة ☐ الحرية ☐ المشاركة ☐
الأخلاق ☐ التسامح ☐ الإلتزام ☐

☐ حس المواطنة ☐ المسؤولية ☐ المدنية

11- هل ترى أن تعليم اللغة الأمازيغية يوطد الهوية الوطنية؟

(إذا كان الجواب نعم لماذا لا تعلم هذه اللغة في هذا الطور)

☐ نعم ☐ لا

12- من خلال تجاربك كمعلم هل ترى أن جميع المعلمين يحترمون

النشيد الوطني؟

.....

.....

13- يمكنك إضافة شيء تراه مهما ولم تسال عنه في هذه الإستمارة

.....

.....

.....